

مَحَبَّةُ الْمَلِكِ

جميعاً الأب يوحنا باو والأب افوسطينوس رده
من الرهبنة اليسوعية

الجزء الاول

١

وهو يشتمل على حكايات أدبية

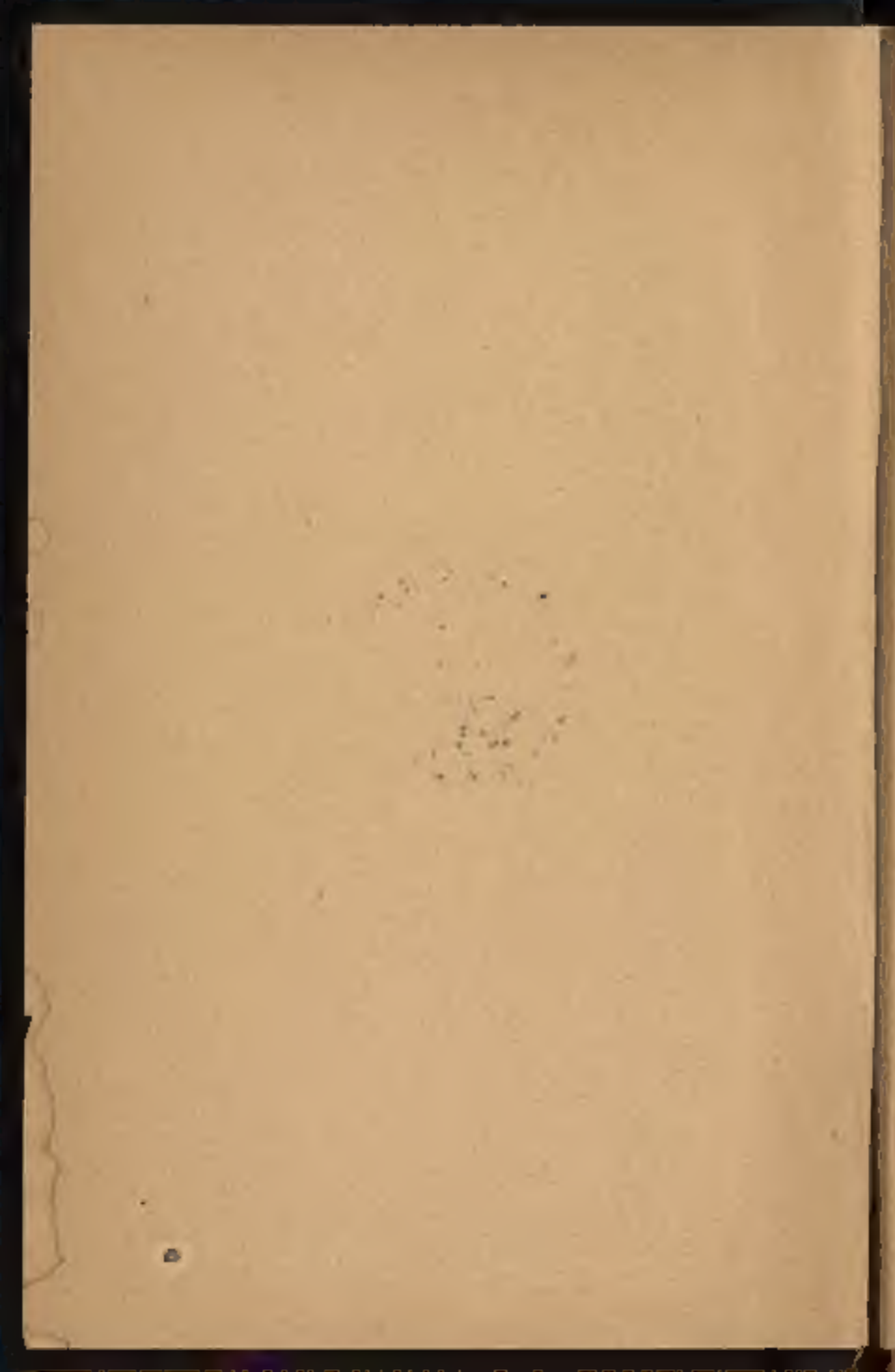


المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

Elie Jeffery

Mon. 11.11.11







مَحَبَّةُ الْمَلِكِ

جمها الاب يوحنا بلو والاب افوسينوس روده
من الرعية اليسوعية

الجزء الاول

القسم الاول
وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى حِكَايَاتٍ أَدْبِيَّةٍ



المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

في بيروت سنة ١٩١٣

برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المجلدة ٣٩

Buttistax

PJ

7601

.84

١٢٠
مِنْ أَفْئَالِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ
أَسَدٌ وَتُورَانُ

أَسَدٌ مَرَّةً خَرَجَ عَلَى تَوْرَيْنِ . فَأَجْتَمَعَا جَمِيعًا وَكَانَا يُطْحَمَانِهِ
بِشُرُونِهِمَا . وَلَا يُمْكِنَانِيهِ مِنَ الدُّخُولِ بَيْنَهُمَا . فَأَنْفَرَدَ بِأَحَدِهِمَا
وَوَعَدَهُ وَوَعَدَهُ الْأُخْرَى بِمَارَضِهِ . إِنْ تَخَلَّى عَنْ صَاحِبِهِ . فَلَمَّا أَفْتَرَقَا
أَفْتَرَسَهُمَا جَمِيعًا

مَفْرَأَةٌ

أَنْ مَدِينَتَيْنِ إِذَا أَتَفَقَ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ أَهْلُهُمَا . فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ
مِنْهُمَا عَدُوٌّ . فَإِذَا أَفْتَرَقَا هَلَكَ جَمِيعًا

غَزَالٌ

غَزَالٌ مَرَّةً عَطِشَ فَأَتَى إِلَى عَيْنِ مَاءٍ يَشْرَبُ . فَظَنَّ خِيَالَهُ فِي
الْمَاءِ فَحَزَنَ لِدَقَّةِ قَوَائِمِهِ وَسُرِّ وَأَبْشَحَ لِعَظَمِ قُرُونِهِ وَكِبَرِهَا . وَفِي
الْحَالِ خَرَجَ عَلَيْهِ الصَّيَادُونَ فَأَنْهَزَمَ مِنْهُمْ . فَأَمَّا وَهُوَ فِي السَّهْلِ
فَلَمْ يَذْكُرْهُ . فَلَمَّا دَخَلَ فِي الْجَبَلِ وَبَعِدَ بَيْنَ الشَّجَرِ لِحَقِّهِ الصَّيَادُونَ
وَقَتْلُوهُ . فَقَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : الْوَيْلُ لِي أَنَا السَّكِينُ . الَّذِي أَرْدَرْتُهُ
هُوَ خَطَعَنِي . وَالَّذِي رَجَوْتُهُ أَهْلَكَنِي

أَسَدٌ وَتَلَبُّ

أَسَدٌ شَاخَ وَضَعُفَ . فَلَمْ يَصْدِرْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْوُحُوشِ
فَأَرَادَ أَنْ يَحْتَالَ لِنَفْسِهِ فِي الْمَبِيشَةِ . فَتَارَضَ وَأَلْهَى نَفْسَهُ فِي

بعض المغامر . وَكَانَ كُلَّمَا آتَاهُ زَائِرٌ مِنَ الْوُحُوشِ يَعُودُهُ أَقْرَسَهُ
دَاخِلَ الْمَغَارَةِ وَأَكَلَهُ . وَأَتَى الثَّعْلَبُ . وَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْمَغَارَةِ مُسَلِّمًا
عَلَيْهِ قَائِلًا لَهُ : كَيْفَ حَالُكَ يَا سَيِّدَ الْوُحُوشِ . فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ :
مَا لَكَ لَا تَدْخُلُ يَا أَبَا الْخَصَنِينَ . فَقَالَ لَهُ الثَّعْلَبُ : يَا سَيِّدُ . قَدْ
كُنْتُ عَوَلْتُ عَلَى هَذَا غَيْرِ أَتِي أَرَى عِنْدَكَ آثَارَ أَقْدَامِ كَثِيرٍ (١)
قَدْ دَخَلُوا . وَلَا أَرَى أَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ أَحَدٌ

مَمْرَاهُ

أَنَّهُ يُبْنِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَأْتِيَ أَمْرًا . إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُفَكِّرَ
فِيهِ وَيَمِيزَهُ

أَسَدٌ وَإِنْسَانٌ

أَسَدٌ وَإِنْسَانٌ أَصْطَحَبَا مَرَّةً عَلَى الطَّرِيقِ . فَجَعَلَا يَتَشَاوَرَانِ
بِالْكَلَامِ عَلَى الْقُوَّةِ وَشِدَّةِ الْبَأْسِ . فَجَعَلَ الْأَسَدُ يُطِيبُ فِي شِدَّتِهِ
وَبَأْسِهِ . فَظَنَّ الْإِنْسَانُ عَلَى حَانِطِ صُورَةِ رَجُلٍ وَهُوَ يَخْتَوِي أَسَدًا .
فَقَبِلَ الْإِنْسَانُ . فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ : لَوْ أَنَّ السِّبَاعَ مُصَوِّرُونَ
مِثْلَ بَنِي آدَمَ . لَمَا قَدَّرَ الْإِنْسَانُ يَخْتَوِي سَبْعًا بَلْ كَانَ السَّبْعُ يَخْتَوِي
الْإِنْسَانَ

مَمْرَاهُ

أَنَّهُ مَا تَدْرِكِي الْإِنْسَانَ بِشَهَادَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ

غَزَالُ وَأَسَدُ

غَزَالٌ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الصَّيَّادِينَ اتَّهَزَمَ إِلَى مَفَارِدِهِ . فَدَخَلَ
إِلَيْهِ الْأَسَدُ فَاقْتَرَسَهُ فِيهَا . فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : أَلَوَيْلُ لِي أَنَا الشَّيْءُ
لَأَنِّي هَرَبْتُ مِنَ النَّاسِ . فَوَقَفْتُ فِي يَدِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَأْسًا
مَنْزَاهُ

أَنْ كَثِيرًا يُفِرُّونَ مِنْ بِلَادِهِ فَيَقْتُمُونَ فِي بِلَادِ أَكْثَرِهِمْ
غَزَالٌ وَثَلْبٌ

غَزَالٌ مَرَّةً عَطِشَ فَوَرَدَ عَيْنَ مَاءٍ لِيَشْرَبَ . وَكَانَ الْمَاءُ فِي
جَبٍّ عَمِيقٍ . ثُمَّ إِنَّهُ حَاوَلَ الطَّلُوعَ فَلَمْ يَهْدِرْ . فَتَنَظَرَهُ الثَّلْبُ فَقَالَ
لَهُ أَسَأْتَ يَا أَخِي . إِذْ لَمْ تَمَيِّزْ صُدُورَكَ قَبْلَ وُرُودِكَ
مَنْزَاهُ

مَنْ جَدَّ بِهِ الطَّمَعُ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا دُونَ تَرَوِّهِ فِيهِ . لَمْ يَأْمَنْ
عَائِلَتَهُ

أَرْزُبُ وَلَبُوءُ

أَرْزُبُ مَرَّةً أَجْتَازَتْ بِلَبُوءٍ وَقَالَتْ لَهَا : أَنَا أُنَبِّئُ فِي كُلِّ سَنَةٍ
أَوْلَادًا كَثِيرَةً وَأَنْتِ إِنَّمَا تَلِدِينَ فِي عُمْرِكَ كَخَفِ قَدْأَوْ زَوْأًا . فَقَالَتْ
لَهَا اللَّبُوءُ : صَدَقْتَ غَيْرَ أَنَّهُ وَإِنْ يَكُنْ وَاحِدًا فَهُوَ سَعِيٌّ
مَنْزَاهُ

لَيْسَ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْكَثْرَةِ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْفَقْدِ

إِمرأةٌ ودجاجةٌ

إِمرأةٌ كانَ لها دجاجةٌ يبيضُ في كُلِّ يومٍ بيضةً فضةً .
فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : إِنِ أَنَا كَثُرْتُ عَاقِبَتِي بَاصَتْ بِيَضَتَيْنِ . فَلَمَّا
فَعَلَتْ ذَلِكَ أَتَتْ حَوصَلَةَ الدَّجَاجَةِ فَمَاتَتْ
مَمْرَأَةً

أَنْ كَثِيرًا سَبَبَ طَعْمِهِمْ يَحْسِرُونَ رَأْسَ مَا لَهُمْ
بِعُوضَةٍ وَتُورٍ

بِعُوضَةٍ يَعْنِي ثَامُوسَةَ وَقَعَتْ عَلَى قَرْنِ ثُورٍ وَظَنَّتْ أَنَّهَا نَقَلَتْ
عَلَيْهِ . فَقَالَتْ لَهُ : إِنْ كُنْتُ قَدْ بَهَضْتُكَ فَأَعْلِيْنِي حَتَّى أَطِيرَ عَنْكَ .
فَقَالَ لَهَا الثُّورُ : يَا هَذِهِ . مَا شَعَرْتُ بِثُرُولِكَ حَتَّى يُرْمِيَنِي فِرَاقُكَ
مَمْرَأَةً

مَنْ يَطْلُبُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ذِكْرًا وَتَحْدًا وَهُوَ خَفِيرٌ يَلْقَى الْهَوَانَ
بُنَاتَانِ

بُنَاتَانِ كَانِ يَوْمًا يَبْعِي الْبَقْلَ . فَقِيلَ لَهُ : يَا ذَا الْبَقْلِ الْبَرِّيُّ
يَعْنِي الْمُنْظَرُ وَهُوَ غَيْرُ مُخْدُومٍ وَمُنْبَتٍ : قَالَ : لِأَنَّهُ تَرْبِيَهُ أُمُّهُ . وَغَيْرُهُ
تَرْبِيَهُ رَبِّيَّةٌ

مَمْرَأَةً

أَنْ تَرْبِيَةَ الْأُمِّ أَكْثَرُ تَأْثِيرًا فِي وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا

٧٠
إِنْسَانٌ وَفَرَسٌ

إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ فَرَسٌ بِرُكْبِهِ وَهِيَ حَابِلٌ وَفِيهَا هَوَافٍ تَقْضِي
الطَّرِيقَ إِذْ أُتِيحَتْ لَهُ مَهْرًا فَتَبِعَ أُمَّهُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ وَقَفَ وَقَالَ
صَاحِبُهُ تَرَانِي صَعِيرًا لَا أَسْتَطِيعُ مُشِيًّا وَقَدْ مَضَيْتِ وَرُكْبَتِي
هَذَا فَإِنْ أَنْتِ أَخَذْتِي مَعَكَ وَرَيْتِي إِذَا أَنْ أَقْوَى حَتَّى تَكُنَّ عَلَى
طَهْرِي وَأَوْفَيْتِ إِلَى حَيْثُ تَشَاءُ

مَرْأَةً

أُمُّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَرَوْا مِنْ سَتَعِثُونَ وَهُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ

إِنْسَانٌ وَخَزِيرٌ

إِنْسَانٌ مَرَّةً جَمَلَ عَلَى سَبِيلِهِ كُنْثًا وَعَمْرًا وَجَمْرًا وَقَصَدَهَا
أَنْدِيَّةٌ لِيَسْمَعَ الْجَمِيعَ وَأَمَّا الْكُنْثُ وَأَمْرٌ قَلِمٌ يَكُونُ يُؤَدِّبُهَا أَلْهِيَّةً
وَأَمَّا الْخَزِيرُ فَإِنَّهُ كَانَ يَفْرُضُ دَائِمًا وَلَا يَهْدُ فَقَالَ لَهُ الْإِنْسَانُ
يَا شَرَّ أَوْحَشٍ مَا لِي رَأَى الْكُنْثُ وَتَمَرَّتْ كَيْتِي لَا يَضْطَرُّنِي
وَأَنْتَ لَا تَهْدُ وَلَا تَسْتَفِرُّ فَقَالَ لَهُ الْخَزِيرُ كُلُّ يَفْرُضُ شَأْنَهُ أَنَا
أَعْلَمُ أَنَّ الْكُنْثُ أَصُوفُهُ وَأَمْرٌ إِلَيْهَا وَأَنَا أَلْتَبِئُ فَلَا صَوْبَ لِي
وَلَا لَعَنَ قَدَّ يَكُونُ بَعْدَ وَصُولِي إِلَى أُنْدِيَّةٍ إِلَّا إِدْسَالِي إِلَى السَّلْحِ

مَرْأَةً

أَنَّ الَّذِينَ يَفْرُقُونَ فِي الْخَطَايَا أَلْبَتَى قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ يَعْلَمُونَ

سَوْءُ مُنْقَلِبِهِمْ

سُحْفَةٌ وَأَرْزُبُ

سُحْفَةٌ وَأَرْزُبُ سَاخَا مَرَّةً. وَجَمَلًا لَحْدَ بَيْنَهُمَا أَحْبَبَ يُسْتَبَدُّ
إِلَيْهِ. مَا لَأَرْزُبُ بِهِ يَقْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ مِنْ أَتْفَنَةٍ فِي الْجُرْيِ تَوْنِي
فِي الطَّرِيقِ وَبِهِمْ. وَأَنْ أَسْحَفَةً قَوْمًا شَقَلْ حَرَكَتُهَا لَمْ تَكُنْ بِتَقَرٍّ
وَلَا تَتَوَّاهُ فِي أَمِيرٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْحَلْلِ وَبِهِ. وَيَسْتَدُّ
أَسْقَطُ مِنْ نَوْمِهِ. وَحَدَّهَا قَدْ سَنَتْ قَدَمَ حَيْثُ لَا تَقْعُ الدَّمَاءُ
مَرَّةً

لَا يَنْفَعِي لِقَوِي أَنْ يَكُنْ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْقُوَّةِ وَيَعْبُدُ أَمْرَهُ.
فَيَقْتُلُ وَيَكُونُ مِنْ أَحَارِيهِ

ذُبُّ

ذُبُّ مَرَّةً أَسْخَطَ جَنُوصًا. وَفِيهَا هُوَ دَاهِبٌ بِهِ قِيَهُ لَأَسَدٍ
فَحَذَهُ مِنْهُ. وَقَالَ الذَّبُّ فِي نَفْسِهِ لَا عَرُؤَانُ يَكُونُ الْعَاجِبُ
مَفْضُوبًا. فَإِنْ لَمْ يَمُضْ وَمَجِيمُ
مَرَّةً

أَنْ مَا يَكْتَسِبُ مِنْ أَظْلَمَ لَا يَدُومُ لِصَاحِبِهِ. وَبِرْدَامٍ فَلَا
يَتَهَيَّأُ بِهِ. كَأَوْرَدٍ. مَنْ أَصَابَ مَا لَا مِنْ مَهْدُوشٍ. أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي سَهَابٍ

تَوَسَّجُ

تَوَسَّجُ قَالَ مَرَّةً لِلنَّسْتَانِي لَوْ أَنَّ لِي مِنْ يَتَمُّ لِي وَيَنْصُنِي
وَيَسْتَعِينِي وَيَخْدُمُنِي. لَأَشْتَرِيهِ الْمُلُوكُ وَنَظَرُوا مِنْ زَهْرِي وَثَرِي

وَأَخَذَهُ وَعَرَسَهُ فِي أَجُودِ مَحَلٍّ فِي أَسْطَلٍ . وَصَدَرَ يَنْفِيهِ كُلُّ يَوْمٍ
دُفْعَتَيْنِ . فَشَأْناً وَقَوِي . وَتَفَرَّعَتْ أَعْصَانُهُ عَلَى جَمِيعِ الشَّجَرِ . لَبِي
حَوْنَهُ وَأَصْلَتْ عُرُوفُهُ فِي الْأَرْضِ . حَتَّى مُتَلَا الْبَسَاتِلُ مِنْهُ وَوَيْنَ
كَثْرَةِ شَوْكِهِ . فَلَمْ يَمُدَّ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْرَحَ بِهِ

مَعْرَاةُ

مَنْ يُخَاوِرُ إِنْسَانَ سَوْدَ وَبَهْ كَلَامٍ كَرَّمَتْهُ كَثْرَتُ شُرُورِهِ
وَتَمَرَّدَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ وَبِئْسَ تَمَرَّدٌ كَرَّمْتَ أَلْسِنَ قَرْدٍ

صَبِي

صَبِيٌّ رَمَى نَفْسَهُ مَرَّةً فِي سَهْرٍ . وَلَمْ يَكُنْ يَخْشَى أَنْ يَحْتَبِ
فَأَشْرَفَ عَلَى تَخْرُوقِ . فَاسْتَعَانَ بِرَجُلٍ عَابِرٍ فِي الطَّرِيقِ . فَاقْبَلَ إِلَيْهِ
وَجَعَلَ يُلَوِّمُهُ عَلَى تَرْوُلِهِ إِلَى أَسْهَرِ . فَقَالَ الصَّبِيُّ يَا هَذَا . سَخَّصَنِي
أَوَّلًا مِنْ الْمَوْتِ ثُمَّ لَمَنِي

مَعْرَاةُ

إِذَا وَقَعَ صَيْدُكَ فِي شِدْقِ نَحْيٍ وَخِطْبَةِ أَوَّلَا ثُمَّ لَهُ

صَبِيٌّ وَغَرَبٌ

صَبِيٌّ مَرَّةً كَانَ يَصِيدُ جِرَادًا . فَخَصَّرَ عَمْرًا فَظَلَمَهَا جَرْدَةً .
فَمَدَّ يَدَهُ لِأَيِّحِذِهَا ثُمَّ تَبَعَدَ سَهْبًا . فَضَبَّ لَهُ لَوْ أَنَّكَ قَضَيْتَ بِيَدِكَ
تَغَلَّيْتُ عَنْ صَيْدِ أَخْرَادِ

مفردة

أَلَمْ نَكُنْ لِلْإِنْسَانِ نَذِيرًا
يُنذِرُهُ نَذِيرًا عَلَى حَدِّ

جمود

جمدة مرة عصفت . فاقببت تخوم حوض حاصي في صلب الماء .
وظرت عليه صورة ضمنية تمثولة ماء . فطارت سرعة وضربت
نفسها على تلك الصورة فانشئت حوضاتها . قتلت كويلا في .
فأبى لم أرو في الضحج والمفتعل . وافرقت بين الحق والباطل .
حتى حلت فيه بروحي يدي

مفردة

أَلَمْ نَكُنْ لَكُمْ نَذِيرًا
يُنذِرُهُ نَذِيرًا عَلَى حَدِّ

حدود

حدود كان له كتاب دالة التوفي ورؤفا ما دام الحد
عالم . حد وهو العمل والمسل هو وأصوبة لياصلوا استيقظ
الكتاب . عند الحد . كلب الشو . ما يرى صوت
المطارق التي ترعى لا ضل لا يتهت . وجس أنضغ الحقي
تسمة فيوقص

مفردة

أَلَمْ نَكُنْ لَكُمْ نَذِيرًا
يُنذِرُهُ نَذِيرًا عَلَى حَدِّ

النَّصُ وَرِثَانُ

النَّصُ وَرِثَانُ مَا تَمَتَّعَ عَلَى تَبِيْعِهِ بِخَيْلٍ لِحَيْمِهِ . فَتَمَتَّعَتْ
الرَّجُلَانِ مَعْنَى يَتَوَكَّلُ عَلَى خِيَلِهِ . هَذَا لُغَوِيٌّ إِذَا نَأَى لَمْ تُعَدَّ مِنْ
أَطْعَمِهِ . فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْكُلَ . فَضْلًا عَنْ أَنْ تَقْلًا شَيْئًا

مفرد

مَنْ تَوَلَّى تَمَتَّعَ بِمَا لَمْ يَفْضِدْ مِنْهُ رَفَعَ مِنْهُ يَنْشُرُ

الْأَشْيَاءُ وَالزَّيْجُ

أَشْيَاءُ وَالزَّيْجُ تَوَاصُلُ عَلَى أَهْلِهَا يَفْضِدُ أَنْ يَخْرُجَ لِإِسْرَافِهِ .
فَاشْتَدَّتْ الزَّيْجُ فِي هَوِيَّهَا وَغَضَبَتْ حِدًّا . فَكُنَّ الْإِسْرَافُ
كَمَا تَرَدُّ هَوِيَّهَا صَمًّا بِأَنَّهُ تَرَدُّ وَتَلَفَّ بِهَا مِنْ كُنَّ حَادِرٍ .
فَمَا رَفَعَ أَهْلُهَا وَاشْتَدَّتْ لُحْرًا . جَمْعُ تَرَدُّ وَجَمْعُ عَلَى كَيْفِهِ

مفرد

مَنْ حَكَمَ عِنْدَهُ الْأَتَّعُ وَدَمَائَةُ الْأَخْلَاقِ . نَالُ مَنْ

صاحبه ما يريد

دِيكَانُ

دِيكَانٌ كَمَا يَتَقَالَلَانِ عَلَى قَوْمِهِ . فَمَلَبَّ أَحَدَهُمَا الْآخَرُ .
أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ فَمَضَى مِنْ وَفِيهِ إِلَى مَوَدَّةٍ . وَمَا الْعَالِيَةُ فَصَبَدُ
مَوْقٍ تَسْطَحُ . وَحَقْلٌ يَصِفُ بِحُجَّيْهِ وَيَصْبِغُ وَيُخْرِجُ فَيَضْرِبُ
تَضْرِبُ الْحَوَارِجَ فَاتَّصَلَ إِلَيْهِ وَخَصَصَهُ

مَقْرَأَةٌ

أَنْ لَا تَقْهَرُوا بِالْقُوَّةِ دِينًا وَفِي ضَاحِكَةٍ فِي سَهْلِكَةٍ لَا مَنَاصَ لَهُ مِنْهَا

دِيَابُ

دِيَابُ أَصَابُوا جُلُودَ بَقَرٍ فِي مَسِيلٍ فِيهِ مَاءٌ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ
فَاتَّقَمُوا عَلَى أَكْلِهَا جَمِيعًا. وَأَنَّهُمْ بَشَرِيُونَ لَمَّا كَلَهُ حَتَّى يَصْلُو إِلَى
الْجُلُودِ. هُنَّ كَثْرَةٌ مَا شَرِبُوا أَنْفَقُوا. وَمَاتُوا قُلُوبًا يَبْتَعُوا إِلَهُهُمْ ١

مَقْرَأَةٌ

مَنْ كَانَ قَلِيلَ الرِّأْيِ. نَحِمَ مَا كَانَتْ عَافِيَتُهُ وَمَا لَا عَلَيْهِ

النُّورُ وَالْخَطَافُ

النُّورُ وَالْخَطَافُ تَشْرَكَانِ فِي مَعِيشَةٍ. فَكَانَ مَرْعَاهُمَا كَلَمَةً فِي
مَحَلٍّ وَاحِدٍ. فَمَرَّبَهُمَا الْبَيْدَانُ يَوْمًا فَمَا كَانَ مِنَ الْخَطَافِ إِلَّا أَنْ
طَارَ وَسَلِمَ. فَأَمَّا النُّورُ فَادْرَكَ وَذُخِرَ

مَقْرَأَةٌ

مَنْ عَاشَرَ مَنْ لَا يَشَاكِلُهُ. أَحَقُّ بِهِ أَسْوَأُ

بَطَّةٌ وَصَوَا كَوَكِبٌ

بَطَّةٌ أَتَتْ فِي الْمَاءِ صَوَا كَوَكِبٍ فَظَنَّتْهُ سَمَكَةً. فَخَوَّلَتْ أَنْ
تَصِيدَهَا. فَلَمَّا حَرَبَتْ ذَلِكَ مَرَرًا بِلَمَتْ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ يُصَادُ.

فَرَكْتُهُ ثُمَّ رَأَى فِي غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ سَحَابَةً قَطَنَتْهَا مِثْلُ الَّذِي
رَأَتْهُ بِالْأَمْسِ فَرَكْتَهَا

مَعْرَاةُ

أَنَّهُ يُفَنِّي الْإِنْسَانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَلَا يُوقِعُ
أَحَدَهُمَا مَوْقِعَ الْآخَرِ

نَحْبُ

مِنْ كِتَابِ الْمَعْرُوفِ بِأَمْرِ ابْنِهِ وَلَيْلَةٍ

حِكَايَةِ مَلِكِ خَلِيفَةِ

وَأَبْنِهِ

زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ فِي قَدِيمِ أَرْمَانَ وَسَائِبِ أَنْعَضِرٍ وَأَوَّلُونَ مَلِكًا
فِي بِلَادِ أَنْعَضِرٍ وَكَانَ مَلِكًا عَظِيمًا طَوِيلَ الْقَامَةِ حَسَنَ الصُّورَةِ حَسَنَ
الْحَقِّ كَرِيمَ الطَّيَارِ نَحْسًا نَقِيرًا نَحْمًا لَبِيقَةً وَطَمِيمًا أَهْلَ دَوْلَتِهِ
وَكَانَ أُمَّتُهُ خَلِيفَةً وَكَانَ تَحْتَ يَدِهِ فِي مَمْلَكَتِهِ أَرْبَعُونَ وَسَبْعُونَ
مَلِكًا وَبِلَادِهِ ثَلَاثَانِ مِائَةً وَخَمْسُونَ قَاصِيًا وَكَانَ لَهُ سَبْعُونَ وَزِيرًا
وَفِي حِمْلٍ عَلَى كُلِّ عَشْرَةٍ مِنْ عَسْكَرِهِ زَيْدِيًا وَكَانَ أَكْثَرُ وَزَرَائِهِ
شُخْصًا يُقَالُ لَهُ شَمَارُشُ وَكَانَ عَمْرُهُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ
حَسَنَ الْخُلُقِ وَالطَّيَّاعِ طَيِّفًا فِي كَلَامِهِ لَيْسًا فِي حَوَائِيهِ خَادِقًا فِي
جَمِيعِ أُمُورِهِ حَكِيمًا مَدِينًا زَيْدِيًا مَعَ صَفَرٍ سَيِّئٍ بَارِيًا بِكُلِّ حِكَايَةٍ

وأدب. وكان ذلك نجبة نجبة عذبة وعين إليه بعرفته بالقصة
 والتلاوة والحوال لبياسه. وما أعطاه الله من كرمه وحسن
 تلحح للرعية. وكان ذات ذلك عادلاً في مملكته حافظاً لرعيته
 مواصلاً كبيرهم وصغيرهم بالإحسان. وما يبذلهم من الرعاية
 وأعطاهم والأمر والضمانية. وتحت العرج عن كامل الرعية. وكان
 نجماً عم كبيراً وصغيراً. ومما يلاحظهم لإحسانهم ولشفقة عليهم.
 وفي جنس سرته بينهم بما لم يأب به حد قبله. وما هذ كذا لم
 يرقه الله تعالى وما شق ذلك عليه وعلى أهل مملكته. فأنفق
 الملك كل مصلحته في ذلك من قبلي وهو مشغول بمكر في عاصمة
 مملكته. ثم طلب عليه يوم قرى في مملكته كأنه يضرب ماء في
 نهر شجرة وحول ملك شجرة شجرة كثيرة وقد سرقة حارب
 من تلك الشجرة وأخرب جميع ما كان حوله من الأشجار. وقد ذلك
 عليه من مملكة فربا وتحت على حد مملكة وقال له ذهب
 إليه ولبني شماسي من غاحلاً ذهب تلاء إلى شماس وقال
 له إن ملك يدسونه في هذا السوء لا أن أتبه من نومه من نواب.
 فأرسلني ليث لخصه عند غاحلاً عند شماس كلام السلام
 لهم من وقته وساعتهم وتوجه إلى ملك ودخل عليه. فراه قاعداً على
 فرشه. فصعد بين يديه داعياً له بدوام العز والعمرة. وقال
 دخرت الله أيها الملك ما لدى أفتقت في هديه لآيئة وما سب

طَلَبْتُ أَيَّامِي بِسُرْعَةٍ قَدَرْتُ لَهُ الْمَلِكُ مَخْلُوسٌ فَحَسَنٌ . وَصَارَ يَفْضُلُ
عِيَهُ مَا رَأَى مَا تَلَا . فِي رَأَيْتُ فِي لَيْلِي هَدَمَ مَعَهُ أَهْلِي . وَهُوَ كَأَنِّي
أَصْبُ مَا فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ وَحَوْلَ ذَلِكَ أَشْجَرَةٌ كَثِيرَةٌ . وَفِيهَا أَنَا
فِي هَذِهِ خَلَّةٍ . وَإِذَا سَارَ خَرَجْتُ مِنْ أَصْلِ بَيْتِكَ شَجَرَةٍ وَخَرَفْتُ
بِجَمْعِ مَا حَوْصَ مِنْ الْأَشْجَارِ . صَرَعْتُ مِنْ دَلِيلٍ وَحَدِي الرُّعْبُ
فَاتَّبَعْتُ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَرْسَلْتُ دَعْوَتَكَ لِكَثْرَةِ مَعْرِفَتِكَ وَتَسْمِيرِكَ
لِرُؤْيَا . وَمَا أَعْلَمُهُ مِنْ تَسَاعٍ عِلْمِكَ وَغَزَاةٍ قَهْمَتِ

فَأُطْرَقَ شَمْسُ أَسْهَ سَاعَةٍ ثُمَّ تَبَسَّمَ . فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا رَأَيْتَ
يَا شَمْسُ أَصْدَقْتَنِي حَقِيرٌ وَلَا تُخْبِرْ عَنِّي شَيْئًا . فَأَجَابَهُ شَمْسٌ وَقَالَ
لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَوَثٌ وَفَرَّ عَيْنُكَ . وَمِنْ هَذِهِ رُؤْيَا
يَأُولُ إِلَى حَيْرٍ . وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْزُقُكَ وَنَدَى دَرٍ . يَكُونُ وَرِثَا
بِأَمْلِكَ عَنْكَ مِنْ بَعْدِ صَوِيلِ عَمْرٍ . حَيْرٌ أَنَّهُ يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ لَا أَحِبُّ
تَفْسِيرَهُ فِي هَذَا الْوَقْفِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُوَبِّحٍ لِتَفْسِيرِهِ . بَرَحَ أَمْلَكَ
بِدَلِيلِكَ فَرَحًا عَظِيمًا . وَرَدَّ سُرُورُهُ وَوَدَّعَ مَرَعَةً وَصَدَبَ نَفْسَهُ .
وَقَالَ إِنَّ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ مِنْ حُسْنِ تَأْوِيلِ هَذَا سَمٍّ . فَكَمَا لِي
تَأْوِيلُهُ . دَ . حَاءُ أَوْفَتْ . تَوَافَقَ لِحَالِي تَأْوِيلُهُ . لِأَجْلِ أَنْ يَكُنَّ فَرَحِي .
لَأَنِّي لَا أَتَّبِعِي بِذَلِكَ غَيْرَ رَضَى اللَّهُ سَخِيحَةً وَتَعَالَى فَمَآرَى شَمْسُ
مِنَ الْمَلِكِ أَنَّهُ مُصْتَمِرٌ عَلَى تَسْمِيَةِ تَفْسِيرِهِ . أَخْبَحَ لَهُ خُفَّةٌ دَفْعًا عَنْ نَفْسِهِ .
فَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا الْمَلِكُ بِأَسْتَحْيِينَ وَجَمْعِ الْمَعْبَرِينَ لِأَحْلَامِ اللَّيْلِ فِي

تَمَكَّنَهُ . فَحَضَرَ وَاحْتِمَايَيْنَ يَدَيْهِ وَقَصَّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الْمَلَامَ . وَقَالَ لَهُمْ :
أُرِيدُ مِنْكُمْ أَنْ تَحْجُزُوا فِي بَصِيحَةِ تَفْسِيرِهِ . فَقَدَّمَ وَاحِدَهُمْ وَاحِدًا
إِذَا مِنْ أَمْلِكُ بِالْكَلَامِ . فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ قَالَ : عَنِمَ إِلَهُ الْمَلِكِ أَنْ وَزَرَكَ
شَمَاسًا لَيْسَ بِمُجَازٍ عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ . وَهُوَ حَقَّتْ مِنْكَ وَسَكَنَ
رَوْعَتُكَ وَلَمْ يَظْهَرْ لَكَ حَيْثُ أَتَاوِيلُ كُتَيْبَةٍ . وَلَكِنْ ذَا أَذِنَتْ لِي
بِالْكَلَامِ تَكَلَّمْتُ هَاهُنَا لَكَ . تَكَلَّمْتُ بِهَا لِنَفْسِي بِأَلَّا أَحْتِشَامَ
وَأَصْدُقَ فِي كَلَامِكَ فَقَالَ تَفْسِيرُ تَعْنَمَ إِلَهُ الْمَلِكِ . أَنَّهُ يَظْهَرُ مِنْكَ
عَلَامٌ يَكُونُ وَارِدًا لِلْمَلِكِ عَنْكَ تَعْدُ صَوِيلَ حَيْثُ تَكُ . وَلَكِنَّهُ لَا يَسِيرُ
فِي الرِّعْيَةِ سِيرَتَكَ بَلْ يُخَالِفُ رُسُومَكَ وَيَحْجُزُ عَلَى رَعِيَّتِكَ وَيُصِيبُهُ
مَا صَابَ الْقَارِعَ مَعَ السُّتُورِ فَاسْتَعَادَ إِلَهُ تَعَالَى . فَقَالَ الْمَلِكُ وَمَا
حِكْمَةُ السُّتُورِ وَالدَّرِ

حِكْمَةُ السُّتُورِ

قَالَ تَفْسِيرُ أَهْلِ الدَّرِ الْمَلِكِ : السُّتُورُ وَهُوَ الْقَطْعُ . مَرَحَ
لَيْبُهُ مِنْ لَيْبِي إِلَى شَيْءٍ يَفْتَرِسُهُ فِي بَعْضِ الْبَطَانِ . فَمَا وَجَدَ شَيْئًا .
وَصَعَفَ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ وَطَافَ لَيْبِي صَارَ فِي يَلَاكِ الْإِلْسَةِ فَأَحْذَ
يُحْتَمِلُ نَفْسَهُ شَيْءٌ دَيُورُهُ . فَبَيَّنَ هُمُ دَرُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ . إِذَا رَأَى
وَكَّرًا فِي شَهْلِ شَجَرَةٍ قَدَامَهُ وَصَارَ يَشْتَمُ وَيَدْنِبُ حَتَّى أَحْسَنَ
بِأَنَّ دَاخِلَ الْوَكْرِ قَدَامَهُ . فَحَاوَلَهُ وَهُمْ بِالْمَحْوِلِ عَلَيْهِ لَكِي يَأْخُذَهُ . فَلَمَّا
أَحْسَنَ بِهِ دَرُّ عَطَاهُ قَدَمَهُ وَصَارَ يَرْجِعُ إِلَى يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ لَكِي

يَسُدُّ نَابَ الْوَكْرِ عَلَيْهِ . فَمَعْدُ ذَلِكَ حَارٌّ سَوْدٌ يَصُوتُ صَوْتًا ضَعِيفًا
وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ يَا أَخِي . وَنَا مُنْجِي : إِلَيْكَ لَتَعْمَلْ مَعِيَ
رَحْمَةً أَنْ تُقَرِّبَنِي فِي وَكْرِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ . لِأَنِّي ضَعِيفٌ خَلْتُ مِنْ كِبَرِ
سِنِّي وَدَهَابِ قُوَّتِي . وَلَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى الْحُرُوكَةِ . وَقَدْ تَوَعَّضْتُ فِي هَذَا
مُحِيطًا بِهَذِهِ اللَّيْلَةِ . وَكَمْ مَرَّةً دَعَوْتُ بِمَوْتٍ عَلَى نَفْسِي لِكَيْ أُسْتَرْجَعَ
هَذَا أَمَّا عَلَى مَا يَثِيرُ طَرِيحٌ مِنَ السَّرَدِ وَمَطَرٌ . وَأَتَاكَ اللَّهُ مِنْ
مَدِينَتِكَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِي وَتُجْلِسَ بِنَدَى وَوَأَخِي فِي دَهْشِيرٍ وَكَرَّكَ .
فِي عَرَبٍ وَمَسْكِينٍ . وَقَدْ قِيلَ مِنْ نَوَى شِرْطِهِ عَرَبِيٌّ مَسْكِينًا كَانَ
مَأْوَاهُ أَحَدَهُ يَوْمَ لَدَيْكَ فَأَنْتَ يَا أَخِي حَقِيقٌ أَنْ تَكُفَّ بِأَخِي .
وَأَدَّسَ بِي فِي أَنْ تَبِيتَ عِنْدَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَى الصُّبْحِ ثُمَّ أَرْوَحَ إِلَى
رَأْسِ سَبِيحِي فَمَا سَمِعْتُ لَقَاءَ كَلَامِ السَّوْدِ . قَالَ لَهُ كَيْفَ تَدْخُلُ
هَذَا كَرِيٍّ وَأَنْتَ لِي عَدُوٌّ بِصَفْعٍ وَمَعْشُكٌ مِنْ لَحْمِي . وَأَخَافُ أَنْ تَقْدُرَ
فِي . لَنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْئِكَ . لِأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَكَ . وَقَدْ قِيلَ لَا يَنْبَغِي
لَكَ لَتَقْتِيرَ عَلَى مَنْ لَا يَلْزَمُكَ الْخَطْبُ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ عَلَى أَنْ
تَسْلَمَ بَكَ عَلَى نَفْسِي وَقَدْ قِيلَ عَدُوَّةٌ شَائِرُكُمْ . صَدَقَ صَاحِبُهَا
كَانَتْ قُوَّتِي فَاجَابَ السَّوْدُ قَوْلًا بِأَجْمَدِ صَوْتٍ وَأَسْوَأِ حَالٍ بِأَنَّ
لَدَيْ قَلْبِهِ مِنْ الْمَوَاطِئِ . وَلَسْتُ أَكْرَهُ عَيْثَ . وَكِنْ أَتَاكَ أَنْصَفُ
عَمَّا مَضَى مِنْ أَعْدَاوَةِ الطَّبِيعَةِ أَتَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ لِأَنَّهُ قَدْ قِيلَ مَنْ
صَفَّحَ عَنْ مَخْلُوقٍ مِثْلَهُ صَفَّحَ حَافَةَ عَنَّةٍ . وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ عَدُوًّا

يا ربنا انك تعلم انك صدقتك وقد قهرت في كل شيء
 عدوك صديقاتك فاعمل معه خيرا. وانا يا حي اعطيك عهد الله
 ويثاقه انا لا اضررك ابدا. ومع هذا ليس لي قدرته على داث
 شي منه واصل خيرا. وامن عهدي وميثقي فقال انا كيف
 فعل عهدي. انت اعدوذا بيبي وبني. وعادته ان يندري.
 وياك اعدوذا بيبي على شي ومن لا شيء غير ادم هار على
 داث. وياك اعدوذا بيبي بين الاطوار. وقد قيل من انتم
 يدعون بي باسمه كان كمن قتل يده في عم الاقبي فقال لسور
 وهو من بني عيضا. فصدق صاري وصفت عسي. وها انا في
 من وبن طار موت على رايث وامي ثي ملك لا انا قدر
 على كوني به. فيه. وهدا احر كلامي. ميت محمد بن انا ارحو
 من كنيته. ووزنت في فيه كزخمة وال في فيه من رد
 انا به من الله تعالى على عدوه. وفيه معه رحمة وخير. انا انا موكل
 على انا في هذا الامر. وهدا سور من هدا انا لا انا
 انا هدا هدا هدا انا في سرور ورحمة في وكره سحنا. فاقه
 عسا. وبن شد واستراح وتعدى قليلا. هدا. يتسب على صا
 وهدا. عونا. وقلة صدقانه. هدا. يتسب على صا. وهدا. يتسب على صا.
 ويتسب على صا. ويتسب على صا. ويتسب على صا. ويتسب على صا.
 هدا. يتسب على صا. ويتسب على صا. ويتسب على صا. ويتسب على صا.

لِسُورٍ عَلَى عَادَتِهِ . فَلَمَّا صَارَ قَرِيبًا مِنْهُ قَصَصَ عَلَيْهِ وَأَحَدَهُ بَيْنَ
 أَصْفِيرِهِ وَصَارَ يَعْضُهُ وَيَبْرُدُ وَيَأْخُذُهُ فِي فَمِهِ وَيَرْقَعُهُ عَنِ الْأَرْضِ
 وَيَرْمِيهِ وَيَخْرِجِي وَرَدَّهُ وَيَهْشُهُ وَيَعْبُدُهُ . فَعِنْدَ ذَلِكَ اسْتَعَاثَ الْقَارُ
 وَصَلَبَ خَلَّاصَ مِنْ نَفْسِهِ . وَجَعَلَ يَطَّابُ سُورٌ وَهُوَ أَمِيرُ الْهَمْدِ
 لَدَى عَامِدَتِي بِهِ . وَإِنَّ أَقَمَكَ أَتَى أَقَمَتِي بِهَا . أَهَذَا خَزَنِي
 بِكَ . وَفِي ذَلِكَ وَكَرَى وَأَنْتَ مُنْتَهَى عَلَى رَأْسِي . وَلَكِنْ صَدَقَ
 مَنْ قَالَ مِنْ أَمَدِ عَهْدٍ مِنْ حَذْوَةٍ لَا تَنْتَقِي لِأَسْبَاحِ نَحْوَةٍ . وَمَنْ قَالَ
 مِنْ سَلَمٍ رَأْسُهُ لَمَعَانَةٌ كَالْمُسْتَوْجَا لِنَفْسِهِ أَهْلًا . وَلَكِنْ تَوَكَّلْنَا
 عَلَى حَالَتِهِ هُوَ الَّذِي يَحْضُنِي مِنْكَ قِيَمًا هُوَ عَلَى تِلْكَ تِلْكَ لَمَعَانَةٌ
 سُورٌ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْجُو بِهِ وَيَبْرُدَ بِهِ . دَارِ خَالِي صَارَ مَعَهُ كَالِ
 حَارِجَةٍ مُعَوَّدَةٍ لِي مُعِيدَةٍ . فَرَبِّهَا كَالِ عَلَى تَابِ لَوْ رَمَعَتْ
 فِيهِ مَعْرَافَةٌ كَرَّةً حَسَنًا أَنْ يَمِيزَ بِهَا يَفْتَرِسُ شَيْئًا . وَتَدْعُمُ الْكَبَرُ
 مُنْجَرٍ بِطَعْدٍ وَصَدَقَ لِسُورٌ فِيهِ . فَلَمَّا وَفَّقَ لِسُورٌ بَيْنَ
 يَدَيِ الْكَبَرِ نَهَى نَفْسَهُ . صِلُوا أَمْرًا حَسَنًا بِسَرِّهِ خَرَجَ . وَمَا
 هُوَ فِي خَرَجٍ بِهِ . كَلْبُ الْأَوْجَحِ يَقْدَرُ أَنْ يَقْضِيَ عَمَلَهُ أَرَادَ مَيْتًا .
 وَصَدَقَ فِي حَقِّهِ . قَالَ مَنْ قَالَ مَنْ رَجِمَ رَجْمًا جَلًّا وَمَنْ ضَمَّ
 صَمَّ عَاجِلًا

هَذَا مَا خَرَى لَهَا بِهَا أَمَلُكَ . فَبِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْقُضَ
 بَرْدَ مَنْ رَأْسُهُ . وَمَنْ عَذَرَ وَصَلَ بِخَصْلَةٍ مِثْلُ مَا خَصَّ لِي لِسُورٌ .

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهِي لَقَدْ بَدَأَ مِنْ رُوحِي فِي الْخَيْرِ يَوْمَ الْوَيْلِ وَلَكِنْ لَا
تُخْرِجُنِي مِنْهَا يَا إِلَهِي وَلَا يَشُقُّ عَلَيْكَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ مَدَّ يَدَهُ وَعَسَفَهُ
وَرَمَى يَمُودِي فِي حَسْرِ سِيرَتِكَ وَأَمَّا هَذَا الْعَامُ الَّذِي عَوَّزْتُ بِهِ
شَيْئًا مِنْ أَحِبِّ أَرْوَاحِكُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَبِمَا رَزَقْتَنِي. وَذَلِكَ رُشْدِي بِهِ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهِي كَثُرَ الْكُلُوبُ حَوْلَ دُفْعِهِمْ عَلَمَاً وَعَظَمُهُمْ خَيْرٌ فَادْنُ
بِكَ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ وَأَمْرُهُمْ بِكَ كَرَامَةٌ حَرِيصٌ ثُمَّ صَرَّضَهُمْ وَقَامَ وَدَخَلَ
مَكَانَهُ وَصَارَ يَتَكَلَّمُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ. وَسَلَّمَهُ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي فِي يَدِهِ
جَمِيعُ الْأُمُورِ فَلَمْ يَنْصُرْهُمْ كَثِيرٌ وَلَا تَنَزَّلَ الْإِشْرَى بِتَحْقِيقِ مَلِكِهِ
فَقَدْ صَدَقَتْ رُؤْيَايَ وَاللَّهُ مُتَعَلِّمٌ ثُمَّ تَنَزَّلَ دَعَا مَعْصِيَتِ الْإِيمَانِ
وَرَزَقَتْهُ بِخَيْرِ شَيْءٍ. قَالُوا حَدِّثْهُ بِكَ مَا صَدَرَ مِنْ فَمِّهِ وَحَتَّى وَهُوَ
فَرِحَ بِهِ فَإِنَّهُ فَدَّ صَدَقَتْ رُؤْيَايَ وَأَنْتَ يَا إِلَهِي فَفَعَلَ ذَلِكَ الْإِلَاحُ
يَكُونُ وَلَدٌ سَرٌّ وَكَوْنٌ وَرَبٌّ مُسْكِي. وَهُوَ يَقُولُ يَا شَيْئُ فِي ذَلِكَ
أَسْكَنْتَ شَيْئًا وَمَنْ يَنْطِقُ بِكَلَامٍ. قَالُوا لَهُ بَلِّغْهُ يَا إِلَهِي لَا تَفْرَحْ
بِمَرْحِي وَلَا تَزِدْ لِي حَوْلًا. يَأْتِي مِنْ رَبِّكَ كَذِبٌ لَا أَمْرَ يَا شَيْئًا
فَمَحْدُودٌ ذَلِكَ شَيْئٌ بَيْنَ يَدَيْ بَلِّغْهُ وَقَالَ يَا إِلَهِي أَصْلُ
اللَّهُ عَمْرُكَ مَا الَّذِي يَنْفَعُ الْمُسْتَطَرَّ بِشَرْقٍ دَكَتْ أَلْمَارُ تَخْرُجُ
مِنْهَا وَمَا لَدَهُ شَكْرٌ خَيْرٌ أَصَابِي إِذَا حَصَرَ لَهُ شَيْءٌ وَمَا
وَبَدَأَ أُنَافِدُ مِنْ أَمْرِهِ عَمْدُ الْبَارِدِ دَاغِي فِيهِ. وَمَا أَمَّا عِنْدُ
لَهُ وَلَكِنَّ يَوْمَ ذَلِكَ. وَلَكِنْ قَدْ قِيلَ إِنَّهُ شَيْءٌ لَا يَنْبَغِي لَهُ مَقِيلٌ

أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي شَيْئٍ إِلَّا دَنَتْ نَفْسُهُ حَتَّى يَتَجَمَّعَ مِنْ سَفَرِهِ .
وَالَّذِي فِي سُرْبٍ حَتَّى يَمُرَّ بِدَوَاهٍ . وَزَوْجَةُ الْحَامِلِ حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا .
فَاعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَلَمْ يَتِمَّ مِثْلُ النَّاسِكِ
لَمْ يَفُورْ عَلَى رَأْسِهِ أَسْتَمْنُ فَهَلْ لَهُ مَلِكٌ . وَكَيْفَ حِكَايَةُ النَّاسِكِ
وَمَا حَرَى لَهُ

(حِكَايَةُ لَيْسَتُوه ، جُورِي ٢)

فَهَلْ لَهُ شَيْءٌ مَلِكٌ . نَهْ كَانَ نَاسِكٌ سَدَّ شَرِّهِ مِنْ شَرَّافٍ
بَفَضْلِ الْمَدْبُورِ . وَكَانَ نَاسِكٌ حَرِيهٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقِ ذَلِكَ
أَشْرَفِهِ . وَهِيَ ثَلَاثَةُ زَعْمَةٍ مَعَ قَلْبٍ مِنْ شَمْنٍ وَالْمَلِّ . وَكَانَ
شَمْنٌ فِي ذَلِكَ تَبْدِيدًا لِيَا . وَكَانَ نَاسِكٌ يَجْمَعُ لَدَيْهِ نَحْيَ إِيَّاهُ
فِي حَرَمٍ عَشْدَهُ حَتَّى مَلَأَهُ وَعَمَّهُ فَوْقَ رَأْسِهِ حَوْقًا وَاحْتِرَاسًا . فَيَسَا
هُوَ دَاتٌ لَيْسَتُوه مِنْ لَيْلِي جَالِسٌ عَلَى مَرَشِهِ وَعَصَاهُ فِي يَدِهِ . إِذَا
عَرَضَ لَهُ فِكْرٌ فِي تَرَكُّنٍ وَعِلَالَةٍ . فَهَلْ فِي نَفْسِهِ يَنْبَغِي أَنْ
يَسْعَ هَذَا أَشَمْنٌ لَدَيْهِ بِمَنْدِي حَمَمَةٍ . وَأَشْتَرِي شَيْءَ نَقْصَةٍ وَأَشَارِكُ عَلَيْهِ .
حَرَامًا مِنَ الْأَعْلَاجِينَ . وَهِيَ فِي قُبَّ عَامٍ تَلَدُ دَكْرًا وَنَثَى . وَتَأْتِي عَامُ
لَيْسَتُوه نَثَى وَدَكْرًا . وَلَا رَأْيَ هَذِهِ أَسْمُ تَتَوَلَّدُ دَكْرًا وَإِنَّا حَتَّى
تَقْصُرُ شَيْئًا كَثِيرًا . وَأَقْصَمُ جِصْفِي نَفْدَ ذَلِكَ وَأَبْعَ مَا شِئْتُ .
وَشَرِي الْأَرْضِ الْفَلَانِيَّةِ وَأَنْشِي فِيهَا عِضْطًا وَبَنِي فِيهَا قَصْرًا عَظِيمًا
وَأَقِي بَيْتًا وَمَنْوَسًا . وَأَشْتَرِي عَيْدَ وَجَوَارِي وَأَرْوَحُ بَنَاتِ أَتَاخِرَ

عَلَانِي وَتَعْمَلُ غُرْبًا مَا صَارَ مَشْدُ قَضَاءِ وَذَمُّكَ لَدَيْنَا وَتَعْمَلُ
 الْأَصْنَعَةَ الْفَاحِشَةَ وَالْخَوِيَّاتِ مُلَبِّسٍ وَغَيْرَهَا وَتَجْمَعُ فِيهِ أَهْلُ
 الْأَعْيَادِ وَأَرْزَابِ الْقُصُوبِ وَالْأَتِ سَمَاعٍ وَحَيْرِ الْأَزْهَرِ وَالْأَشْهُمَاتِ
 وَصَنَافِ الْبَرِيَّانِينَ وَادْعُو دُعَايَهُ وَأَنْدَرُ وَحَلَّةً وَرُؤُسَاءَ
 وَرَبِّ لَدَوْلَةٍ وَكُلُّ مَنْ حَلَبَ شَيْءَ اخْضَرَّتْ إِلَيْهِ وَاحْزَرُ أَنْوَاعِ
 الْمَكْرِ وَالْمَكْرِبِ وَأَصْلِحْ مُسَادِيَا زَدِي مَنْ يَطْلُبُ شَيْءَ بِنَالِهِ
 وَمَعْدُ ذَلِكَ تَحْمِيلُ رُوحِي وَتَدْعَا مَا ذَكَرَ فَاغْرَحْ بِهِ وَأَعْمَلْ لَهُ
 وَلَا تَمُورْ بِهِ فِي لَدَالٍ وَعَلَيْهِ حُكْمُهُ وَالْأَدَبُ وَحِسَابُ
 وَشَهْرُ سَمَةِ بَيْنِ النَّاسِ وَاقْتَرِبْ بِهِ عِنْدَ أَرْزَابِ الْأَعَالِسِ وَرَبِّهِ
 بِمَعْرُوفٍ فَلَا يَحْلِفُنِي وَتَهْدِي عَنْ كَفَاحَتِهِ وَتُسْكِرُ وَوَصِيهِ بِاتَّقَايِ
 وَفِيهِ خَيْرٌ وَعُطِيَهُ تَعَصِيًا لِحُكْمِ السَّيِّئَةِ هُوَ رَبُّهُ لَمْ أَطْعَمَهُ
 بِرِثَتِهِ عَطَايًا صَالِحَةً وَرَبُّهُ رَبُّهُ مَالٍ إِلَى الْمَقْصِدَةِ أَرْزَابُ سَيِّئِهِ بِهِ
 الْقَصْفُ وَرَفْعًا لِيَضْرِبَ بِهَا وَلَدَهُ فَصَاتَ خَبْرَةً تَحْمِلُ أَلْفَ فَوْقَ رَأْيِهِ
 فَكَسَرَتْهَا فَمِنَ ذَلِكَ رَأَتْ بِشَقَايَ عَلَيْهِ وَبَحْثَ تَحْمِلُ عَلَى رَأْيِهِ
 وَرَبُّهُ يَتَبَعُ وَحُكْمُهُ وَصَارَ عِبْرَةً وَتَحْلِلُ ذَلِكَ أَيْهَا الْمَلِكُ لَا يَنْبَغِي
 لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ

فَقَالَ لَهُ أَمْلِكْ لَقَدْ صَدَقْتَ فِيمَا قُلْتَ وَنَعَمْ تَوَدُّرَ أَنْتَ
 بِمَعْنَاكَ بِأَصْدَقِ نَطَقَتْ وَهَلْ خَيْرٌ شَرِبَ وَأَقْدَمَ صَارَتْ رُتْنًا
 عِنْدِي عَلَى مَا نَحِبُ وَلَمْ تَزَلْ مَقْبُولًا فَحَدِّثْنَا سُلَامًا لِلَّهِ وَحَبْلَكَ وَنَعَا

لَهُ دَوَاءٌ يُعْمِدُ وَقَالَ لَهُ آدَمُ اللَّهُ يَأْمُرُكَ وَعَلَى شَيْءٍ . وَنَعَمْ
 أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ عِنْدَ شَيْءٍ لَا فِي سِرٍّ وَلَا فِي مَلَايَةٍ هَذَا
 صَاحِبِي وَغَضَبُكَ عَضِي وَبَيْسَ لِي مَرْحُ لَا يَفْرَجُكَ وَلَا يَمَكِّي أَنْ
 بَيْتٍ وَتَبَسَّخْتُ بِي . لَأَنْ تَهْدِي رَوْحِي كُلَّ خَيْرٍ بِأَمْرِكَ
 أَيُّ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ بِإِلَافِكُمْ . وَيُخَسُّ تَوْبَتِ
 سِدِّدِيهِ وَتُفْعِلُ بَيْنَكَ عِنْدَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ شَيْءٌ وَتُفْعِلُ مِنْ
 سِدِّدِيهِ

ثُمَّ بَعْدَ مَدَّةٍ وَضَعَتْ رُوحَهُ عِنْدَ غَلَامًا دَرَجَ . فَهَضَمَ
 يُبَشِّرُونَ إِلَى أَمْلِكُ وَشَرُّهُ بِغَايَةِ مَرْحُ . هَذَا وَرَحِمَ شَدِيدًا .
 وَشَكَرَ اللَّهُ شُكْرَ جَرِيلاً وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَوْحِي وَلَدَ بَعْدَ
 بِأَمْسٍ وَهُوَ شَفِيقٌ رَؤُوفٌ عَلَى عِبَادِهِ . ثُمَّ إِنَّ أَمْلِكُ كَتَبَ إِلَى
 سَارِ هُنَّ مَمْلَكَتِهِ لِيُعِيْنَهُمْ بِالْحَرْبِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِ . فَحَضَرَ لَهُ
 لَأَمْرًا وَرُؤُوسًا وَأَعْمَالًا وَزَيْتَ لَدُونَهُ لَدَيْنَ تَحْتَ ثَمَرِهِ . هَذَا
 . كَانَ مِنْ أَمْرِ مَمْلَكَتِهِ

وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ وَدَعَهُ . بَعْدَ قَدْ دَفَعَتْ لَهُ بَيْتَ نَزْوٍ وَفَرَحَ
 فِي سَارِ مَمْلَكَتِهِ . وَاقْتَبَلَ أَهْلُهَا إِلَى الْخُصُوفِ مِنْ سَارِ لَاقَطَرٍ .
 وَاقْتَبَلَ قُلُوبُ لَهْمٍ وَأَنْفُسُهُ وَالدَّاءُ وَحُكْمُهُ وَدَحَوْ خِيَمَتِهِمْ
 إِلَى أَمْلِكُ . وَوَصَلَ كُلُّ مَنِمْ إِلَى حِدِّ مَعْمِهِ . ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى الْوُزَرَاءِ
 سَعَةَ الْكَارِ لَدَيْنَ رِيسَتِهِ شَيْءٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى

قَدَرِ مَا عَدَدَ مِنْ حِكْمَةٍ فِي شَأْنِ مَا هُوَ بِصَدَدِهِ . فَاتَّعَدَّ رَئِيسُهُمْ
 لَوَزِيرِ شَمْسٍ . وَتَتَدَرَّكَ لَيْلٌ فِي الْكَلَامِ . قَدْ لَهَ .
 قَالُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنشَأَنَا مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ . لِنَتَمَّ
 عَلَى عِبَادِهِ الْمَلُوكِ هَلْ أَعْدَلُ وَالْإِنصَافُ بِنَا أَوْلَاهُمْ مِنْ الْمَلِكِ
 وَالْعَمَلُ أَنْصَحُ . وَنَا أَعْرَاضَ عَلَى أَيْدِيهِمْ لِرَحْمَتِهِ مِنْ تَرْقِي وَحُصُوصًا
 مَلِكًا . الَّذِي أَحْبَبَهُ مَوْتَ بِلَادِنَا تَمَا شَدَّاهُ اللَّهُ عَظِيمٌ مِنْ تَعَمُّ
 وَرَقَاتٍ . سَلَامَتِهِ بِرَحْمَةِ الْعَيْشِ وَطَائِفَةِ وَأَعْدَلُ . فِي مَنَاسِكِ
 يَضَعُ بَيْنَ مَمْلُوكِيهِ مَا صَنَعَ مَلِكٌ بِنَا مِنْ تَقْيَامِ بِطَاعَتِهِ وَأَدَاءِ
 حُقُوقِ الْإِنصَافِ بِمُقَامٍ مِنْ تَعَمُّ وَفِيهِ الْعُقْلَةُ عَدَا وَرَدَّ مَقَالِدَهُ . وَهِيَ
 قَضَى اللَّهُ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَكُونَ مَلِكُهُمْ مُتَعَدِّدٌ بِأُمُورِهِمْ . وَحَافِظًا
 لَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ . لَا أَلْذَوِيَّةُ قَضَاهُ . أَنْ يَهْمُ عَدُوُّ وَنَا
 يَلِكُهُ فِي يَدِهِ . وَكَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ يَتَعَمَّقُونَ وَوَلَدَهُمْ إِلَى الْمَلُوكِ
 حَذْمًا مُصِيرًا . وَنَحْنُ عَنْهُمْ تَتَرَلُّوْا الْعَيْدَ . لِأَحْلَى أَنْ يَتَعَمَّقُوا عَنْهُمْ لِأَعْدَاءِ
 وَأَمَّا خَلْقُ اللَّهِ يَضَاءُ بِلَادِنَا أَعْدَاءُ فِي رَمْنٍ مَكِينًا . صَدَقَ الْبَعْدُ الْكُتُبِي
 وَالْأَسْمَاءُ مُصْنَى . أَتَى لَمْ يَتَدَرَّ الْوَاصِفُونَ عَلَى وَضْعِهِ . وَنَا هِيَ فَوْقَ
 ذَلِكَ . وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ حَقِيقٌ بِأَنْتَ أَهْلُ هَذِهِ النِّعَةِ الْعَظِيمَةِ
 وَنَحْنُ تَحْتَ وَكَفَّكَتْ وَبِي خَلَّ حَاجَتُكَ أَحْسَنَ اللَّهُ تَوَاتُكَ وَأَدَامَ
 بَقَاكَ . لِأَنَّا كُنَّا قَدْ دَلَّكَ نَحْدُ فِي الطَّلَبِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ
 عَلَيْنَا بِالْإِحَادَةِ وَيُثَبِّتَ لَنَا مُطِيقَ وَلَدَ صَالِحًا تَقَرُّ بِهِ عَيْنَاكَ وَاللَّهُ

سُجَّانُهُ وَتَعَلَى قَدْتُهُ لَمِنَّا وَنَسْتَحَابُ دُعَاءَ مَا وَأَنَا بِالْفَرْجِ الْقَرِيبِ
مُتَعَلِّمًا أَلَيْ بَعْضُ سَمَكٍ فِي غَدِيرِ مَاءٍ فَقَرَّ سَمَكٌ وَمَا حِكَايَةُ
السَّمَكِ وَكَيْفَ دَبُّهُ

(حكاية سمك روم، جرى له

قَدْرٌ شَمْسٌ نَعْلَمُ أَيُّهَا سَمَكٌ أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِرِ
غَدِيرُ مَاءٍ. وَكَانَ فِيهِ بَعْضُ سَمَكٍ. فَمَرَّ بِهِ لَدَيْكَ الْقَدِيرُ أَنَّهُ قَلَّ
مَاءُهُ. وَصَارَ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَبْقَ فِي مَاءٍ. يَسْمَعُهَا
وَكَادَتْ أَنْ تَهْلِكَ. وَقَالَتْ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَمْرِنَا. وَكَيْفَ
نُخْتَالُ وَمَنْ نَسْتَشِيرُهُ فِي مَخَاتِئِنَا مَتَّ سَمَكَةٌ مِثْلِي وَكَانَتْ كَبِيرَةً
عَقْلًا وَصِنًا وَقَالَتْ مَا لَنَا جِلَّةٌ فِي حَلَايَا لَدَا الطَّيْبِ مِنْ لَدُنْ
وَلَكِنْ نَأْتِمِسُ لِرَأْيِي مِنْ كَسْرِ حَارِدِيهِ الْكَبِيرِ مَا هَمَمْتُ بِمَا إِلَيْهِ لِنَنْظُرَ
مَا يَكُونُ مِنْ رَأْيِهِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ بِنَا مَعْرِفَةِ مُحَقِّقِ الْكَلَامِ فَاسْتَحْسَنَ
رَأْيَهُ وَجِئْتُ بِأَحْمَدٍ إِلَى سِرْطَانٍ. فَوَجَدْتُهُ رَاضٍ فِي مَوْضِعِهِ.
وَلَيْسَ عِنْدَهُ نَامٌ وَلَا خَيْرٌ يَمَّا هُنَّ فِيهِ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَسَرْتُ لَهُ
بِاسْتِدْنَاءٍ. أَمَا بَيْنِيكَ أَمْرُنَا. وَأَنْتَ حَكِيمٌ وَرَئِيسٌ فَاجْلِسْ
السِّرْطَانُ قَائِلًا. وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ. مَا الَّذِي يَكُنْ. وَمَا تُرِيدُ
فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّتَهُنَّ وَمَا دَهَنَ مِنْ مَرِّ نَقْصِ الْمَاءِ وَأَنَّهُ مَتَى
تَشَفَّ حَصَلَ هُنَّ أَهْلًا. ثُمَّ قَالَ لَهُ وَقَدْ حَسَاكَ مُتَظَرِّبَاتِ رَأْيِكَ
وَمَا يَكُونُ فِيهِ أُنْجَاءٌ. لِأَنْتَ كَبِيرٌ وَأَعْرِفُ مَا قَعْدُ ذَلِكَ أَطْرُقُ

رَأَيْتُهُ نَبِيًّا ثُمَّ قَالَ لَا شَكَّ أَنْ يَنْدَكُنْ نَفْسُ عِشْرٍ لَا يَسْكُنُ مِنْ
 رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ يَرْزُقُ حَلَاثَةَ جَمِيعًا ثُمَّ تَقْدِرُ أَنْ اللَّهُ
 تَعَالَى سُخَّانَهُ يَرْزُقُ عِبَادَهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَقَدَّرَ أَرْضَهُ قَبْلَ أَنْ
 يَخْلُقَ شَيْئًا مِنْ الْأَشْيَاءِ وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ غَرًّا مَحْدُودًا وَبِرْقًا
 مَقْشُورًا فَقَدَّرَهُ لِإِبْرَاهِيمَ فَكَتَبَ تَحْمِلَ هَمَّ شَيْءٍ هُوَ فِي أَلَيْبٍ
 مُسْتَطَرٍّ وَكَرَّيْ عَيْنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ آخِرَ مِنْ الطَّلَبِ مِنْ
 اللَّهِ تَعَالَى يَتَّبِعِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِمَّا بَيْنَ سَرِيرَتِهِ مَعَهُ رَيْبٌ فِي سِرِّهِ
 وَءَالِيهِمْ وَيَسْعُو اللَّهُ أَنْ يُخَصَّصَ وَيُقَدَّرَ مِنْ شَيْءٍ أُنْذِرُ لَأَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى لَا يُحِبُّ رَجَاءً مِنْ نَوَاسِ عَلَيْهِ وَلَا يَزِدُّ صِلَ مِنْ تَوَسَّلَ
 إِلَيْهِ بِإِدْنِ أَتَوَلَّى أَسْتَأْذِنُ أُمُورًا وَحَدِّسَ بِكُلِّ خَيْرٍ
 وَنِعْمَةٍ وَبِرَّاحَةٍ أَتَوَلَّى وَتَعَمَّرَ أَرْضًا مَدْنًا صَدَقَ وَلَا يَهْدِيهِ أَتَوَلَّى
 الَّذِي تَوَلَّى فَارْزُقِي أَنْ تَحْبِرَ وَتَنْتَظِرَ مَا يَفْعَلُهُ تَعَالَى مِنْ حِكْمٍ
 يُخَصِّلُ أَنْ مَوْتَ عَنِ الْعَادَةِ سَتَرْتَهُ وَإِنْ كَانَ يُخَصِّلُ لَكَ مَا يُؤْجِبُ
 لَكَ بِهَرَبًا وَرَحْمَةً مِنْ أَرْضِكَ إِلَى حَيْثُ يُدْعِيكَ اللَّهُ فَأَحْبَبَ اسْتِثْنَاءَ
 حَيْفَةٍ مِنْ قَهْرٍ وَحَدِّ صَدَقَتْ بِاسْتِثْنَاءِ حَرْفٍ اللَّهُ عَنَّا خَيْرٌ وَتَوَجَّهَ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مَوْجِبِهِ فَمَا مَضَى إِلَّا آيَةُ قَلَابِلٍ وَتَاهَتْ لِلَّهِ
 تَخَطَّرَ شَدِيدٌ حَتَّى مَلَاحُجٌ لَعْدِي رِيَادَةً عَمَّا كَانَ أَوَّلًا
 وَهَكَذَا نَحْنُ أَتَوَلَّى بِمَلِكٍ كُنَّا يَانِسِينَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَدٌ
 وَحَيْثُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ بِهِدَى أَوْلَادُكَ فَسَلِّ اللَّهُ تَعَالَى

أَنْ يُجْعَلَهُ وَلَدٌ مَرَكَا. وَأَنْ يُقَرَّبَهُ غَيْثٌ وَيُجْعَلَهُ حَيْفَةٌ صَالِحَةٌ.
وَيَرْزُقَانِيهِ مَا يَرْزُقَانِي مِنْهُ. فَيَأْتِي اللَّهُ تَعَالَى لَا يُحِبُّ مَنْ قَصَدَهُ.
وَلَا يَنْفَعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْطَعَ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

ثُمَّ قَامَ نَازِلًا أَشْيَى وَسَامَ عَلَى مُلْكِكَ. فَاجَابَهُ مِنْكَ قَائِلًا
وَعَلَيْكَ أَلَامُ فَتَالِ دَلِكُ تَوَزِيرِ بْنِ مُلْكِكَ لَا يَسْتَعِي مَسْكَ الْإِلَهِ
ذَا تَعْلَى وَعَدَلِ. وَحَكَمَ وَكَرَّمَ وَأَحْسَنَ سِيرَتَهُ مَعَ رَعِيَّتِهِ بِإِقَامَةِ
شَرَائِعِ وَسُلُوكِ مَأْوِفَةِ بَيْنِ النَّاسِ. وَأَتَمَّ نَصِيحَتِهِمْ مِنْ مَعْصِيَةِ
وَحَقِّ دِيَارِهِمْ وَكَلَّفَ الْأَدَى عَلَيْهِمْ وَكَوَّنَ مَوْضُوعَ مَعْدَمِ الْعُقُودِ
عَنِ قَرْنِهِمْ وَشَعَابِ أَعْلَاهُمْ وَأَذْنَاهُمْ وَإِعْظَامِهِمْ لِحَقِّ الْوَأَجِبِ
لَهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا جَمِيعًا دَعِيَّةً لَهُ مُتَمَتِّلِينَ بِأَمْرِهِ. لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ نَزَلَ
مِنْكَ لِيُدِي بِهِرِهِ الْخِصْفَةُ مَحْبُوتٌ عِندَ أَرْغَبَةٍ مَكْنُوسٍ مِنَ الْكَذْبِ عِلَالًا
وَمِنْ الْآخِرَةِ شَرَفٌ وَرِضَى حَائِقًا. وَتَحْنُ مَعِشَرِ أَمِييِدٍ مُعْتَرِفُونَ
لَكَ بِشَيْءٍ. لَكَ مَا جَمَعَهُ وَصَدَقَهُ عِنْدَكَ. كَمَا قِيلَ حَيْرَ الْأُمُورِ
يَكُونُ مِنْكَ أَرْغَبُهُ دَلَالًا وَحَكِيمُهُ مَهْرًا. وَتَعَالَى حَيْرَ عِلَالٍ بِمَعْنَاهُ
وَتَحْنُ الْآنَ مُتَعَمَّرُونَ بِهَذِهِ سَمَدَةٍ. وَكَذَلِكَ قَدْ وَقَعَتْ فِي
أَنْبَاسٍ مِنْ حُصُوبٍ وَلَيْزَ لَكَ بِشَيْءٍ مِنْكَ. وَكَانَ لَكَ حُلُّ أَمْرِهِ لَمْ
يُغَيَّبْ رَحْمَتَكَ وَتَبَلَّ دَعَاكَ لِحَسَنِ حَيْثُكَ بِهِ وَتَسْمِيرَ أَرْغَبٍ بِإِيَّاهُ.
فَعَمَّ الرُّجَاءُ رَجَاؤَهُ. وَقَدْ صَارَ فَيَاكُ صَارَ لِعَرَبٍ وَالْحَيُّ فَتَالِ
مِنْكَ كَيْفَ ذَلِكَ وَمِنْ حِكَايَةِ تَعَارُفٍ وَالْحَيُّ

(حكمة القواب واجبة)

قَالَ تَوَرَّأَ اُنْعَمَ اَيْمُ الْمَلِكِ ثُمَّ كَانَ عَرَابٌ سَاكِنًا فِي شَجَرَةٍ
 هُوَ وَرَوْحَتُهُ يَأْرَعِدُ عَيْشِي إِلَى نَاسٍ بَلَدٍ مِمَّنْ تَفْرِجِيهِمَا. وَكَانَ رَمَنُ
 أَقْصَرٍ مَخْرَجٌ حَيْثُ مِنْ وَكْرَهَا. وَقَصَدَتْ بِلَاكُ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَتْ
 بِهَرَوْنَهَا إِلَى أَنْ صَعِدَتْ إِلَى عُشِّ أَعْرَابٍ وَرَضَتْ فِيهِ. وَمَكَثَتْ
 مُدَّةَ أَيَّامٍ الصَّيْفِ. وَصَلَدَ أَعْرَابٌ مَطَرًا لِإِلَاحِدِهِ مُرْصَةً وَلَا مَوْصِمًا
 بِمَقْدُومِهِ. مِمَّا أَتَقَصَّتْ أَيَّامُ الْحَرْثِ دَهَبَتْ الْحَيَّةُ إِلَى مَوْصِمٍ. فَقَالَ
 الْأَعْرَابُ لِرَوْحَتِهِ شُكْرُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي نَحْنُ وَحَلَسْنَا مِنْ هَذِهِ
 الْأَلْفَةِ وَوَكْرَتْنَا مِنْ الرَّدَى هَذِهِ أَسْنَى. لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا
 يَقْطَعُ رَجَاءً. فَشُكْرُهُ عَلَى مَا مِنْ نَابٍ مِنْ أَسْلَامَةٍ وَصَحَّةٍ أَبَدَانَا.
 وَبِئْسَ مَا تَكُنُّ إِلَّا عَلَيْهِ. وَبَدَأَ اللَّهُ فَوَشَّاهُ إِلَى نَسَمِ الْقَابِلِ
 عَوْضَ اللَّهِ عَلَيْهِ رَحْمًا فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ تَفْرِجِيهِمَا خَرَجَتْ أَحْيَا مِنْ
 مَوْصِمِهَا وَقَصَدَتْ شَجَرَةً. فَبَيْنَمَا هِيَ مُتَعَتَّةٌ بِبَعْضِ غَضَائِهَا. وَهِيَ
 فَاصِدَةٌ عَنِ الْأَعْرَابِ عَلَى أَمَدَةٍ. وَبَدَأَ بِحَدِّهِ فَدَنَّقَصَتْ عَلَيْهَا
 وَضَرَّتْ فِي رَأْسِهَا فَحَدَّثَهَا. فَعَدَدَتْ سَطَطَ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ
 مَقْبِيًا عَلَيْهَا. وَصَدَّ عَلَيْهَا أَمَلٌ فَكَلَّهَا. وَصَدَّ أَعْرَابٌ مَعَ رَوْحِهِ
 فِي أَلَامَةٍ وَمُعَانِيَةٍ. وَفَرَّخَ وَلَدًا كَثِيرًا وَشَكَرَ اللَّهُ عَلَى سَلَامَتِهِ
 وَعَنِ حُصُولِ الْأَوْلَادِ. وَتَحَنَّنَ إِلَيْهَا أَنْتَ بِحَبِّ عَيْنَا شُكْرَهُ عَلَى مَا
 أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ وَعَلَيْنَا بِهَا أَلْوَدُ ثُمَّ دَرَأِيَ سَعِيدًا. فَقَدْ

لَيْسَ وَقَطَرِ الرَّحْمَةِ . أَحْسَنَ اللَّهُ ثَوْبًا وَعَافِيَةً مَرَكًا
 ثُمَّ قَامَ الْوَزِيرُ فَكَانَتْ وَهَلْ يَشِيرُ إِلَيْهَا أَيْتُ الْقَادِلُ بِالْحُسَيْرِ
 أَمَّا جِدُّ وَثَوْبُ الْأَحْلِ . بَلَّ كُلٌّ مِنْ تَجْبَةٍ هَلْ لَأَرْضٍ تَجْبَةٍ قُلْ
 أَسْمَاءُ . وَتِلْكَ تَعَالَى قَسَمُ الْكَ تَجْبَةٍ . وَجَمَلُهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِ تَجْبَتِكَ .
 قَدْ شَكَرُوا لَهُ . لَحْمًا مِمَّا وَمِنْكَ لِكِي يَرِيدُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَافِيَةً .
 وَعَلِمَ أَنَّهَا بَلَّتْ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ شَيْئًا إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى .
 وَهُوَ هُوَ مُعْصِي . وَبَلَّ كُلٌّ خَرَجَ عِنْدَ شَخْصٍ بِهِ يَنْتَهِي . قَسَمُ الْأَمْرِ
 عَلَى عَيْبِهِ كَمَا يَجِبُ قِيَمَتُهُمْ مِنْ نَعْمَةٍ مَوَاهِبَ كَثِيرَةٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ
 شَمَلَهُ بِتَخْصِيلِ أَثْوَابٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ حَصَلَهُ رَيْسًا . وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ
 رَاهِدًا فِي الْذِي . رَافِعًا بِهِ . لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي قَالَ : "لَا تَحْصِي الْبَرَاحِمُ"
 شَيْءٌ وَأَمْرٌ ضَرْفٌ . وَغِيٌّ وَافِقٌ . وَأَمْتُ وَأَخِي . وَيَسِي كُلِّ شَيْءٍ
 . فِي الْبَصِيرِ . فَوَجِبَ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ شُكْرُهُ . وَتِلْكَ يَهْدِيهِمْ مِنْ
 سَعْدَاءِ الْأَنْبِيَاءِ . كَمَا قَبِلَ . بَلَّ أَسْعَدَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ اللَّهِ لَهُ بَيَانُ
 حَيْزِي الدُّنْيَا وَآخِرَتِهِ . وَتِلْكَ قَسَمُ اللَّهِ لَهُ وَشُكْرُهُ عَلَى قَوْمِهِ .
 وَمَنْ تَعَدَّى وَصَبَّ عَيْرًا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ وَعَلَيْهِ يَشْهَدُ جِهَارُ الْوَحْشِ
 وَلَتُعْتَبَرُ . قَالَ لَيْتَ . وَمَا حَدِيثُهُمَا

(حِكَايَةُ حَمْدِ الْوَحْشِ وَرَحْمَةِ)

قَالَ الْوَزِيرُ أَسْمَأُ يَهْدِيهِمْ بَلَّتْ أَنَّ تَعَبًا كَانَ يُخْرِجُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ
 وَصْبِهِ وَسَعَى عَلَى بَرَفِهِ . قَسَمُ اللَّهِ لَهُ وَشُكْرُهُ عَلَى قَوْمِهِ .

وَإِذَا بِالْهَبِّ رَقْدٌ تَقْضَى . وَقَصْدُ الْخُجُوعِ . وَتَحْتَمُّ عَلَى ثَعْلَبٍ رَاهٍ
 مَاشِيًا . وَصَارَ كُلُّ مَنَّهُمْ يُكَلِّمُ لِصَاحِبِهِ حِكَايَتَهُ مَعَ مَا قُتِرَتْهُ . فَقَالَ
 أَحَدُهُمْ لِنَظِيرِي : لَأَمْسَ وَقَفْتُ فِي جَهْدٍ وَخَشْيٍ وَكُنْتُ خَائِفًا . وَكَانَ
 فِي ثَنِيَّةِ أُنْثَى . كُنْتُ فَخَرْتُ بِدَلَّتْ وَشَكَرْتُ لِلَّهِ تَعَالَى الَّذِي
 نَجَّرَهُ لِي . ثُمَّ إِنِّي عَمِدْتُ إِلَى قَلْبِهِ وَكُنْتُ وَشَفِيتُ . ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى
 دِرْعِي وَمَضَى عَلَيَّ ثَنِيَّةُ أُنْثَى . فَحَدَّثْتُهَا كَذِبًا وَمَعَ ذَلِكَ نَاسِئًا
 إِلَى الْآلِ فَلَمَّا نَعِمْتُ ثَعْلَبٌ حَكَاهُ حَسَدُهُ عَلَى شَعْبِهِ . وَقَالَ فِي
 نَفْسِهِ لَا بُدَّ مِنِّي مِنَ الْكُلِّ نَافِعٍ . الْوُخْشُ فَبَرَكْتُ لِأَكُلَ أَيَّامًا
 قِيَّامًا وَاشْرَفَ عَلَى مَوْتٍ وَفُضَّ سَعَةً وَخَدَّاهُ وَرَضَى فِي
 وَلَدِهِ . فَبَدَأَ فِي وَصْفِهِ دَاتٍ يَوْمَ مِنْ دُنَا رَأَدًا بِصَادِقِينَ
 رُشِيَّينَ نَاسِيئِينَ . فَوَجَّعَ مَعَهُ جَهْدًا وَخَشْيًا . وَفِي مَهِلٍ كَلَّهَ فِي
 أَكْرَهُ طَرْدًا . ثُمَّ مَضَى بِهِ لِسَبِّهِمْ فَتَنَّبَ دَائِمًا وَدَحَلَ جَوْهَ
 لِسَانٍ قَلْبَهُ حَتَّى رَهِقَ وَكَرَّ الثَّعْلَبُ مَذْكُورًا . وَكَانَ أَهْلُ يَادَانَ
 قَوَّجِدَهُ مَيَّةً . فَاتَّخَذَ إِلَيْهِمْ لَدَى خَصَاهُ فِي وَبِهِ . فَلَمْ يَخْرُجْ لَا
 أَمُودًا وَبَقِيَ لِسَبِّهِمْ مُتَعَبًا فِي بَطْنِ جَهْدِ الْوُخْشِ فَلَمَّا كَانَ مَدِينَةً
 حَرَجَ ثَعْلَبٌ مِنْ وَرَائِهِ وَهُوَ يَتَصَحَّرُ مِنْ أَصْفَافٍ وَالْخُجُوعِ فَرَحِي
 جَهْدِ الْوُخْشِ عَلَى نَاسِهِ مَرَحًا . فَفَرَحَ بِمَرَحٍ شَدِيدٍ حَتَّى كَادَ أَنْ
 يَطِيرَ مِنَ التَّفَرُّجِ . فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسِّرُ لِي شَهْوَتِي مِنْ غَيْرِ نَسَبٍ
 لِأَنِّي كُنْتُ لَا أَمَلُ أَنِّي أُصِيبُ جَهْدًا وَخَشْيًا وَلَا غَيْرَهُ . وَأَعْلَى اللَّهُ

توفي بعد وسافه في موضعين ثم وثب عليه وشو بهته وأدحل
رأسه وصار يحول بصره في ممره إلى أن وجد قلبه فأتته
بصره ربه فلما صار دجل حقيقه شتبت شفتهم في صدره
رقته ولم يقدر على تحمله في بصره ولا على خراجه من حقيقه
ويقر أهلاكه. وقال هذا لا ينبغي لتخلفي ز بصاب منه فوق
ما حسه الله له. لأنني لو قتلت ما حسه الله لي لما صرت إلى
أهلاكه

فلما شهد بها ذلك. ينفي الإنسان أن يرضى بما قسمه الله له
ويشكر نعمه عليه ولا يشبع رحمة من مولاه. وهذا أتت أيها الملك
بجسد بيتك وسدا معروفات رزقت الله ولدا عند الناس. فاستألف
لهم نفع لا يزرعه غيره. وإلا رسم قد نفع. ويجعله حاد مذكرا
موجبا يفتد من بطنه صواغ غمرا

ثم قام الولد إبراهيم وقال يا نبيك قد علمت عانا
بأرب الحكمة والذكاء ونسبة مع صلاح النية والعدل في
الكرمية وكرام من نجب كرمه. رزقتين من نجب تفرده. ونحن
عد الله أمة بيني وبينك. ورعاية شريفة وأمر ووسيل. ونحن
عندهم والإله عالم. رزقوا دما منهم ونوف. بهمة. كان حقيقه
بالعبادة التي يوجبها لأخروية. في ذلك ما يعيده من بهمة
على ثبات ملكه. وتصورته على نداءه وألوهة. بهمة. رزقت

لله عليه وتوفيجه لشكره وتوفيجه معانيته. وإن الميث إذا كان
بجلا في ذلك وتتم من في مذهب وبلايا هو وهل مملكته.
كجور جوره على العريب والتقريب. ويصير فيه ما صار لأن الميث
الساح هل الميث وكيف كان ذلك

(حكاية ن الميث ساح)

فقال لورير نعم أيها الملك. قد كان في بلاد عرب ملك
عز في حكمه ضم عايش غائب مضيق برعاية رعيتيه وجميع من
يدخل في مملكته فكأن لا يدخل في مملكته أحد لا واحد منهما
منه أربعة خمس ماله ويقرب له خمس لا غير. فقد الله تعالى أنه
كان له ولد سعيد موفق. فلما رأى خواله الدنيا غير مستقيمة تركها
وخرج ساجدا عابدا لله تعالى من صغره ورفض الدنيا وما فيها وخرج
في صاعه نيه على يسبح في أن يري والتقدير ويدخل أمدن. فبقي
بعض لأنهم دخل تلك المدينة. فلما وقف على الخوطين حدوده
وفشوه فيهم برأعه شيئا سوى غير أحدهما. فبدأوا بالآخر عتيق.
فرعوا منه أحدا وركوا له لميق بعد الإهانة والتحقير. فقد رهو
يشكو وهول ويحكم أيها الطامون. رجل فقير وساح وما عسى
أن ينعكم من هذا الثوب. وإذا لم مطوأة لي ذهبت بأمالك وشكوككم
إليه فاجابة قائلين إذا فعلنا ذلك بأمر الملك. وهذا لك أن
تفقه فاقبله فصار لسانه يثني إلى أن وصل إلى بلاد ملك وأراد

لَمْ يَخُورْ فِيهِمْ فَتَحْتَ فَجَحٍ وَقَالَ مَنْ نَفْسُهُ مَكَدٌ إِلَّا أَنِّي رَضَدُهُ
 حَتَّى يُخْرِجَ وَأَشْكُو إِلَيْهِ حَالِي وَمَنْ صَاحِبِي فَمَنْ هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ
 يَنْتَهَرُ خُرُوجَ الْبَلَدِ إِذْ تَتِمُّ أَحَدٌ لَا جَدَّ يُخْبِرُهُ . وَحَدَّثَنَا
 قَالِيًا قَدْلًا حَتَّى وَقَبَّ قَالَهُ . ب . قَالِيًا لَوْ كُنْتُ حَاجًّا مُدْرِصَةً
 لَسَأَلْتُ وَدَعَاهُ بِتَضَرُّعٍ وَخَيْرُهُ . وَقَعِيَ مِنْ أَتَمِّ طَيْرٍ رَشَا لِيهِ
 حَالَهُ . وَآخِرُهُ . رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ النَّفْسِ لَا يَبْ وَحَرِّ صَدَا
 صَى اللَّهُ . فَصَارَ سَائِحًا فِي الْأَرْضِ . وَكُلُّ مَنْ وَقَعِيَ مِنْ
 سَخَسٍ إِلَيْهِ بِمَكَّةَ . وَصَارَ بِحَالٍ كَمَنْ مَدَّ وَكَلَّ قَرِيَّةً
 وَسُئِلَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ . ثُمَّ قَالَ قَالَهُ . دَحْرُ هَذِهِ أَمْدِيهِ رَجَبٌ ر
 سَالِي لِي هَاهُنَا . مَا تَعْلَمُ . بِعَبْرِي مِنْ أَسْأَلٍ شَبِيرٍ . وَهَرَبِي
 لَمَّا كُنْتُ وَرَعًا حَتَّى أَتَوَيْتُ وَبَوَيْتُ بِمَكَّةَ . فَتَعَرَّفْتُ لِي وَحَدَّثَ
 بِي . وَخَدَّعَنِي لِي ثَوْبِي زَانًا لَا يَمْلِكُهُ سَابِيهِ سَابِيهِ وَجَدَّ
 هَذِهِ نَفْسٌ كَالْمَدَّةِ قَالَا مِنْ شَارِ حَالِكٍ بِدَعْوَلِكِ هَذِهِ أَمْدِيهِ .
 وَتَ غَيْرَ عَامٍ بِمَا يَفْعَلُ مَكَّةَ حَالًا . فَتَعَرَّفْتُ لِي وَحَدَّثَ لِي فَعَلَن
 لِي مَرَدُّكَ

قَالَا سَمِعْنَا أَسْمَاءَ الْأَخْلَامِ مِنْ أَسْمَاءِ هَذَا الْخَلَامِ . حَصَلَ عِنْدَهُ
 تَقْدِيرٌ بِرَأْسِهِ هَذَا أَيْهَا حَاهِلُ رَغَا عِلْتُ ثَوْبِكَ إِيَّيْكَ تَذَلُّ وَحَيْثُ
 وَقَعَ مِنْكَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْحَاحِ عِنْدِي . فَتَعَرَّفْتُ لِي بِنَفْسِكَ مِنْكَ ثُمَّ أَمَرَ
 سَمْعِيهِ . فَتَعَرَّفْتُ لِي أَسْمَاءُ حَمَلُ يَنْدُ عَلَى مَا وَقَعَ مِنْهُ مِنْ الْجَوَابِ

عبي فضله بوخودك مطمئن بعدك وحن سرتك. وكان يندما
 عم كثير عدم ولله انت يرب منكك حوق من أن يصير يدا
 ملكك غيرك من بعدك. ولا قد نعم الله بكه عيا ورا
 عما نعم وأنا ما سرور بوخودك الله لا سرور. فقال الله
 تعالى ان تجعله حاية مسجلة ويزفه نمر والساعة آرمية
 وخير لكم

ثم قام ورد الشكر والحمد لله العظيم. ثم مضى
 فضله ومواهب كنية. ثم قدمه حق. ان الله نعم على من
 شكره ويحمد على دسه. وان يدا منك سعيدة. توصف
 هم. ثم اقب الحية وعدل. وفي نصف من راء انك ترضي الله
 تعالى. ولا من دات انك ترضي الله. ثم ووجب منك
 عدم عطية فضلة اني هو كونه سعيدة. ثم وصار
 ان دات انرج كنه وشرو الكلب لا يمتنع. لا. فل دات
 كذا في هم. ثم سيد نعم. ثم حسب عدم. وفي فكر
 في انك مطور عليه من عدك. ثم وحق. ثم يرضي الله
 عبيك موت. ثم يركن لك من تحفك وركب منك من عبيك.
 فيخالف ديا ويقيم في شفق ويصير يدا ما صدر يخراب
 فقال الملك وما بك به الخراب

(حكاية عيسى)

فَأَخْبَاهُ الْوَرِيدُ قَائِلًا عَلَّمَ أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّعِيدُ. أَنَّهُ كَانَ فِي
 بَيْتِ الْبَرَارِيِّ وَدُفُنُوعٍ وَكَانَ لَهُ نَهْرٌ وَشَجَرٌ وَنَارٌ وَبَيْتٌ صَاحِبٍ
 نَسَبُهُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ أَتَمَّهَا. خَالِقِ أَسْمَاءٍ وَأَسْمَارٍ. وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ
 طُيُورِ عِرَاقٍ. وَكَانَتْ فِي صَيْبِ بَيْتِهِ. وَكَانَ الْمَقْدَمُ عَلَيْهِمْ
 وَخَلَّيْمُ بْنُ عَرَابٍ زَوْجُ بَيْتِ شَفُوقِ عَيْشٍ. كَانَتْ مَعَهُ وَ
 أَمَّا وَصْفُ بَيْتِهِ. وَمِنْ حُسْنِ تَصَرُّفِهِمْ فِي بَيْتِهِمْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ
 الطُّيُورِ يَنْدُرُ عَلَيْهَا. وَتَقَوَّى أَنْ مَقْدَمُهُمْ تَوَقَّى وَحَادَ لَا مَرَّ لِحَدْوِ
 مِنْ نَرِ الْخَلْقِ فَحَرَّتْ عَلَيْهِ حَرٌّ شَدِيدٌ. وَمِنْ رِيَادَةِ حَرْزِهِ
 أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ حَدٌّ مِثْلَهُ يَوْمَ مَدَمَةٍ. وَجُمُعَتُهُمْ جَمِيعًا وَأَنْشُرُ
 هَذَا عَلَى مَنْ يَقْرَأُ عِدَّةً مِنْ بَيْتِهِ يَكُونُ صَاحِبًا فَطْرَةً مِثْلَهُ
 أَحْتَرَبَ عَرَبًا وَمِنْ رَهْدِ تَصْنِيعِهِ يَكُونُ مِثْلًا عَلِيًّا. وَأَحَدُ
 أَحْتَفَنَ فِيهِ. وَمِنْ يَدْنِهِ فَوْقَ بَيْتِهِ شَدَقَ وَالْجَدَالُ وَعَظُمَ
 شَيْءُ بَيْتِهِ. وَتَعَدَّدَتْ حُصُولُ سَبَبِ تَرْفُقِهِ. وَتَعَاهَدَتْ عَلَى أَنْ
 رِيَادَتُهُ لَا يَكُنْ حَدٌّ فِي سُرُوحِهِ فِي طَلَبِ أَمْعَاشِهِ عَدَدٌ
 فِي صُورِ جَمِيعِهِ الْأَصْنَاحِ. وَبَعْدَ صَبْرِهِ فَخَرَّ يَكُنْ تَحْتَمِلَتِ فِي
 مَوْضِعِهِ أَحَدٌ. ثُمَّ نَظَرَ كُلُّ بَيْتٍ فِي طَيْرِهِ. وَقَالَ أَنَّهُ
 هُوَ الَّذِي كُنَّ مَأْدُورٌ مِنَ اللَّهِ رِيَادَةً وَتَحَدَّرَ سِدًّا لِلْمَوْتِ فَتَحَقَّقَتْ
 مِلْكًا عَلَيْهِ وَتَوَلَّيْهِ رِيَادَةً. فَرَضِينَ كَثْرَتِ بَيْتِهِ وَعَاهَدَتْ نَعْمَتِهِمْ

مَصْرَ وَأَنْفَقْنِ عَلَى هَدْيٍ عَرِيدٍ. عَيْبِي هِيَ تَمَى زَيْتُ حَبِيذٍ ضَلَّ بَارِدَ
 عَيْنِي يَا نَارَ الْخَيْرِ. عَنِ الْخَيْرِ وَنَارِ الْبَيْتِ شَرِي فِي أَمْرِي
 رِجْزِي بِنَا مَا قَالَتْهُ. وَقَالَ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً تَعْلَى سَيَكُونُ أَكْبَرَ
 هِيَ بَرِئَتْ عَيْبِي ثُمَّ بَنَ مَدَامَا وَبَيْتَهُ عَلَيْهِمْ. ضَارَ كُلُّ يَوْمٍ
 مَجْ وَشَرَحَ أَمْرِي مَا يَسْتَعِزُّ بِأَحَدٍ مِنْ وَجْهِهِ وَيَا كُلَّ دِمْعَةٍ
 وَعَيْنِهِ وَيَتْرَكَ الْبَاقِي. وَمَنْ يَدْرِي تَعْلَى مَعْنَى بَكْدَا حَتَّى مَضَتْ بِهِ
 هَرَبَاتُهَا. قَدْ هَلَكَ فَاتَتْهُ هَرَبَاتُهَا. وَقَدْ مَضَتْ بَعْضُهَا
 تَعْلَى أَصْنَعُ وَقَدْ هَلَكَ كَمَنْ. وَمَنْ تَعْلَى حَتَّى هَلَكَ أَكْبَرُ.
 مَا فِي تَعْلَى تَعْلَى تَعْلَى تَعْلَى تَعْلَى تَعْلَى تَعْلَى تَعْلَى
 مَنِ حَوْلَهُ. وَعَنْ لَمْ تَعْلَى أَنْ يَكُنْ أَلْ مَنِ هَدْيٍ وَيَصِيرَ عَيْنَ
 مَنِ عَيْنَكَ. وَلَكِنْ قَدْ مَنِ لَمْ يَكُنْ هَدْيٍ وَبَيْتَهُ يَدْرِي
 وَعَنْ وَتَعْلَى لَمْ يَكُنْ تَعْلَى مَجْ تَعْلَى وَتَعْلَى وَتَعْلَى
 وَتَعْلَى فِي أَوْطَلِ. فَتَعْلَى تَعْلَى تَعْلَى وَتَعْلَى وَتَعْلَى وَتَعْلَى
 لَمْ يَكُنْ. وَتَعْلَى تَعْلَى وَتَعْلَى وَتَعْلَى وَتَعْلَى وَتَعْلَى
 تَعْلَى. وَتَعْلَى تَعْلَى وَتَعْلَى وَتَعْلَى وَتَعْلَى وَتَعْلَى

ثُمَّ قَامَ أَعَزُّ السَّادِسُ وَقَالَ عَيْنَكَ اللَّهُ يَبَا أَمْلَكَ بَاخْسَنَ
 عَيْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَنْ مَنْ
 سَبَى وَضَامَ وَقَامَ يَخْشَوْهُ أَوَالِدِي وَعَدَلِي فِي حُكْمِهِ لَيْزِيَّةٌ وَهُوَ
 رَاضٍ عَنْهُ. وَقَدْ وَبَيْتَ عَيْنَ مَعْدَاتٍ فَكُنْتُ فِي ذَلِكَ سَعِيدٌ

محرّكاً - تحت الله تعالى - تحريكاً ثانياً - على إحصائيات.
 وقد سمعنا قولهم: أنه في خوف من جهنم - بعد
 الموت أو بوجوه من حر لا يكون ظاهرة - فيعظم اختلافنا معه
 ونقع التلافي لاختلاف. وقد كان الأمر على ذكره، فالروح
 عياناً يتبين لله تعالى بالاعتماد على الله بهت - ظاهر - وقد سمعنا
 ونحمله ورأينا من ذلك - ثم بعد ذلك - كما لا يوجب للإنسان
 من أن يولد فيه تحول - وحياتاً لا يدعي الإنسان أن
 يسأل الله أن لا يبدى حاجته، لأن ربه كان صديقاً له أقرب
 إليه من سمع - يكون هلاكه في مطلوباً ويصده مثل ما صاب
 حوي وولاده ورحمة ومن يده قل كذا - وه حكاية الحوي
 وولاده وروحته وقول ربه

حكاية حوي وولاده وروحته ربه

وقال نوراً أعلمه به ملك أنه كان إنساناً حوي وكان
 يربي أعباب. وهذه كانت تسعة وكان عدده سلة كبيرة. وفيه
 تلك حبيب لم يعلم بها هل يتيه. وكان كل من يخرج يدور
 في مدينته ويتبعها تخصيب رزقه ورفق عياله. وتخرج
 عند مساء في بيتهم ويضع أرغاش في سلة سر. وبعد الصباح
 يأخذهم ويدورهم في المدينة. فكل هذا على الدوام. ولم يعلم
 أهل بيته في السلة فاقول أنه عاد الحوي إلى بيته على

جري عادته سائلة زوجه وقت له في هذه أسية فقال لها
 الحوي وما مرادك منها. أس كره عندك كثير، رائدا، فاسعي به
 فسم الله لك. ولا تنسني من غيره فسكت عنه تلك المرأة وصارت
 تقول في نفسها لا بد لي من أفتس هذه أسية وأعرف ما هي
 وضمت على ذلك وولدت ولدها وأكثرت عليهم أن يسألوا
 والدهم عن أسية ويخبروا به في سؤال لأهل بيته يخبرهم بعد
 ذلك تعالى حاصر الأولاد بأن فيها شيء يؤكل. فصار الأولاد كل
 يوم يتسولون من أسية أسية منهم ما في كسبه. وكان أبوهم
 ينفقهم ويراضيهم ويخبرهم عن هذا سؤال. فمضت لهم مدة وهم
 على ذات الحال. ثم تخشعوا على ذلك. ثم تقفوا معه على أنهم لا
 يدورون طه ما ولا يشربون شربا، لو يذهب حتى يذهبوا
 وشبههم ستة. فبينهم كذا لك ذات ليلة فحضر الحوي ومعه
 شيء كبير من الأكل والشرب. فقدم ودعاهم به كلوا معه فبوا
 حضورا به. وبيروا له العبد. فجلس يلاصقهم الكلام الحسن
 ويقول لهم انظروا ما داريدون حو حو. انكم سكتا وشربنا
 وملكنا فقالوا له يا والدينا ما تريد منك إذ فتح هذه أسية
 سطره فيها ولافتك أسية ففهموا. أولادي ليس لك فيها
 خير وإنما فيها صرنا لك فعد ذلك رددوا عيضا. فلما رآهم
 على هذه الحالة. أخذ يهددهم ويشير لهم بالضرب إن لم يرجعوا

عن تلك الحجة . فتم : ذنوباً لا عيشاً ورثة في سؤال . فبعد ذلك
عصيب عنهم واحد عاصم بضربهم بها . فبروا قدمه في الدار .
وكانت معه حاصره ثم يخرج الحوي في مكتب . فحلت المرأة
رجل مشولاً بالأولاد وفتح السنة سرقة لكي تطير ما .
وإذا أحييت مذحرجت من سنة ولدت امرأة ولا فسد
رت في كد . وشكت لك زواجر ما في الحوي فترة الحوي
ما . فما تحقت ذلك ثم مات سعد . علمت أن
لأبصار في له أن يمتي حيث غير كدي ثم : د الله تعالى في عيب
نفست فدره كنه له وراده . وهما أن هب كدك مع راده
علمت وخوده فهمك . ثم كنه عيب الحصور ولدت من ناس
وحيت فانت . ونحن ندر الله تعالى أن يجعله من طلبة العادين
نرضين الله تعالى وأرضيه

ثم قام أوردبر السام وقال : يا أمه . في قد علمت ونحست
مذكره . وفي مؤلف : أورد : العلماء حكمه أو ما تكادوا به في
حضر تلك بيها الملك . و . وصفوه من عندك وحسن سيرتك و .
غيرت به عن . ثم من ملوك حيث حضورك عليهم . وذلك من
بعض أرواح علياً

وما نأفأقول الحمد لله الذي تولاك ليصته . وأعطاك
صلاحك برحمته وأمانك . وبنا على أن يزيد شكر . وما ذاك

لَا يُبَدِّلُ . وَمَا دُعِيَ فِي لَمْ يَخُوفُ حُورًا وَلَا تَنْفِي صَدَقَ . وَلَا
 سَتِطْعِمُ خَدْرًا يَسْتَطِيعُ بَابًا مَعْدُومًا وَقَدْ قَسِدَ رَأْسُ حَسَنٍ
 رَعَا مِنْ كَانِ مَا كُنْهُ عَدَلًا وَشَرُّهُمْ مِنْ كَانِ مَبْكَهْمُ جَزَاءُ وَقِيلَ
 نَضًا : أَسْكَنِي مَعَ الْأَسْوَدِ كَوَاكِبِ وَلَا أَسْكَنِي مَعَ الشُّصَرِ
 الْحَارِ . كُنْهُهُ نَعْلِي عَلَى ذَلِكَ حَسَدًا دَائِمًا حَيْثُ أَنَّهُمْ رِيَا
 يُوْحِسُونَ . وَرَقْلَهُ هَدَى لَوْلَا تَبَيَّنَ مَعْدُومًا وَطَلَقَ فِي سَنَةٍ
 لَنْ أَحِلَّ لَمْصِيًا فِي الدُّنْيَا لَوْلَا كُنْهُهُ وَقَدْ دَلَّ مِنْ لَوْلَا لَهُ
 لَأَسَاقِيَةٌ بِهِ وَلَا ذَكَرَ . وَتَقْوِيمُ عَدَلَاتٍ وَحَسَنُ ذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَنْعَمَاتِهِ هَدَى لَوْلَا لَمْصِيًا هَدَى لَوْلَا لَمْصِيًا تَعَالَى مِنْ لَوْلَا
 تَعَالَى بَابًا وَعَنْهُ . تَحْتَ سِيرَاتٍ وَحَمِيدٍ صَبْرًا . وَصَدَقَ فِي ذَلِكَ
 مَثَلُ مَا سَرَّ فِي مَكُونٍ وَالرَّيْحُ هَدَى لَوْلَا وَمَا جَسَدِيَّةُ
 مَكُونٍ وَرَيْحُ

(حِكْمَةُ مَكُونٍ وَرَيْحُ)

قَالَ تَوْبِيذُ نَعْلَامُ تَبَيَّنَ أَسْكَنُ . أَلْ عَكُونًا تَعَالَى فِي بَابٍ
 مُتَحَرِّجًا عَالِيًا . وَعَمَاتُهَا بَابٌ وَسَكَنَتْ فِيهِ مَعْدُومًا وَكَانَتْ تَشْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى
 تَعَالَى يَسْرُدُ هَدَى لَوْلَا وَمِنْ حُورٍ مِنْ حُورٍ وَفَكَشَتْ عَلَى
 هَدَى لَوْلَا مَدَّةً مِنْ نَوْمٍ . وَهِيَ تَكُونُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِهَا وَأَتَّصَلَ
 رَأْسُهَا . وَفَتَحَهَا خَافَهَا بِأَنْ أَخْرَجَهَا لِيُشْرَكَ شُكْرُهَا وَصَبْرُهَا . وَرُسُلُ
 آتَاهَا رَيْحًا عَاصِفَةً شَرْفِيَّةً . عَمَاتُهَا سَبِيحًا وَرَمَتْهَا فِي تَحْرِيرِ . فَجَرَّتْهَا

أَلَمْ يَوْحَ إِلَى السَّيِّءِ. فَعِنْدَ دَيْتِ شَكْرُكَ مَنَّهُ تَدْنَى عَلَى سَلَامَتِهَا.
وَحَقَّتْ نَمَاتُكَ لَرَبِّجِ قَائِلَةٌ هَا أَنَّهُ لَرَبِّجِ لَمْ يَغْنَبْ بِي دَلَّتْ. وَمَا
لَدِي حَصْلُ لَتَشْأَسْ خَيْرٌ فِي نَبِيٍّ مِنْ مَكِّيٍّ إِلَى هَا. وَقَدْ كُنْتُ
بِمَنَّةِ نَصْبِهِ فِي بَيْتِي. فَأَتَى دَيْتِ لَسْتُ فَصَادَ لَرَبِّجِ نَتَهَى عَنْ
لَعَبٍ. فَأَبَى سَارِجَ بَاكَ وَأَوَّلَكَ إِلَى مَكِّيٍّ كَمَا كُنْتُ أَوَّلُ.
فَمَاتَ مَكِّيٍّ. لَمَّا عَنِ دَاثِ رَاجِيَةٍ لَرَبِّجِ لِي مَكِّيٍّ.
حَتَّى دَهَتْ رَاجِيَةً لِي لَمْ يَلَمْ وَلَمْ رَاجِيَةً هَا. وَهَتْ رَاجِيَةً لِي مَكِّيٍّ
بِهَا وَحَصْبَتِهَا. وَصَدَرَتْ بِهَا إِلَى حَوَاثِ دَاثِ لَيْسَ. مِمَّا مَرَّبَ بِهِ
عَرْمَةُ فَتَمَقَّتْ.

وَعَنِ بَاكَ مَنَّهُ لَدِي لَسْتُ عَنِ وَخَدَتْهُ وَسَعَرَهُ
وَرَفَتْهُ عَذَا لَدَامَ عَدَاةً وَكَرْسَهُ. وَمَنْ يُجْرَعُهُ مِنْ هَدِيٍّ
أَلَمْ يَأْخُذْ رَاجِيَةً فَرَهُ وَرَفَتْ لَهُ. وَهَبَ مِنْ مَلَأَ وَأَسْتَظَابَ.
فَرَجَمَ بِهِ وَوَلَّاهُ بَعْدَهُ.

فَمَاتَ لَسْتُ فَمَدَنِي فَوْقَ كُلِّ حَمَرٍ وَلَشَكْرُهُ لِي فَوْقَ كُلِّ
شَكْرٍ. لَدِي لَمْ يَلَمْ هَوَا فِي كُلِّ شَيْءٍ لَدِي عَرَفَا بُورَ تَارِدَ حَلَا
عَلَيْهِ. يُؤْتِي لَدِي وَسَطَرُ مِنْ بَشَا مِنْ عَرَفَهُ فِي بِلَادِهِ. لَدِي
لَيْسَ بِهِمْ مِنْ يَتِ لَحْمَةٍ خَدِيَّةً وَوَكِيٍّ عَلَى خَدِيَّةً. وَيَأْمُرُهُ فَرَمَ
عَدَا. وَكَرْسُهُ لِي وَبِكَامَةِ أَشْرَنْهُ وَسُنَّ وَدَعْمَلُ بِالْحَقِ
وَيَسْتَمِيعُ فِي أُمُورِهِ تَوَا. أَحِبَّ وَحَوَاثِ فَمِنْ عَمَلٍ مِنْهُمْ تَمَّا أَسْ

لله كان حظه مصيباً ولا مبررة نصيبه . فيكتبه هول ذنوبه ونحوه
جزاءه في آخره . انه لا يضيع بحر المحنة . فمن عمل بمه
بغير ما أمر الله اخطأ اليه وعصى ربه ووردني على حرامه
فليس له في الدنيا مأثر ولا في الآخرة نصيب لان الله لا يهمل
على اهل الطوره الفساد ولا يمل احد من عبادهم وقد ذكر ورؤنا
هولاً ان من عدا الله يهملهم وحسن تصرف معهم قد اثم الله عليهم
وعليهم بالتوفيق لشكره المستوجب مريد نعمه . لكل واحد منهم
قال ما اثم الله في ذلك . و هو في شكر الله . و ان الله
سبب نعمته وفضله . و ما شكر الله لاني ثابرت على ما اموأ ووقيت
بغير وسبب . و انه رضى بنا حكمه على و سببنا في شؤنا و صدر
و قد قال كل واحد منهم في خسر دله من امره و انما و ذكر
ما كان من محمد بن عيسى عليه السلام . انك من اسير هذا يغلب معه
ياس و ضعف اليقين . و هذا الذي نحن من شؤنا . و اختلاف
اعكام كاختلاف اصيل و لونه . و قد كان ذلك نصيباً علياً
و لينا . فحمد الله تعالى الذي رزقنا هذا نصيباً مصيباً و حمداً
و رثاً من الحلافة محلاً رفيقاً . سألته من كرمه و حبيبته ان
يحملة سعيداً أطركت موقفاً للغيرت حتى يذهب ملكاً و سألته
سبي رعيته بالعدل و الانصاف . حافظاً هم من هلكات الاعشاش
بذمه بكرمه وجوده

فانه فرغ ملك من كلامه فم حكمة وانعمه وتحمده لله
وشكرا ارب وقيلو يديه وتصرف كل واحد منهم الى بيته
عند ما دخل ثلث بيته وبصر كلام ودعاه
فما مضى به من عمر اثنا عشرة سنة. ارد ملك ان يسمه
معلوم. فلي به فصرألي وبع ندبة ربي فيه ثلثة وثلاثين
منصورة. وحصل كلام فيه. وزب به ثلثة من الحكمة والعلم
و مرهم ل لا يفتلو عن تعينه ايلا ولاه راء. وان يخلصو معه في
كل مسودة وما يخرصو على ل لا يكون علم لا ويبتونه زيادة
حتى يصير جميع مالم عارة. ويكنسو على ديب كات مسودة ما
يبتونه له من مالم. ويرفعو به في كل سنة يوم مرفه
من اصحابه. ثم ب تدا. اقبلو على تدا وصدرو لا يثرو عن
تعينه ايلا ولاه. ولا يخررو سنة شيد مما عندهم من مالم.
وسهر كلام من دكا. اقبل وخودة تفهم وقول انهم مالم
ظهر لاحد فيه. وحصلو يرفعو ثلث في كل سوع مندار ما
تعمه ولده وانعمه. فك ثلث يستصبر من ذلك عما حسا
ودنا جيلا وقال علم. ثلثا راء. تط من عطي فهم مثل
هذا كلام. قدرك لله ب فيه ومته ب حية
قلما اتم الكلام مدة اثلثي عشرة سنة حفظ من كل علم
حسنة وفق جميع العلم وحكمة الدين في زمانه. فاني به

أَعْلَمُوا إِلَى نَبِيٍّ وَآلِهِ. وَقَالُوا لَهُ أَفَرَأَى اللَّهُ عَيْشَ يَوْمَ مَدِينَةٍ
تُولَدُ السَّعِيدِ. وَقَالَ تَعْلَمُ بِهِ يَدُ اللَّهِ تَعْلَمُ حَقِّي أَن يَكُنْ
أَحَدُ مَنْ عِلْمُهُ أَوْفَتْ وَحِكْمُهُ بَاءَ مَا نَعْمُهُ فَرِحَ أَتَيْتُ بَذَلْتُ
فَرِحَ شَدِيدًا وَزَادَ فِي شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى رَحِمَ سَاجِدٍ لَهُ عَرُوحُ
وَقَالَ عَمْدُ اللَّهِ عَلَى نَعْمِهِ أَنِّي لَا أَخْشَى شَيْئًا دَعَا شَمْسُ تَوَرَّى وَقَالَ
لَهُ أَنْتُمْ دَعَا شَمْسُ دَعَا تَعْلَمُ. قَدْ تَوَرَّى وَأَحْمَدُ فِي أَنِّي هَذَا
قَدْ تَعْلَمُ كُلَّ عَمَلٍ وَمَنْ يَبْقَى مِنْ مَلَكُوتِهِ يَلْمُ لَا وَفَدَ عَمْدُ لَهُ حَقِّي
فَاقَ مِنْ تَعْلَمُ فِي دَعَا. وَهُوَ يَقُولُ يَا شَمْسُ فَحَدِّثِي ذَاتَ
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ تَعْلَمُ وَأَنْتِ تَعْلَمُ وَلَوْ كَرِهَتْ فِي
أَحَدٍ لَأَعْمَى. لِأَنَّ كَوْنَهُ مُضْمًا كَأَنَّ رَاحَ. وَارْتَدَّ رَحْمَةً
فَمَا تَعْلَمُ حَدِيثَهُ مِنْ أَن يَكُونَ حَكِيمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَدَّ. وَبَا
بِشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فِي عِلْمِهِ وَأَنْتِ تَعْلَمُ مَا عِنْدَهُ فِي مَحَبَّةِ حَقِّهِ
لَهُ مِنْ خَوَاصِّ نَعْمَةٍ وَوَدَّ مَرَدُهَا تَعْلَمُ كَلَامَ شَمْسٍ أَمْرُ
حَوَائِدِ عَمْدٍ وَأَنْتِ كَيْفَ أَنْتِ لَدَى وَبِشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَحْضُرَ رَاحَ
عَمْدُ الْمَلِكِ فِي عَمْدٍ فَحَضَرَ وَاحِيَةً. فَلَمَّا خُشِعُوا فِي رَأْيِ تَعْلَمُ
مَنْ هُمْ بِاللَّحَوْلِ ثُمَّ حَضَرَ شَمْسُ تَوَرَّى. وَعَمْدُ ذَاكَ رَاحَ
بِشَاءَ أَوْهَا تَعْلَمُ تَوَرَّى تَعْلَمُ سَاءَ وَخَوَافُ تَعْلَمُ. وَدَجِبَ
عَلَيْهَا أَحْسَنَ حَوَائِدِ (قَالَ شَمْسُ لِلْعَلَامِ سَبْرِي هِيَ
تَسْتَقِيمُ آخِرَةُ يَمِيرُ دُنْيَا. قَالَ الْعَلَامُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ دُنْيَا وَلَا آخِرَةُ

له. واكن ديت كدي و غاي و بعد كدي هم صانورن كيه كيش
 هدر تلك الصياء الذين نتي هم امير بيتا صبا و اذخهم فيه.
 و مرهم عمل به لونه و ضرب لكل و حير هم اجلا و وكل به
 شخصاً. فمن عمل منهم ما امر به اخرجوا استغسلوا و كل به من
 دلت اقبس. و من لم يعمل ما امر به و قد نسي الاحل
 لمضرب به عوقب. فيما هم كذا كذا. و رشح لهم من شوق
 كيت عدل. و ما شلوا من عمل و دقو طعمه و حلاوه. و توانوا
 في عمل كدي مرواه و نبدوه و راا جهودهم. و صبروا على ما
 هم فيه من عسق و تعب و هم من تلك العثرة التي هم
 صانورن اليها. و صبروا على حلاوة يسير و صبروا على لا
 يدع احد منهم. و صبروا على حلاوة من دلت كيت.
 و صبروا على دار خير و صبروا على لا يهاب لاهلها و صبروا على لا حال.
 فمن وجد حلاوة القلعة التي تكون في الشد و شغل نفسه بها
 كان من هذا كيه. و حيت ترثر في حلاوة حلاوة. و من يثرثر
 امر حلاوة على دنيه و لم يلتفت الى تلك الحلاوة القليلة كان
 من كذا كذا.

قال شمس قد سمعت ما ذكرت من امر كدي و الاخرة
 و قد دلت و لك و لكني قد ريتهم مسطحي على الانساب فلا
 بد من ارضائهم معاً. و هو محمد بن. فان اقبل العبد على صاب

أَمِيشَةً قَدِلِكَ بِضَرَارِ بَرُوحِهِ فِي أَمْعَادٍ . وَإِنْ أَقْبَلَ عَلَى
الْآخِرَةِ كَانَ ذَلِكَ بِضَرَارٍ بِجَدِهِ . وَيَسْ لَه سَبِيلٌ فِي رِصَادِ
الْمُتَحَلِّقِينَ نَحَا

عَالِ أَلَهْ لَامٍ . ثُمَّ مِنْ خَصَلِ أَمِيشَةٍ فِي لَدُنَا تُقْوِيهِ عَلَى
الْآخِرَةِ . فَإِنِ رُبَّتْ أَمْرُ أَمِيشَةٍ وَآخِرَةٍ . ثُمَّ مَاسْكِينَ عَادِلٍ
وَحَارِثٍ . وَكَانَتْ رِصَادُ ذَلِكَ أَحَارِثٍ وَشَرِّ وَبِيبٍ . وَكَانَ
ذَلِكَ مَسْ لَدُنْ لَدُنْ حِدَا سِ الشَّارِثِ . لَا أَحَدَ لَهُ وَحَارِثَةٍ . وَهُمْ
صَارُوا عَلَى ذَلِكَ لَمَّا يَصْبِرُونَ مِنْ حَضَرِ ثَمَّ لَأَرْضٍ فِي مَعِيشَةٍ .
وَأَمَّا الْمَلِكُ أَلَهْ لَامٍ . فَإِنَّهُ بَعَثَ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ أَرْضِهِ . وَنَعَصَهُ مَالًا
وَأَمْرًا وَرَمَهُ . ثُمَّ رِجَالُ أَرْضِ مَلِكٍ حَارِثٍ لِيَأْتِيَهُ بِهِ جَوْهَرٌ
مِنْهَا . فَانْطَلَقَ ذَلِكَ رِجَالُ مَلِكٍ حَتَّى دَخَلَ ثَمَّ لَأَرْضَ . وَفِيهِ
لَمَلِكٍ . ثُمَّ حَامَ إِلَى أَرْضِهِ دَخَلَ تَاخِرٌ وَمَعَهُ مَالٌ كَثِيرٌ يُزِيدُ أَنْ
يَتَأَخَّرَ بِهِ حَوَائِرُ مِنْهَا . فَرَسَلَ إِلَيْهِ وَخَضَعَهُ . وَقَالَ لَهُ مِنْ أَمْرٍ
فِيهِ ثَمَّ نَيْتٍ وَمِنْ حَامٍ يَكُنِي رِصَادِي . وَحَدَّثَ مَلِكًا لَهُ
أَنْ مِنْ أَرْضِ كَدَا وَكَدَا . وَإِنْ مَلِكٌ ثَمَّ لَأَرْضِ تُعْطَانِي مَالًا
وَأَمْرًا . أَوْ أَسْتَأْجِرُ لَهُ بِهِ جَوْهَرٌ مِنْ هَذِهِ لَأَرْضِ . فَأَمْسَتْ أَمْرُهُ
وَحَدَّثَ مَلِكًا لَهُ مَلِكٌ وَنَحَثَ . فَأَمْسَتْ حُشْبِي بِأَهْلِ أَرْضِي مِنْ
نِي أَخَذُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ يَوْمٍ . فَكَيْفَ تَرِيبِي بِمَنْ . وَهَذَا أَنْتَ مُقِيمٌ
أَرْضِي مِنْذُ كَدَا وَكَدَا . وَقَالَ لَهُ تَاخِرٌ . إِنْ أَمَلْتُ لَيْسَ لِي مِنْهُ

شيء فو ما هو مائة تحت يدي حتى وصية لصاحبه. فقال له
 إني أنت يتركك تأخذ ميثاقك من رصي حتى تفدي نفسك
 بيا أكل جمعه فقال لرجل في نفسه قد وقعت بين يدي ملكك
 وقد سمعت أن خور هذا ملك عالمي من قام بأرضه. فإن لم
 أرضه كان هلاكه وذهب من لا بد منها ولم أجب حتى
 ورن تفتته جمع المال كان هلاكه عند ملك صاحب المال لا
 منه وأيسر في جملة سوى في نظيره من هذا المال جزر يسير
 وأرضه لا وثمة عن نسي رعي هذا المال فذلك وأصاب من
 حطب هدية كذا من موت نسي حتى تقع من رعي من الجوهر
 وكون قد أرضه في تطيشه وخذ نفسي من أرضه هدية
 ووجه أن في هذا المال تحته وفي نحو من عدة وشوادة
 ما لأحرف فقه شريعة في هذه الملك من المال خصوصاً إذا
 كان يسير من المال كالحطب ملك ورن في ملكه حتى تفدي
 نسي بخره صمغ من هذا المال فذلك رحت ملك حتى أخرج
 من قبل ملكه في ذلك وحل شايه سهو فاشترى رجل ماله
 جميعه جوهر ونطق إلى صاحبه

فملك أعبد بل وقال بالخرقة. وخوهر في أرض الملك
 لئن مثال لخصت وأميل أفالي ورجل صاحب المال
 مثال من طلب الدنيا ومن أدري معه مثل لحاة الإنسان

مَا رَأَيْتَ ذَلِكَ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَسْمِي لِمَنْ يَطْلُبُ مَعِيشَةً فِي الدُّنْيَا
لَا يَحْتَلِي بِوَمَا عَنِ طَلَبِ الْآخِرَةِ . فَيَكُونُ قَدْ ارْضَى الدُّنْيَا بِمَا
لَهُ مِنْ خُضْبِ الْأَرْضِ . وَارْضَى الْآخِرَةَ بِمَا يَصْرِفُ مِنْ حَيَاتِهِ
فِي طَلَبِهَا

قَالَ شَمْسُ فَأَخْبِرْنِي هَلْ الْخُسْدُ وَالرُّوحُ - وَهُوَ فِي ثَوْبٍ
وَالْعَقَابُ . وَبِمَا يَخْتَصِرُ بِالْعَقَابِ صَاحِبُ الشَّهَوَاتِ وَفِعْلُ الْخُصِيَّاتِ
قَالَ أَعْلَامُ . قَدْ يَكُونُ الْمَيْلُ إِلَى شَهَوَاتِ وَخُصِيَّاتِ وَجِبَتْ
ثَوَابُ خُصِيٍّ الْقَسِي عَمَّ وَلِتَوْبَةٍ مِنْهَا . وَلِأَمْرِ يَبْدُو مَنْ يَسْعَى مَا
شَاءَ وَصَبَدَهَا تَتَمَيَّزُ لِأَشْيَاءَ . عَلَى أَنْ تَعْلَمَ لَا تُدْ مِنْهُ لِيُخْسِدَ .
وَالْخُسْدُ لَا بِالرُّوحِ . وَصَبَدَةُ الرُّوحِ بِإِحْلَاصِ نِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا
لِالْتِمَاسِ إِلَى مَا يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ . فَبِمَا قَرَّبَ دَهْرَهُ وَرَمَعَهُ
سُورَ . وَمُسْتَرَكًا فِي دَعْوَاهُ . وَتَحْيَا إِلَيْهِ تَفْصِيلُ لِإِحْمَالِ .
وَكَيْدِكَ الْخُسْدُ وَرُوحُ مُسْتَرَكًا فِي الْأَعْمَالِ . وَفِي ثَوْبٍ
وَالْعَقَابِ . وَدَلِيلُ مَثَلِ الْأَعْمَى وَتَتَعَدَّى لِمَنْ يَحْدُثُ رَجُلٌ
صَاحِبُ نَسْتَرٍ وَأَذْخَالِهَا نَسْتَانَهُ وَرَهْمُ أَنْ لَا يَخْسِدَ فِيهِ وَلَا
يَحْذَرُ فِيهِ أَمْرًا يَصْرِفُهُ . فَلَمَّا حَاطَتْ أَمَارُ نَسْتَانِ قَالَ تَتَعَدَّى
لِلْأَعْمَى وَتَحْكُمُ فِي رُؤْيِ تَحْدِثُهَا وَقَدْ أَشْتَهَى وَنَسْتُ أَقْدَرُ
عَنِ الْقِيَامِ إِلَيْهَا لَا كُلَّ مِنْهَا . فَمَنْ أَتَى لَأَنَّكَ ضَعِيفُ الرُّحُلَيْنِ .
وَبِمَا مِنْهَا بِهَا كُلُّ فَقَالَ الْأَعْمَى وَتَحْكُمُ . قَدْ ذَكَرْتَهَا لِي

وَكَانَ عَلَيْهِ غَاظًا . وَنَسِيَ فَنَزَلَ عَلَى ذَلِكَ . لِأَنِّي نَسِيتُ
 بَصَرَهُ . فَمَا خَبْرَهُ فِي تَحْصِيلِ ذَلِكَ . فِيمَا هُوَ كَذَلِكَ . بِذَلِكَ
 أَنَا هُمَا لَمْ يَخْرُجْ عَلَى الْبَسْبَسِ . وَكَانَ رَحْلًا نَابِئًا . فَقَالَ لَهُ شُعْبَةُ
 وَبَحْثُ . بِأَنَّهُ طَرَفًا . بِمَا قَدْ شَتَبْنَا نَيْبًا مِنْ هَذِهِ مُتَمَرِّدًا . وَنَحْنُ كَمَا
 نَرَى مَا مَقْعَدُ وَصَاحِبِي هَذَا نَعْمَى لَا يَبْصُرُ شَيْئًا فِي حَالِهِ
 وَقَالَ لَهُمَا طَرَفًا . وَبَحْثُكُمْ . لَسْنَا تَعْلَمُونَ مَا قَدْ عَاهَدَكُمَا
 عَلَيْهِمَا . جِبْ أَسْتَنْ . مَنْ أَنْتُمْ لَا تَتَعَرَّضَانِ لَشَيْءٍ مَدِيدٍ تُرْفِيهِ
 أَلَمْ تَدْرُ . وَتَتَبَّعُوا وَلَا تَعْلَمُونَ قَدْلَاهُ . لَا تَدْرُ مَا مِنْ نَصِيبٍ
 مِنْ هَذِهِ شَيْءٍ مَا نَالَهُ . وَتَحْتَرِبَانِ . عَدُوٌّ مِنْ خَبْرَةٍ فَلَمْ أَلَمْ
 يَتَمَرَّ مِنْ أَمْرٍ مَا مِنْ عَمَلٍ تَعْبَةٍ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ نَعْمَى
 وَنَسِيَ . لَمْ يَتَعَدَّ عَلَى طَهْرِهِ . وَبَذَلَتْ مِنْ شَعْرَةٍ نَبِي تَحْتَبُّنَ
 أَشَارَهُ . حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ مِنْهَا تَحْيِي نَسِيَ مَا صَنَعَتْ مِنْ كَثَرِ
 فَتَمَّ لَا نَعْمَى وَجَلَّ مُتَعَدِّ . وَخَطْلُ شُعْبَةٍ . بِهِ إِلَى كَسْبِهِ حَتَّى أَذَاهُ
 إِلَى شَعْرَةٍ . فَضَرَّ أَسْمَدُ يَأْخُذُ مِنْهَا مَا حَبَّ . وَلَمْ يَدْرُ دَائِمًا
 حَتَّى فَصَلَا مَا فِي أَسْتَنْ . مِنْ أَشْخَرٍ . وَإِنْ تَصَاحِبُ نَدَاتَكَ قَدْ
 حَادَ وَقَالَ لَهُمَا وَنَحْكُمَا هَذِهِ أَعْمَالُ . أَلَمْ تَعَاهِدَا عَلَيَّ أَنْ لَا تَقْسِدَا
 فِي هَذَا أَسْتَنْ . فَقَالَا لَهُ قَدْ عَلِمْتَ . لَمْ يَدْرُ أَنْ تَصِلَ إِلَى
 شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ . لِأَنَّ أَحَدًا مَتَعَدُّ لَا يَوْمُ . وَالْآخَرُ نَعْمَى لَا يَبْصُرُ
 مَا نَسِيَ بِهِ . هَذَا ذِكْرًا

يقال له صاحب الشكر على تطاعه أبي أنت ذري كيف
صفتما وكيف أقصدتني في بني. كافي لك في لا تعني قد فت
وحملت مقعد على صهرك وضار بهديك السيل حتى أفضت في
الشعر ثم أنه حذر وعافيه عثرة شديدة وخرجهما من السب
فالأعني مثال للحد. لأنه لا يحضر إلا السب والمعد
يقال بالنفس التي لا حركة لها لا الحمد. ومنه من قال
لأفعل لأي يحرقه بعدد وسور مثال لما في امر التأثير
وينهي عن الشكر. فالروح والحد مشتركان في العذب والأواب
فان شمس صدقت قد فت منك ديت. بخير في
أسلم العليم ذي رأي شديد. والقصبة لوفة ولذهن
الفاق أراقده. هان سيرة أخرى وشهوة عن هاد حادك
أنتي ذكرت

قال علام من هان سيرة إحداهن إحداهن على الرخاء غيرتا
عليه وفوهة ورأيه ودهنه. وكان مثله مثل العذاب كانه
شدد عن القصص في حواسه ثم طرد حذقه. وفيه هو
كديث ذو نظر راحلا صيد غدا نكث شركه. فدا هرع أرحل
من نصب شرك وضع فيه قدمه لغيره. فعد ذلك انصر السب
خدمة لغيره فعب عليه أهوى وشهوة حتى رأى ما شاهد
شركه ومنه من قال ما وقع من الأثر. وقصه من

لَمَاءَ حَتَّى وَقَعَ عَلَى قِطْعَةِ الْحَمِّ فَاسْتَبَثَّ فِي لُشْرِهِ . فَلَمَّا جَاءَ
لَصَيَّادُ رَأَى الْعَقَابَ فِي شَرَكِهِ . فَتَحَبَّ عَجَبًا شَدِيدًا وَقَالَ . أَنَا
نَصَبْتُ شَرَكِي لِيَقَعَ فِيهِ سَمَامٌ وَتَخَوُّدُ مِنَ الطُّيُورِ الضَّعِيفَةِ . فَكَيْفَ
وَقَعَ فِيهِ هَذَا الْعَقَابُ

وَقَدْ قِيلَ إِنَّ لِرَجُلٍ الْعَاقِلِ دَاخِلَهُ أَمْوَى وَشَهْوَةٌ عَلَى أَمْرِ
يَتَدَبَّرُ عَاقِبَتَهُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِمَقْلِهِ . فَيَمْتَنِعُ بِمَا حَادَهُ . وَيَسْتَهْرِ بِمَقْلِهِ
شَهْوَتَهُ وَغَوَاهُ . فَإِذَا حَمَلَهُ أَمْوَى وَشَهْوَةٌ عَلَى أَمْرِ يَأْتِيهِ أَنْ يَحْسُ
أَنْفُسُ مِثْلُ الْمَدْرَسِ الْمَهْرِي فِي فُرُوسِيَّتِهِ . إِذَا رَكَ التُّرْسُ الْأَرْضَ
فَإِنَّهُ يُحْدِثُهُ بِحُكْمٍ أَشَدِّ مِنْ حَتْمٍ . وَيَصْبِي مَعَهُ عَلَى مَا يَرِيدُ .
وَأَمَّا مَنْ كَانَ يَصِفُ لَاحِظًا لَهُ وَلَا يَرَى عِدَّهُ . وَلَا يَمُورُ بِمُتَابَعَةٍ
عَلَيْهِ وَأَمْوَى وَشَهْوَةٌ مُسْتَبَاطٌ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ شَهْوَتَهُ وَغَوَاهُ
فَيَكُونُ مِنْ هَاطِكِينَ وَلَا يَكُونُ فِي النَّاسِ سِوَا حِلَامَةٍ

فَعِنْدَ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ وَحَسَنَ صَبْرٍ فِي الْإِحَادَةِ قَالَ شِمَاسُ
لِلْمَلِكِ جَلِيلِهِ . أَيُّ الْمَلِكِ أَنْتَ . مَلِكٌ . وَلَكِنْ مَحَبٌّ أَنْ تَعْهَدَ يُولَدُكَ
بِالْمَلِكِ مِنْ بَعْدِكَ وَتَحْسُ لِقَوْلٍ وَأَرْعَى فَعِنْدَ ذَلِكَ حَثَّ الْمَلِكُ مِنْ
حَصْرٍ مِنَ الْعِلْمِ وَنَاسٍ عَلَى أَنْ مَسْمُومَةٌ مِنْهُ يَحْطُونَ وَيَمْلُؤُونَ بِهِ .
وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا أَمْرَ أَبِيهِ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ فِي عَهْدٍ مِنْ قَدَمِهِ لِيَكُونَ
خَافَةً عَلَى مَلِكٍ وَالِدِهِ . وَأَحَدُ الْعَهْدِ عَلَى جَمْعِ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ مِنْ مُلَمَاءَ
وَأَشْخَافٍ وَالْأَشْوَخِ وَالصَّبِيَّانِ وَبَقِيَّةِ النَّاسِ أَنْ لَا يَنْتَهَوْا عَلَيْهِ

وَلَا يَكْفُوا لِيهِ أَمْرًا. فَلَمَّا أَتَى عَلَى ابْنِ الْمَلِكِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً
مَرَضَ الْمَلِكُ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ. فَلَمَّا بَقِيَ الْمَلِكُ
أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ نَزَلَ بِهِ قَالَ لِأَهْلِهِ هَذَا دَأُّ الْمَوْتِ قَدْ نَزَلَ بِي.
وَدَعُوا بِي أَقَارِبِي وَوَلَدِي وَاجْتَمَعُوا بِي أَهْلَ مَمْلَكَتِي. حَتَّى لَا يَبْقَى
مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَخَصَرًا فَحَرَّحُوا وَبَادُوا النَّاسَ قَرِيبِينَ وَآخِرِينَ
بِأَيْدِي النَّاسِ الْعَبِيدِينَ حَتَّى حَضَرُوا وَاجْتَمَعُوا وَدَخَلُوا عَلَى الْمَلِكِ.
ثُمَّ قَالُوا لَهُ كَيْفَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَكَيْفَ تَرَى لِنَفْسِكَ مِنْ مَرَضِكَ
عَدَدٌ قَالَ لَهُمْ الْمَلِكُ إِنِّي مَرَضِي هَذَا هُوَ الَّذِي بِهِ الْقَضِيَّةُ وَقَدْ نَقَدَ
السَّيِّئُ مَا قَدَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ. وَمَا كَلَّانِي فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا
وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ يَوْمِ الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ لِأَبْنِهِ أَفْنِي مَدَامَتَهُ عَلَامَةٌ
وَهُوَ يَبْكِي كَمَا شَدِيدًا حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ فَرَشَهُ. وَبَيْنَمَا قَدْ دَعَمَتْ
عَيْنَاهُ وَبَكَى كُلُّ مَنْ حَضَرَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَوْلَا أَنِّي لَا تَبْكِي يَا أُمِّي.
فَإِنِّي لَسْتُ أَقْوَمُ مِنْ حَرِّ لَهْ هَذَا تُعْنَوْنَ لِأَنَّهُ سَارٌّ عَلَى جَمِيعِ مَا
خَلَقَهُ اللَّهُ. وَأَتَمَلَّ خَيْرًا يَسْتَقُ إِلَى وَضْعِ الَّذِي تُجِدُهُ جَمِيعُ
الْخَلَائِقِ. وَلَا تَطْعَمُ كَهْوِي وَأَتَمَلَّ نَفْسَكَ بِدُكْرِ اللَّهِ فِي قِيَامِكَ
وَقُعُودِكَ وَبِشُغْلِكَ وَبَوْمِكَ. وَأَتَمَلَّ حَقَّ نَصَبِ عَيْنِكَ. وَهَذَا آخِرُ
كَلَامِي مَعَكَ وَسَلَامٌ

فَدَالَ الْعَلَامُ لِأَبْنِهِ قَدْ عَلِمْتَ يَا أُنْتِ. أَتَى لَمْ أَرَلْ لَكَ مُطِيمًا.
وَبَوَصِيَّتِكَ حَافِظًا وَلَا مَرَكْ مُعِذًا وَلِرِضَاكَ طَائِبًا. وَأَنْتَ لِي رَفِيعٌ

ذَاكَ فَكَيْفَ تَخْرُجُ بَعْدَ مَوْتِ عَمَارِضِي بِهِ. وَتَمَّتْ بَعْدَ حَسَنِ
 زِيَارَتِي مُفَارِقُ بِي وَلَا تَقْدِرُ عَلَى رَدَائِعِي. فَإِذَا حَضَرَتْ وَسِيَّتُكَ
 صِرْتُ بِهَا سَعِيدًا وَصَارَ لِي أَنْصِيبٌ لَأَكْبَرٍ. فَقَالَ لَهُ يَبْنُكُ وَهُوَ
 فِي غَايَةِ الْأَسْتَفْرَاقِ مِنْ سُكَارٍ مَوْتٌ يَأْتِي. أَلَمْ تَعْرِضْ خَصَالِي
 بِفِعْلِكَ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهَسَّ بِدُخَانِ غَضَبِكَ غَضَبُكَ.
 وَدَرَيْتَ فَاسْتَبْرَأَ. وَدَانَطَلْتُ فَأَصْدَقَ. وَدَعَدْتُ فَأَوْفَى. وَدَ
 حَكَمْتُ فَأَعْدَلَ. وَدَقْدَرْتُ فَأَتَمَّ. وَكَلِمَةُ قَوْدِثٍ. وَأَصْلَحَ عَنْ
 سَدِّكَ. وَبَذَلَ مَعْرُوفَتِكَ لِعَدُوِّكَ. وَكَلِمَةُ دَعَاةٍ. وَأَلْزَمَ أَيْضًا
 عَشْرَ خَصَالٍ أُخْرَى بِفِعْلِكَ لِلَّهِ فِي أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ وَهِيَ إِذَا
 فَحَمَتِ فَأَعْدَلَ. وَإِذَا عَافَتِ نَحَى فَلَا تَحْتَرِ. وَدَعَاهُتِ فَأَوْفَى
 بَعْدَهُ. وَتَبَلَّغَتْ بِخُصْمِهِ. وَرَأَتْهُ أَوْجَعًا. وَأَلْزَمَ رُغْبَةً لِأَسْطِمَةِ
 عَلَى أَشْرَافِهِ وَسَبَّحَ الْحَمِيدَةَ. وَكُنْ حَاكِمًا عَادِلًا بَيْنَ كَلَامٍ حَتَّى
 يَحْكُمَ كَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ وَيُحْكُمَ غَايِبُهُمْ وَمُحْضَرُهُمْ ثُمَّ قَالَ
 يَحْضَرُونَ مِنْ قَلْبِهِ وَالْأَمْرُ أَلَدَيْنِ كَانُوا حَاضِرِينَ عَهْدَهُ لَوْلَا
 بَأْمَلُكَ مِنْ تَعْدِي يَا كُمْ وَتَحْلُفَةُ أَمْرِ مَلِكِكُمْ وَتَرْكُ الْأَسْمَاعِ
 لِكَبِيرِكُمْ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ هَلَاكًا لِأَرْضِكُمْ وَتَفَرُّقًا لِحَقِيقَتِكُمْ وَصَرَرُ
 لَا بُدَّ لَكُمْ وَتَلَفٌ لِأَمْوَالِكُمْ فَخَشَعْتُ لَكُمْ أَعْدَاؤَكُمْ. وَهَذَا أَنْتُمْ عِلْمُكُمْ
 مَا عَاهَدْتُمُونِي عَلَيْهِ. فَكَمَا يَكُونُ تَعَاهُدُكُمْ مَعَ هَذَا الْعَلَامِ وَالْمِثَاقِ
 لَدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ يَكُونُ أَيْضًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ. وَعَلَيْكُمْ بِالْسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ

لأمره. لأن في ذلك صلاح خوالكم. وتثامنة على ما كنتم
معي فتستقيم أموركم وتحسن حالكم وها هو ذا ملككم وولي
نصرتكم والسلامة ثم مهدد شديد به سكرات الموت وأنتم
إسائه. فضم أنه إليه وقته وشكر الله ثم قضى نحبته. وضلعت
روحه. فخرج عليه جميع رعيته وأهل مملكته. ثم هم كثرود ودموه
باكرمه. وسجّل وعظامه. ثم رجموا ولده معه. فأسود حنة
لأبنت وتوحده روح ولده وألأسود الحاتم في ضبعه وجاسود على
سرى الملك. فسار الالام فمهم يسيرة بالهزم والعدل والإحسان
مده يسيرة. ثم تعرضت له كدنيا وجدته شهوتها. فاستعنت لديها
واقبل على زخارف أمورهم وركما كان قلده أبوه من أوثاقه.
وتبذ أطاعة لوالده وأهل مملكته. ومشي في ما فيه هلاكه مدة
من الزمان. لأن الله قد عصفه عاد لي حسن أسيرة والسياسة.
وعندما انتهى إليه أمر ملك حبياد وولده. وألحمد لله لا يتهي

حكاية الطيور والوحوش

مع ابن آدم

دعوا أنه كان في قديم الزمان وسابب العصر والأزوار.
طاووس يأوي إلى جانب نحر مع زوجته. وكان ذلك الموضع
كثير لسباع وفيه من سائر الوحوش. غير أنه كثير الأشجار

وَلَا شَجَرٌ إِلَّا مِنْ خَوْفِهِمَا مِنْ لَوْحٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ رِزْقٍ
 هَادٍ . وَمِنْ ذَلِكَ حَتَّى كَثُرَ خَوْفُهُمَا فَصَارَا يَنْقُصَانِ مَوْضِعًا
 غَيْرَ مَوْضِعِهِمَا يُؤَيَّانِ إِلَيْهِ . قَبْلَهُمَا يَفْتَشَانِ عَلَى مَوْضِعٍ إِذْ ظَنَّنَا
 لَهُمَا جَزِيرَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الشَّجَرِ وَلَا شَجَرٌ . فَمَرَلَا فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَكَلَا
 مِنْ أَثْمَارِهَا وَشَرَبَا مِنْ نَبْتِهَا . فَبَيَّنَّا لَهُمَا كَذَلِكَ إِذَا خَطَا قَبْلُ
 عَلَيْهِمَا وَهِيَ فِي شِدَّةٍ تَمَرُّ . وَلَمْ تَرَ تَسْعَى حَتَّى أَتَيْتَ إِلَى شَجَرَةٍ
 أَنْبَأْتُ عَلَيْهَا أَطَاوُوسٌ هُوَ وَرَوْحَتُهُ فَاصْطَلَّتْ . فَلَمَّ يَشْكُ أَطَاوُوسٌ
 فِي أَنْ تَمَّ لِبَطْنِهِ هَاجِكَةً غَجَبَةً . فَصَلَّاهَا عَنْ حَالِهَا وَعَنْ سَبَبِ
 خَوْفِهَا فَقَالَتْ أَنِّي مَرِيضَةٌ مِنْ حَرْبٍ وَخَوْفٍ مِنْ ابْنِ آدَمَ . فَحَذِرَ
 حِدَارٌ مِنْ بَنِي آدَمَ فَقَالَ لَهَا أَطَاوُوسٌ لَا تَخُوفِي حَيْثُ رَصَلْتَ إِلَيَّ
 فَقَالَتْ الْبَطْنَةُ أُمِّدْ لِي فَرِّحْ هِيَ وَعَمِي تَرْجُوكَ وَقَدْ أَتَيْتُ
 رَجَبَةً فِي مَوَدَّتِكَ فَلَمَّا فَرَعْتَ مِنْ كَلَامِهَا تَرَلْتُ إِلَيْهَا زَوْجَهُ
 أَطَاوُوسٌ وَقَالَتْ مَا أَهْلًا وَسَهْلًا لَأَنْتَ عَلَيْكَ . وَمَنْ أَنْ يَصِلَ
 ابْنُ آدَمَ وَتَحْنُ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّجَرِ . فَمَنْ
 أَلْبَسَ لَا يَجِدُ أَنْ يَصِلَ ابْنُ آدَمَ . وَمَنْ أَلْبَسَ لَا يَمُكِّنُ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْنَا
 فَأَبْشِرِي وَحَبِيبَتَا بِالَّذِي تَرَلْتُ وَأَعْتَرَاكِ مِنْ ابْنِ آدَمَ . فَقَالَتْ
 الْبَطْنَةُ : أَعْلَمِي أَنَّهَا أَطَاوُوسَةٌ أَنِّي فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ طَوَّلَ عَمْرِي
 أَمِنَةً لَا أَرَى مَكْرُوهًا . فَبَعَثَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ قَرَأَتْ صُورَةَ

ثُمَّ آدَمَ وَهُوَ يُخَاطَبُ وَحَاصَّةٌ وَسَمِعْتُ قَائِلًا قَوْلِي أَتَيْهَا
أَبْطَلَةٌ . أَحْذَرِي مِنْ ثَمَامٍ . وَلَا تَقْرِي بِكَلَامِهِ . وَلَا بَأْسَ
بِدُخْلِهِ لِمَلِكٍ . فَإِنَّهُ كَثِيرُ الْحِيلِ وَالْجَدْعِ . فَاحْذَرِي كُلَّ الْحَذَرِ
مِنْ مَكْرِهِ فَإِنَّهُ يُخَادِعُ مَكْرًا . كَمَا قَالَ فِيهِ أَشْعَرُ

يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ الْآلِ حَلَاوَةً وَيَزُوعُ مَلِكٌ كَمَا يَزُوعُ الشَّعْبُ
وَيُطْلَى أَنْ يَنْتَبِذَ أَدَمَ يُخَالِ عَلَى اخْتِيَارٍ فَيُخْرِجُهَا مِنْ أَعْيَارٍ .
وَيَرْبِي الطَّيْرَ شِدْقَةً مِنْ طِينٍ . وَيُوقِعُ الْفِيلَ بِمَكْرِهِ . وَأَنْتَ آدَمُ
لَا يَسْنَمُ أَحَدٌ مِنْ شَرِّهِ وَلَا يَخْوِ صَيْرَ وَلَا وَخْشَ . وَقَدْ تَعَلَّمْتُ مَا
سَمِعْتُهُ عَنْ أَبِي آدَمَ . فَاسْتَنْصَبَ مِنْ مَائِي حَاشِقَةً مَرْغُوبَةً . وَأَنَا
إِلَى الْآنَ لَا يَتَشَرَّحُ صَدْرِي خَوْفًا عَلَى نَفْسِي مِنْ ثَمَامٍ لَوْلَا
يَنْتَهِي بِحِيلَتِهِ وَيَصِيدُنِي بِحِيلَتِهِ . وَمَنْ يَأْتِ تِلْكَ خَرَّ لَهَا بِرَأْسِهِ لَا
وَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي . وَطَلَتْ هَمِّي . ثُمَّ إِنِّي أَتَيْتُ إِلَى الْأَكْلِ
وَأَشْرَبَ . فَخَرَجْتُ تَتَمَشَّى وَحَاطَرِي مُكَدَّرٌ وَقَلْبِي مُتَبَوِّصٌ . فَلَمَّا
وَصَلْتُ إِلَى ذَلِكَ الْخَلِ وَحَدَّثْتُ عَلَى بَابِ مَعْرَةَ شَبْلَانَ أَصْرَ الْمَوْتِ .
فَمَارَتْنِي ذَلِكَ أَتَيْتُ فَوَجَّعَ بِي فَرْحًا شَدِيدًا وَتَغَيَّبَهُ لَوْفِي وَكُوْنِي
طَمَعًا كَدَّيْتُ . فَصَاحَ عَلَيَّ وَقَالَ لِي أَقْرَبِي مِنْنِي . فَمَا قَرَّبْتُ مِنْهُ قَالَ
لِي مَا أَتَيْتُكَ وَمَا جِئْتُكَ . فَقُلْتُ لَهُ . تَسْتَبِي بَطْلَةً وَأَنَا مِنْ جَنْسِ
الطُّورِ . ثُمَّ قُلْتُ لَهُ . مَا سَبَبُ قُعُودِكَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ فِي هَذَا
الْمَكَانِ . فَقَالَ الْبَيْتُ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ وَالِدِي الْأَسَدَ لَهُ يَوْمٌ

وهو يحذرني من ابن آدم. فأتفق في بيتي هذه ليلة في
 منامي صورة ابن آدم. ثم رأيت حكي لي صيرم حكيه لما
 فلما سمعت كلامه قفته به يا آدم في فحالتك ذلك في
 أن تثنى ابن آدم. فأتى خوف على نفسي خوفاً شديداً. ورأيت
 خوفاً على حوفي من خوف من ابن آدم مع أنه شاعر لحوش
 وما رأيت يا آدمي أحذر الشئ من ابن آدم وأوصيه بضله حو
 قام من وقته. وعنه من المكاب الذي كان فيه. وتشتت وتشتت
 ورأته. قرع مذهبه على صدره ولم ير أن يتثنى وأما أمشي ورأته
 في مفرق الطريق. فوجدنا سرقة صارت. ونقد ذلك انكشفت
 عبيرة. قد من تحتها جدار شارد عريض. وهو تارة ينعمر
 ويخري واردة يتبع. فلما رأته لا تدبج عليه. فأتى إليه
 حصصاً. فقال له يا حيوان الخوف انكسر ما حشك وما
 سب قدومك في هذا المكاب فقال له يا ابن شمس ما
 حسني حمار وسبب قدومي إلى هذا المكاب هزني من ابن آدم
 فقال له لئن وهل أنت خائف من ابن آدم أن يثلك فقال له
 الحمار لا يا ابن الشمار. وإنما حوفي أن يفعل حيلة علي ويكسني.
 لأن عنده شيء يستميه أريدعه فيجعلها على صوري. وشيئا يستميه
 الحرام. فيشده على نص. وشيئا يستميه نعم فيعنه في في.
 ويعمل لي مخابا يخصني به. ويكفني ما لا أصدق من الحماري.

وَدَّ عَثَرْتُ لِعَنِي وَإِنْ سَهَتْ شَتْنِي وَبَعْدَ ذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ
 وَمَ أَقْدَرُ عَلَى الْجُرْيِ يَحْمِلُ فِي رَحْلَيْنِ الْحُشْبِ وَيُسْلِمُنِي إِلَى
 سَمَانِينَ فَيَحْمِلُونَ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِي مِنْ أَخْرِ فِي الْقُرْبِ وَتَحْوَهَا
 كَالْحَرَارِ وَلَا أَرَى فِي ذَلِكَ وَهَوْبَ وَتَسْبِ حَتَّى تَمُوتَ فَيَرْمُونِي فَوْقَ
 فِي الْكِلَابِ. فَأَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا أَفْهَمَ وَأَيُّ مَصِيبٍ كَبَرُ
 مِنْ هَذِهِ مَصَائِبَ

فَلَمَّا سَمِعَتْ أَيْهَا طَاوُوسَةَ كَلَامَ الْحَمَارِ أَفْشَرَ حَسْبِي مِنْ
 أَنَّ آدَمَ وَقُلْتُ لِلشَّيْطَانِ يَا سَيْدِي إِنَّ الْحَمَارَ مَعْدُورٌ. وَقَدْ زَادَنِي
 كَرَمُهُ رَغْبًا عَلَى رَغْبِي هَكَذَا أَشْبِلُ لِحَمَارٍ إِلَى إِيَّانِ أَنْتَ سَارُ.
 مَعَالٍ لَهُ الْحَمَارُ إِنِّي تَطَلَّوْتُ ابْنَ آدَمَ قَبْلَ إِشْرَاقِ الشَّمْسِ مِنْ بَيْدِهِ.
 فَصَرَزْتُ هَرَمًا مِنْهُ. وَهِيَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَنْظُرَ. وَلَمْ أَزَلْ أَجْرِي مِنْ
 شِدَّةِ حَوْفِي مِنْهُ عَلَى أَجْدَلِي مَوْصَمًا بِأُورِي مِنْ ابْنِ آدَمَ لَمَذَارٍ
 فِينَا ذَلِكَ الْحَمَارُ يَحْدُثُ مِمَّ أَشْبِلُ فِي ذَلِكَ الْكَلَامِ وَهُوَ
 يَرِيدُ أَنْ يُودِعَا وَيُزَوَّجَ إِذْ ظَهَرَتْ لَنَا عِبْرَةٌ. وَنَظَرَ الْحَمَارُ بَيْنَهُ إِلَى
 نَاحِيَةِ الْعِبْرَةِ فَتَبَقَّ وَصَاحَ. وَبَعْدَ سَاعَةٍ انْكَشَفَتْ الْعِبْرَةُ عَنْ فَرْسِ
 أَرْهَمٍ نُبْرَةٍ كَالَّذِي رَهْمَ. وَذَلِكَ الْفَرْسُ صَرِيفُ الْفَرَسِ مَجْعُودٌ لِحَمَلِ
 حَسَنِ الْقَوَائِمِ وَالصَّهْلِ وَلَمْ يَزَلْ يَجْرِي حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ أَشْبِلَ
 ابْنِ الْأَسَدِ. فَلَمَّا رَأَاهُ أَشْبِلُ اسْتَعْظَمَهُ وَقَالَ لَهُ مَا جِئْتَكَ أَهْيَا
 لَوْحَشُ الْخَلِيلِ. وَمَا سَبَبُ شُرُودِكَ فِي هَذَا أَمِيرُ الْعَرِيفِ الطَّوِيلِ

به وَيَسْتَرْزِي بِالْكَتَابِ فِي خَوَاصِرِي حَتَّى يَذِيْبِي . وَلَا تَسْأَلُ
 بَنِي سُلَيْطَانَ عَمَّا أَكَلِيهِ مِنْ آتِنِ آدَمَ . فَذَا كَبُرْتُ وَأَنْتَ حَلَّ
 مَرِي وَمَ أَقْدِرُ عَلَى سُرْعَةِ الْحَرْبِ . يَبْعِي لِلصَّخْرَةِ لِيَذْرُنِي فِي
 سَطَاحٍ . فَلَا أُرَى دَاثِرَ فِيهَا لَيْسَ وَنَهْرًا لِي أَنْ أَهْرَمَ فَيَسْعِي
 الْحَزَارُ فَيَذْجُنِي وَيَسْخُ حَلْدِي وَيَذِيْبُ دُنْيِي وَيَسْعِي الْعَرَاءُ إِلَى
 وَالْمَاجِي وَيَسْلُ شَعْمِي

فَلَمَّا سَمِعَ أَشْبِلُ كَلَامَ الْقَرَسِ أَزْدَادَ عَفَتْ وَعَمَّا وَقَالَ لَهُ مَتَى
 رَفَعْتَ ابْنَ آدَمَ قَالَ وَرَفَعْتُهُ نَصْفَ النَّهَارِ وَهُوَ فِي تَرِي قِيَمَ
 أَشْبِلُ يَخْذُلُ مَعَ قَرَسٍ يَهْدِي كَلَامَهُ إِذَا بَعْدَ ذَاتِ . وَمَعْدُ ذَلِكَ
 كَسَفَتِ الْعَبْرَةُ وَأَنَّ مِنْ تَحْتِ حَمْلِ هَامُ وَهُوَ يَبْعِي وَيَحْضُرُ حَبِيه
 فِي الْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ يَقَعُ كَذَلِكَ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهَا . فَلَمَّا رَأَى أَشْبِلُ
 كَبِيرَ عِلْطَاضٍ أَنَّهُ ابْنُ آدَمَ فَارْدُ تَوْتُوبٍ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ
 السُّلْطَانِ . بِرْ هَذَا مَا هُوَ ابْنُ آدَمَ وَتَسَاهَدُ حَمْلُ وَكَانَتْ هَارِبُ
 مِنْ ابْنِ آدَمَ . قِيَمَ أَدَا أَخْتِي مَعَ أَشْبِلُ فِي هَذَا الْكَلَامِ . وَذَا
 أَحْمَسُ تَقْدَمُ بِي يَدِي أَشْبِلُ وَسَمِعَ عَلَيْهِ . قَرَدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ
 وَقَالَ لَهُ . سَبِّحْ بِي هَذَا الْكَلَامُ قَالَ حَمْلُ هَارِبُ مِنْ
 ابْنِ آدَمَ قَالَ لَهُ أَشْبِلُ وَأَنْتِ مَعَ عَصَمِ حَبْلِكَ وَصُرَاكَ وَعَرْضَاكَ
 كَيْفَ تَخَافُ مِنْ ابْنِ آدَمَ وَلَوْ رَفَعْتَهُ بِرَحْمَتِ رَفْعَةِ لَسَلْتَهُ فَقَالَ لَهُ
 أَحْمَسُ يَا ابْنَ السُّلْطَانِ . تَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أَنَّهُ ذُوهُ لَا تَطَاقُ وَمَا

يُضَاهِيهِ إِلَّا أَوْتُ. لِأَنَّهُ يَصْدُرُ فِي أَهْلِ خِيَصَاءٍ وَيُسْتَهْ خَرَامًا وَيَحْمَلُ فِي
رَأْسِي مَقُورًا وَيُسَامِي إِلَى أَصْعَرِ أَوْلَادِهِ فَيَجْرِي لَوْلَا لَصِيرَ سَاطِعًا
مَعَ كِبَرٍ وَعُطِي وَيَحْمَلُونِي أَنْقُلُ الْأَحْمَالُ وَيَسَافِرُونَ فِي الْأَسْفَرِ
أَطْوَلُ وَيَسْمَعُونَ فِي الْأَشْفَالِ الشَّقَّةَ أَنَا أَلِيلُ وَأَطْرَافُ لَهْرٍ
وَدُ كَثُرَتْ وَشَحَتْ وَأَنْكَرَتْ فَلَا يَحْفَظُ صُحْبَتِي بَلْ يَسْمِي شَعْرًا
فِي دُخَانِي وَيَسْمَعُ حَلْدِي لَدَى بَابِهَا وَلَحْمِي لِلطَّبَاحِينَ وَلَا تَسْأَلُ عَمَّا أَقَامِي
مِنْ بَنِ آدَمَ فَقَالَ لَهُ أَشْتَلِي أَيَّ وَقْتٍ فَارَقْتَ بَنَ آدَمَ فَقَالَ
فَارَقْتُهُ وَقْتُ الْغُرُوبِ وَغَمَةٌ بَاتِي عِنْدَ نَهْجِي وَلَا يَحْدِثُنِي فَسْتَعَى
فِي طَلْبِي. فَدَسِي يَا بَنَ السُّلْطَانِ حَتَّى أَهْجَى فِي لُحْرَارِي وَأَتَقَامِرَ
فَقَالَ أَشْتَلِي هَلْ هَلِيلًا بِأَحْمَلٍ حَتَّى تَنْفَرُ كَيْفَ أَفْتَرَسُهُ وَأُظْلِمُنَا مِنْ
حُمِهِ وَأَهْمُ عَصْمَةٍ وَشَرِبْتُ مِنْ دَمِهِ وَقَالَ لَهُ أَفْعَلُ يَا بَنَ السُّلْطَانِ
أَنَا خَافُ عَيْنَيْكَ مِنْ بَنِ آدَمَ فَإِنَّهُ يُحْدِثُ مَا كَبُرَ. ثُمَّ أَشْدَّ
قَوْلَ لُحْرَارِي

إِذَا حَلَّ لَيْلٌ رُضْ قَوْمِي فَيُؤْتِي السَّائِكِينَ سَوَى الرَّحِيلِ
فَيَمَّا أَهْمَلُ نَحَاثَ مَعَ أَشْتَلِي فِي هَذَا الْكَلَامِ. وَدَا مَدْرُ
صَلَمَتْ وَتَدَسَّاهُ بَكْنَتْ مِنْ شَيْخٍ قَصِيرٍ رَقِيقِ الْبَشَرَةِ عَلَى
كَيْفِهِ مَقْصُودٌ فِيهِ مَدَّةُ نَحَارٍ وَعَنِ رَأْيِهِ شَعْبَةٌ وَتَمِيمَةُ الْفَوْحِ
وَيُسَمِّيهِ أَفْعَلًا صَمَارًا وَهُوَ يَهْرُؤُ فِي مَشْيِهِ وَمَا رَأَى يَمْشِي
حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الشَّيْلِ. فَلَمَّا رَأَيْتَهُ يَا أَهْلِي. وَقَفْتُ مِنْ شِدَّةِ

تَوَفِّيهِ . وَأَنَا أَشَلُّ فَإِنَّهُ قَدْ وَفَّقَنِي إِلَيْهِ . وَلَقَاهُ . فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ
صَوَّكُ الْخَدَّيْنِ وَجْهَهُ وَقَالَ لَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . يَا أَبَا لَيْثٍ أَجِيبْ .
صَدِّبْ أَلْسِنَةَ الْأُطْوِيلِ . سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ . وَسَمِعْتُكَ . وَرَدَّ فِي
شَوْعَتِكَ وَقَوَاكُ . أَعْرَفَنِي بِمَا ذَهَابَنِي . وَأَشْرَدَ رَدَّيْنِي . لِأَنِّي
وَحَدَّثْتُ فِي نَصِيرٍ غَيْرِي . ثُمَّ بَانَ الْخَدُّ وَهَبَ يَدَايَ الْأَسَدِ
وَلَمَّحَ . وَبِشْتَكَى . فَلَمَّا سَمِعَ أَشَلُّ بَكَاهُ وَشَكَّوهُ . قَالَ لَهُ
يَا أَبَا لَيْثٍ مَا أَخَذَهُ . فَمِنْ لَدَى قَدْ جَاءَكَ . وَمَا أَبْ تَكُونُ أَشَرُّ
لَوْحَشٍ . لَدَى مَا رَأَيْتُ غَيْرِي مِثْلَكَ . وَلَا خَسَنَ صُورَةً . وَلَا
فَصَحَّةً . يَا أَبَا لَيْثٍ هَذَا شَأْنُكَ . وَهَذَا شَأْنُكَ . يَا أَبَا لَيْثٍ لَوْحَشُ
مَا تَأْتِيهِ . وَمِنْ لَدَى صَدَّقَ قَوْلَهُ . ثُمَّ دَمَّ فِي صَدْحِ هَدَدِ
أَلْبَتَّةِ كَوْنِ عَمَلِي فِي هَذَا تَصَدَّقَ . وَمِنْ سَمِعَ أَشَلُّ مِنْ سَمْعِ
هَذَا تَكَلَّمَ . تَبَدَّلَ الْكَلِمَاتُ فِي وَجْهِهِ بِأَنَّ أَلَمَ . وَشَرَّ وَجْهَهُ
وَأَرَقَّتْ عِيَادُ مَا شَرَّ . وَصَحَّ وَجْهُهُ . وَأَلَمَ لَاسَهَرُ فِي هَدَدِ
يَلَّةِ . فِي مَضَاحٍ . وَلَا زَجَعَ لِي وَلِإِيَّاهُ . ثُمَّ مَتَّعَنِي ثُمَّ
أَشَلُّ سَمِعْتُ لِي خَدُّهُ وَهَلَّ . فِي أَيِّ حَصَوْتِكَ عِيَادُ
وَلَا أَفْطَرُ . كَبِيرُ خَصْرِي . لِأَنِّي رُوِيَ رُوَيْدُكَ . وَأَنْتَ لَا تَشُدُّ
بِشْتَكَايِ الْوَحْشِ . فَتَنْزِيهِ إِلَى مَنْ تَهْتَفُ . يَهْدِي لِي الْخَدَّ
عَنْ نَفْسِي رَاحَةً . وَرَدَّ وَجْهَهُ . ثُمَّ دَمَّ فِي صَدْحِ هَدَدِ
أَدَمَ دَامَ هَدَدِ الْأَرْضِ خَفِيَ عَنْ نَفْسِهِ خَوْفُ طَيْفَانٍ . وَرَدَّ

إِي رَسُولًا مِنَ الْوُحُوشِ لِأَضَعُ لَهُ بَيْتًا يَسْكُنُ فِيهِ وَيَأْوِي إِلَيْهِ
 وَيَعِمْ عَلَيْهِ عَدُوَّهُ حَتَّى لَا يَفِيضَ إِلَيْهِ خَدٌّ مِنْ بَنِي دَمٍّ . فَلَمَّا حَانَ فِي
 أَرْسُولٍ أَخَذَتْ هَذِهِ الْأُلُوحُ وَتَوَخَّهَتْ إِلَيْهِ . فَلَمَّا سَمِعَ الْبَيْتُ
 كَلَامَ السَّجَّارِ أَخَذَهُ الْحَمْدُ لِقَعْدِهِ . فَقَالَ لَهُ بِحَيَاتِي لَا أَدْرِي
 تَصْعَقُ لِي هَذِهِ الْأُلُوحُ يَتَّقِي قَبْلَ أَنْ تَصْنَعَ لِلْقَعْدِ بَيْتَهُ . وَإِذَا
 رَغِمَتْ مِنْ شَعْبَرٍ فَانْمَضْ إِلَى الْقَعْدِ وَاصْصِعْ لَهُ مَا يُرِيدُ . فَلَمَّا سَمِعَ
 حِمَارٌ مِنْ أَشْيَاءِ هَذَا الْكَلَامِ قَالَ لَهُ يَسِيدُ الْوُحُوشِ مَا
 أَقْدِرُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا صَفَّ الْقَعْدُ مَا يُرِيدُ ثُمَّ أَخْبَى
 فِي حِمَمَتِكَ وَأَضَعُ لَكَ بَيْتًا نُحَصِّكَ مِنْ عَدُوِّكَ . فَقَالَ لَهُ
 الْبَيْتُ وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ رَوْحُ مِنْ عَدُوِّكَ . فَكَرِهَ حَتَّى تَصْعَقَ لِي
 هَذِهِ الْأُلُوحُ يَتَّقِي ثُمَّ بَنَى الْبَيْتَ لَهُمْ عَلَى شَجَرٍ وَوَثَّ عَلَيْهِ .
 وَارَادَ أَنْ يَمْرَحَ مَعَهُ فَلَطَسَهُ بِيَدِهِ فَرَبَى الْمَقْطَعُ مِنْ عَلى كَتِفِهِ
 وَوَقَعَ الشَّجَرُ مَقْشَعًا عَلَيْهِ . فَصَحَّتْ الشَّيْءُ لَهُ وَقَالَ لَهُ وَنَتَّ
 يَا شَجَرُ إِنَّمَا ضَعِيفٌ وَمَا لَكَ قُوَّةٌ تَكُنَّ مَعْدُورٌ بِذُنُوبِ مَنْ
 أَنْزَلَ آدَمَ فَمَا وَقَعَ أَشْجَارُ عَلَى صَهْرِهِ . أَغْتَاظَ عِظًا شَدِيدًا وَكُنَّ
 كُنْهَ ذَاتِهِ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْ خَوْفِهِ بِهِ . فَصَعَّدَ شَجَرًا عَلَى حَبْلِهِ
 وَنَحَرَ فِي وَتَحَهُ وَقَالَ لَهُ هَذَا أَنَا أَصْنَعُ لَكَ الْبَيْتَ ثُمَّ إِنَّ
 الشَّجَرَ تَسَوَّلَ لِأُلُوحٍ أَلَّتِي كَانَتْ مَعَهُ وَسَمِعَ الْبَيْتَ وَجَعَلَهُ مِثْلَ
 نَتَابٍ عَلَى قِيَاسِ الْبَيْتِ وَحَلَّى بَابَهُ مَشْهُوحًا . لِأَنَّهُ جَعَلَهُ عَلَى

صُورَةُ الصَّدُوقِ وَفَتْحَ لَهُ طَافَةً كَبِيرَةً وَحَمَلَهُ عَطَاءٌ كَبِيرٌ
وَتَقَبَّ فِيهِ ثَقَبٌ كَثِيرَةٌ وَتَخْرَجُ مِنْهَا مَسَامِيرُ مَطْرُفَةٌ وَقَالَ لِلشَّيْلِ
تَدْخُلُ فِي هَذَا أَيْتٍ مِنْ هَذِهِ الصَّفَةِ حَتَّى أَقْبِسَهُ عَلَيْكَ فَخَرَجَ
الشَّيْلُ بِذَلِكَ وَأَتَى إِلَى تِلْكَ الطَّافَةِ فَرَأَاهَا خَائِفَةً فَقَالَ لَهُ تَخَارُ
تَدْخُلُ وَأَبْرَكَ عَلَى يَدَيْكَ وَرَحِمَتِكَ فَجَمَلَ الشَّيْلُ ذَلِكَ وَتَدَخَّلَ
الصَّدُوقُ فَبَقِيَ دُمٌّ خَاجَةٌ فِي آخِرِهِ . فَأَرَادَ الشَّيْلُ أَنْ يَتَخَرَّجَ
إِلَى وَرَائِهِ وَتَخْرُجَ . فَقَالَ لَهُ تَخَارُ أَهْلُ وَأَصْبِرْ حَتَّى أَنْظُرَ هَلْ
يَسْمَعُ دَيْبُكَ مَعَكَ فَاسْتَلِ الشَّيْلُ أَمْرَهُ . ثُمَّ إِذَا تَخَوَّرَ لَفَ دَيْبُ
الشَّيْلِ وَخَشَاهُ فِي الصَّدُوقِ رَدَّ اللُّوحَ عَلَى أَطَافَتِهِ يَدًا وَسَمَرَهُ .
فَصَاحَ الشَّيْلُ قَائِلًا لِيَحْرُمَ مَا هَذِهِ أَيْتٌ لَدَيَّ صَمْتٌ لِي . دَعْنِي
تَخْرُجَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ تَخَوَّرَ هَيْبَتِ هَيْبَتِهِ . لَا يَسْمَعُ لِمَنْ عَلَى مَفَاتٍ .
بَلْ لَا تَخْرُجَ مِنْ هَذَا سُكُلٌ ثُمَّ خُتِلَتْ أَعْيُنُهُ وَقَالَ الشَّيْلُ بَلْ نَتَّ
وَقَعْتُ فِي الْفِتَنِ وَمَا نِيَّتُكَ حَصْنٌ مِنْ صَيْقٍ الْأَقْصَرُ يَا احْبِثْ
وَحُوشٍ فَقَالَ يَا أَحْيِ مَا هَذِهِ شَصَابَةٌ لَدَى خَاطِنِي بِهِ فَقَالَ لَهُ
أَحْبَارُ أَعْلَمُ يَا كَلْبُ الْمَرْءُ تِلْكَ قَدْ وَقَعْتُ فِي مَا نَسِيتَ تَخَوَّفَ مِنْهُ
وَقَدْ رَمَيْتَ تَقْدَرُ وَلَمْ تَسْمَعْ أَحَدٌ وَمَا تَسْمَعُ الشَّيْلُ كَلَامَهُ يَا أُخْتِي
عَمَّ تَهْ أَيْتٌ لَدَى حَذَرَةٍ مِنْهُ أَيْوَةٌ فِي كَيْفَةٍ وَخَشَفَتْ فِي مَنَاءٍ .
وَأَنَا تَحَقَّقْتُ أَنَّهُ هُوَ . لَا شَكَّ وَلَا رَيْبَ وَخَفْتُ مِنْهُ عَلَى نَفْسِي خَوْفًا
عَظِيمًا وَبَهَذْتُ عَنْهُ مَا لَمْ أَصْنَعْ أَتَطْلُعُ مَاذَا تَعْنَى يَا لَيْتَ لَوْ قَرَأْتُ

يَا أُخْتِي إِنَّ آدَمَ حَفَرَ حَفْرَةً فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ بِأَقْرَبِ مِنْ
 صَدُوقِ كَلْبٍ مِثْلِهِ يُشْبِلُ وَرَمَهُ فِي تِلْكَ الْحَفْرَةِ وَاتَّقِي عَلَيْهِ
 الْحُطْبَ وَأَدْنَاهُ نَارًا. فَكَرِهَ أَخِي حَوْيَ وَلِي يُونُسَ وَأَمَامَهُ
 مِنْ ابْنِ آدَمَ وَدُنُوهُ

فَمَا عَمَتْ أَطَاوُوسَةُ مِنَ الْخَطِّهِ عَدَا الْكَلَامَ. تَعَوَّتْ مِنْهُ غَايَةً
 تَحْتِ رِوَالَتِهَا أُخْتِي. بِتِلْكَ أَمَةٍ مِنْ أَبِي آدَمَ. وَكَانَ فِي حَرَمِهِ مِنْ
 جَزْزِ تَجْرِ. أَيْسَ لَا بِي آدَمَ وَبِهَا مَسَدٌ. فَاحْذَرِي مُنَامَ عَسَا إِلَى أَنْ
 يَسْهَلَ لَكَ مَرْتٌ وَتَمَرٌ. قَالَتْ فِي خَوْفٍ بِطَرَفِي صَارِقٌ.
 وَأَتَصَادُ لَا يَسْتَعِثُّ مِنْهُ آتَقُ فَهَاتِ قَعْدِي عِنْدَ مَا وَرَأَتْ وَتَمَسَّا
 وَمَارَأَتْ بِهَا حَتَّى قَعَدَتْ وَهَاتِ يَا أُخْتِي أَنْتِ تَعْلَمِينَ قَلَّةَ صَبْرِي.
 وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُكُمَا مَا كُنْتُ قَعَدْتُ فَهَاتِ لِي دُونَهُ. كَانَ
 عَلَى حِينَا شَيْءٌ نَسْتَوْفِيهِ وَبِهَا كَانَ دَا جِلْدُ قَنْ يُخْضَاءُ وَلَنْ
 تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِفْقَهَا وَحَبَهَا. فَيَتَمَرُّ فِي هَذَا الْكَلَامِ.
 إِذْ طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ غَيْرَةٌ. فَعَدَدَتْ صَاحَتِ بَيْتَهُ وَرَأَتْ فِي
 التَّجْرِ. وَقَالَتْ. أَخْذِرِي الْخَدْرَ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعُورٌ مِنْ نَقَصٍ وَتَقَدَّرَ
 فَعِنْدَ سَاعَةِ نَكَسْتِهِمْ أَمْرَةٌ. وَكَانَ مِنْ تَحْتِهَا حَبِي. فَاعْطَا أَنْتِ
 الْبَطَّةَ وَأَطَاوُوسَةَ ثُمَّ قَالَتْ لِبَطَّةِ يَا أُخْتِي يَا أَلْبِي بَصُرْتُ
 وَمَذَرْتُ مِنْهُ طَبِي وَهُوَ فَذٌ أَقْبَلُ نَحْوَنَا. فَلَيْسَ عِيَانًا مِنْهُ بِأَسْ
 لَأُ أَطْبِي بِشَيْءٍ يَأْكُلُ الْحَشَائِشَ مِنْ بَيْتِ الْأَرْضِ. وَكَأَنَّكَ

وَكَيْفَتُ الْمَقَامُ فِي تِلْكَ الْحَرِيرَةِ بَعْدَهَا ثُمَّ بَكَتْ عَلَى فِرَاقِ أَبِطَلَةَ
وَأَشْدَّتْ تَقْوِلَ

يَا يَوْمَ الْفِرَاقِ قَطَعَ قَلْبِي قَطَعَ اللَّهُ قَلْبَ يَوْمِ الْفِرَاقِ
ثُمَّ قَالَتْ أَيْضًا هَذَا مِثْلُ

تَبَيَّنَ الْوَصْلُ بِمَوْذُومًا لِأَخْرَجَهُ بِمَا صَنَعَ الْفِرَاقُ
فَأَعْتَمَ الظُّبْيُ عَمَّا شَدِيدَ وَرْدِ عَرْمِ أَطَاوُوسَةٍ عَنِ الرَّجُلِ
فَأَقَامَتْ مَعَ الظُّبْيِ آمِينَ كَكَلِّهِ شَارِبِينَ . غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَرَا
حَرِيرِينَ عَلَى وِرَاقِ الْأَطَلَةِ . فَتَبَيَّنَ لَهَا أَطَاوُوسَةٌ . وَحَقِّي . قَدْ
عَلِمْتُ أَنَّ النَّاسَ الَّذِينَ طَلَعُوا لَهَا مِنْ أَمْرِكَ كَانُوا سَاءَ الْفِرَاقِ
وَهَلَاكِ الْأَطَلَةِ فَتَحَذَّرْتَهُمْ وَخَشِيتُ مِنْهُمْ وَمِنْ مَكْرِ بَنِي آدَمَ
وَجَدَّاهُ قَالَتْ قَدْ عَمِتُ بِقِيَّتِ أَنْ . قَالَتْهَا غَيْرُ تَرْكِي . تَسْبِيحِ
وَلَقَدْ قُلْتُ لَهَا فِي أَحَافٍ ذَلِكَ . مِنْ تَرْكِي . تَسْبِيحِ . لِأَنَّ كُلَّ
شَيْءٍ حَقِيقَةُ اللَّهِ يُسَبِّحُهُ . فَإِنْ عَمِلَ عَنِ تَسْبِيحِ عَوَاقِبِ هَلَاكِه
فَمَا سَمِعَ لَطْفِي كَلَامَ أَطَاوُوسَةٍ قَالَتْ خَشِنَ اللَّهُ صُورَتَكَ
وَأَقْبَلَ عَلَى تَسْبِيحِ لَا يَمُتُ عَنْهُ سَاعَةً . وَقَدْ قِيلَ إِنَّ تَسْبِيحَ
الظُّبْيِ سُبْحَانَ الدِّيَّانِ دِي الْحُرُوبِ وَأَسْطَلَّ

حِكَايَةُ أَصْبُورِ

زَعَمُوا أَنَّ طَيْرًا مِنْ أَطْبُورِ . صَارَ وَعَلَا إِلَى الْحَوِ . ثُمَّ انْقَضَ
عَلَى صَخْرَةٍ فِي وَسْطِ مَاءٍ وَكَانَ آبٌ جَارِيًا . فَيَنْمُو طَائِرٌ وَأَقْبَلَ

ذَ هُوَ بِرَمَّةِ الْبَسَابِ جَرَّهَا الْمَاءُ حَتَّى اسْتَدَهَا إِلَى ثَلَاثِ الصَّغْرَةِ وَقَدْ
تَلَحَّثَتْ وَأَزْتَمَعَتْ . فَذَرَتْ مِنْهَا طَيْرٌ كَلَامًا وَتَأَمَّلَهَا فَرَأَاهَا رَمَّةً ابْنِ
كَامٍ فَوَجَدَ فِيهَا ضَرْبَ سَيُوفٍ وَضَعْنَ دِمَاحًا . فَصَالَ صَيْرَ الْمَاءِ فِي
نَفْسِهِ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يَقُولُ كَلَامَ شَرِيرٍ . فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ
فَصَلَوْهُ وَأَسْتَرْخَوَامُهُ وَبَيْنَ شَرِيرِهِ . وَلَمْ يَزَلْ طَيْرُ الْمَاءِ حَارًّا وَهُوَ
تَعَجُّبٌ . فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ تَنَوَّرَ وَعَثَرَ بِرِجْلَيْهِ حَصَا سَلَكَ الْخَيْفَةَ مِنْ
جَمِيعِ حَوَائِجِهَا . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ طَيْرُ الْمَاءِ جَزَعَ جَرًّا شَدِيدًا وَقَالَ
لَا صَبْرَ لِي عَلَى الْإِصْفَةِ فِي هَذَا الْمَكْبِ . ثُمَّ طَارَ مِنْهُ يَفْتَسِحُ إِلَى
مَوْضِعٍ يَدُوبُهُ ابْنُ جَيْنَ تَعْدُ ثَلَاثُ الْخَيْفَةِ وَرُوحُ سَاعِ الْطُيُورِ
عَلَيْهَا . وَلَمْ يَزَلْ طَارًا حَتَّى وَجَدَ نَهْرًا فِي وَسْطِهِ شَجَرَةً . فَبَزَلَ عَلَيْهَا
مُتَغِيرًا كَكُنْ حَرِيئًا عَلَى فَرْقٍ وَصَلَهُ وَفَالَ فِي نَفْسِهِ مَا رَأَيْتُ
لَا حَرًّا تَتَغَيَّرُ وَكُنْتُ قَدْ اسْتَرْخَيْتُ . ثُمَّ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْخَيْفَةَ وَفَرَحْتُ
بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا وَقَالَتْ هَذِهِ رِزْقُ سَائِفَةِ اللَّهِ لِي . فَصَادَ فَرَحِي عَمَّا
وَسُرُّوْرِي حَرًّا وَهَمًّا . فَاحْدَثَهَا وَقَرَسَتْهَا سَاعِ الْطُيُورِ مَتَى وَحَلُّوا
بَيْنِي وَبَيْنَهُ . فَكَيْفَ ارْجُوا أَن أَلُوبَ سَائِفَةَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْكُذْرِ
وَالْظُّلْمِ لَيْسَ . وَقَدْ قَبِلَ فِي أَمَلِ الدُّنْيَا دَارَ مَنْ لَا دَارَ لَهُ . يَتَرَدَّدُ
مَنْ لَا عَمَلَ لَهُ وَيَصْطَفِي إِلَهَ عَلَيْهِ وَقَوْمَهُ وَعَشِيرَتَهُ . وَلَمْ يَزَلْ
اسْتَرْخِيهَا رَكَتَ إِيَّهَا يَحْتَالُ قَوْلُ الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا وَيُخَوِّ
عَنْهُ تَرَابُ أُمَّ الْكَافِرِ إِلَيْهِ وَأَفْرَجَتْهُ لَدَيْهِ . وَمَا لَقْنِي خَيْرٌ مِنْ لَقْنِي

على نفوسهم ومكانهم في هذه الدنيا فكانت كارهة لفرقة
إخواني وجبان وخلاي

فقد هوى مكاني دأبه كرم من الساجد أقبيل فمعدني
أدب ودعاه من صبره وعلقه عليه دون يأس ي ما لذي حجب لك
وأبعد من مؤسستك في طول الدعة وبه ولاضرب له قار على
مؤخرة عود وما نحن قول بعض أشعره

إذا حل أقبل من أخص قوم فمنا كين يسوى رحيل
فما له أدام إن كان ألقا كما بهته وأحال مثل
ذكرته من لا ريب بين يديك ولا أدرت لأقصي لك حاجت
وفي بخدمتك. ما قبل لا وحشة شاش من وحشة العرب ألم تطع
عن الله ووطئه. وقد قال في فرقة أصحابه لما لما شئ من
المصائب. وخس ما يسبي به ألم قبل نفسه فندت من في مرة
وأصبر على أريضة وأكرمه. ورخو أن تحمض ضغتي معك
وكون لك خادما وممسا فذا سمع مني ثمة مقدرة فبما قال له
لمذا صلب في غوث. ومعي بي فحدثت بغيري الما وعمامة
بعد عن مكاني هو في يدي ما ربي لاني في ثمرات عدة بل
أعتر وكرة من تذكر. وراية الحمد على من يسته من الأصحاب
يقطع منه غير أند ويثب الأثر برفعة. ويطر له قل إلا أنسلي
بالإخوان من نفوس في حميم لأحبال. وملازمة صبر وشد.

قَابَهَا خَصْلَتَانِ تَحْمُودَتَانِ. يُرِيدُ عَلَى الْمَصِيبَةِ وَوَرَيْبٍ لَدَهْرِ.
وَبَدْعَانِ تَفَرُّعٍ وَخَرَجٍ فِي شَكْلِ أَمْرِ. فَقَالَ لَهُ الْقَيْلَمُ: يَا وَاعِزُ.
فَإِنَّهُ يُسَدُّ عِنْدَكَ عَيْشُكَ. لَمَّا دَهَبَ مَرُؤَتُكَ وَمَا زَالَ يَحْدُثُ لَكَ
بَعْضُهُ. أَلَيْسَ قَالَ طَيْرٌ مَا لِي بِهَذَا. أَمَّا أُولَ الْأَنْحُسَى بَوَائِبُ
الرَّبِّ وَطُورُ الْخُدُوشِ فَمَا سَمِعَ الْعِلَامُ مَعْلَهُ خَيْرٌ لَّهُ أَقْبَلَ
عَيْنَهُ وَقَدْ بَيَّنَّ يَمِينَهُ وَقَالَ لَهُ: لَمْ تَنْ جَمْعَةُ لَطِيْفٍ تَتَبَرَّلُ بِكَ
وَتَقْرَأُ فِي مَنُودَتِكَ خَيْرٌ. وَفِيهِ فَحْشٌ أَهْمٌ وَتَضْمِيرٌ وَلَمْ يَدُلَّ
بِشَيْءٍ حَارٌّ إِلَّا حَقٌّ أَصَابَ. ثُمَّ رَضِيَ بِهِ حَارٌّ إِلَى
بِكْرِ الْجِدَّةِ وَمَا وَعَدَ بِهِ لَمْ يَزَلْ مِنْ سَاعِ الطَّيْرِ شَيْئًا.
وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَّا لِحَدِيدٍ لَا يَطْمَأَنِّجُهُ وَتَحْتَ أَمْلَامٍ يَزُولُ أَعْدُوهُ
بَيْنَ مَكَاثِرِهِ وَهَلْ لَهُ أَعْلَمُ أَلَيْسَ بِزُرْعٍ فِي مَكَاثِرِهِ وَهَلْ
خَلَّى. فَإِنَّهُ لَا صَبْرَ لِمَنْ عَلَى يَوْمٍ وَهُوَ قَائِمٌ إِلَى دَالِ
مَكَاثِرِهِ وَمَنْ يَحْسَبُ شَيْئًا مَتَا يَحْدُثُ مِنْهُ فَسَدَّ طَيْرٌ لَدُنَّ رُؤُوسِ
وَرَبِّهِ أَوْ يَحْدُثُ مَا يَحْتَقِرُ دَرْعًا وَفَسَدَ لَهُ مِمَّا خَرَجَ
صَاعَتْ مِمَّا سَكَّتْ سَعَتُهُ فُرِحَتْ وَكُنَتْ مَعَهُ وَتَفَرَّجَ
ثُمَّ تَمَاسَكَ فِي ثَلَاثِ الْخُرُوفَةِ. فَبَيْنَ طَيْرٍ أَوْ مَقَرُّوهُ مِنْ
بِذْذِقِ الْأَصْنَافِ إِلَيْهِ دِرْيَا جَابِيًا. فَصِرَتْهُ بِحَالِهِ فِي بَطْنِهِ صِرَتْهُ
عَشَّةً وَلَمْ يَنْزِلْ عَنْهُ حَذَرٌ عَنْ فَرْعِ أَمْرٍ. وَسَبَّ قَدْرُ ذَلِكَ
عَنِ التَّسْبِيحِ. فَبَيْنَ أَنْ تَسْمِعَهُ مَنُودَتُهُ بِشَيْءٍ زَائِلٍ.

سبحان ربّي ما أعتى وفقر. هذا ما كان من حديث صير الله
وخورج طيور

الدرج وثلاث

وهو مثل من رصي نائدة السيرة بمالك

حكى أن سلاحف كانت في جزيرة من أطراف البحر. وكانت تلك
الجزيرة ذات أشجار وثمار ونهار. فانفق ذلك حاضريها يوماً.
وقد ناله حر وتعب. فلما أضر به ذلك حصص من طيراه في
تلك الجزيرة التي بها تلك السلاحف. فمارى السلاحف ألتحا إليها
ورب عندها. وكانت سلاحف ترمى في حوت بحرية. ثم ترجع
إلى مكسها. فلما رجعت من مسرحها إلى مكسها. ردت للدراج
فيه. فلما رآته تعجبها ورأته الله. فسقطت حالته. وحببت هذا
الدراج حباً شديداً وقرحت به. ثم قال بعضهم: حبس لأشكرك
هذا من أحسن الطيور فصارت ككلها تلامسه وتحمي إليه. فلما
رأى منها عين نحة مال إليها وأناس بها. ومساير طير إلى أي
جهة أراد. وعند النساء يرجع إلى ألفت عندها. ويراضح لصلاح
يطير إلى حيث أراد. وسات هديه نأته. واستمر على هذه الحال
مدة من الزمن. ولما رأت سلاحف أن عيشه معها يوحشها
وتحقت أنها لا تراه إلا في الليل. وبدا أضحى ما مادراً ولا
تستمر به مع زيادة حبها له. قال بعضهم: إن هذا الدراج قد حيد

وضار لنا صديقا. وما بقي له قدرة على وراقه. فما يكون من الحلة
موصلة إلى إقامة بندنا دائما. لأنه إذا صار يبيع عنا لنهار كله
ولا نره إلا في الليل فاشتت عليها واجدة فآلة. استرخن
أخواتي وأنا أخلعه لا يسرق مرقعة عين. فقال لها الجميع إن
معت ذلك كنا لك كذا عبدا

فما خضر الدرع من مترحه وجلس بينها مراتب منه
شعيرة فحالة ودعت له وهما سلامة وفات له بيدي
ثم قال الله قد رزقت من الحبة وكذا أنت أودع قلت عند
وصرت بنا في هذا القصر أنبا وحسن وقت محبين إذ كانوا
يتبعين ولدا أعظم في القدر والقران. وأنت تتركنا
سند صبور أخير وم تعدا. لا عند أمرو بقبير عندنا
وخشة رائدة. وقد شق علينا ذلك كثيرا ونحن في حذر عظيم
بدا السبب فقال لها الداع نعم أنا عندي حبة لكن وشقيق
عظيم. يمكن زيادة على ما عندك وعرفك ليس سهلا عندي.
كن ما بيدي حيلة في ذلك أكوني طيرا بأخية فلا يتكبي
مقام ممكن دائما لأن هذا ليس من طبعي. فإن أظن دا
لأخية ليس له مستقر إلا في بيت لأجل يوم وإذا أصبح
طار وسرح في أي موضع أعجبه. ففأت له أسحفاة صدقت
وكن ذو الأخية في غالب الأوقاف لا راحة له لكونه لا يله

من خير . مع ما يحصل له من مشقة . وغاية . بقدر شخص
أرقاعية وأرجحة . ونحن قد جعل له يد وسيل . بحجة الأدلة
وأشئ عيشت ممن يقضدك من أعدائك . فتهلك وتخرم من
دور وجهك

عصم كذا . قد لا صدقت . ولكن ما عتدك من الرأي
وليد في أمري . فقلت له رأيي عندي أن تترك سوادك
ألم تسمع مني . ونحن عندنا مستريح . وتأصل من
أشرب من شربنا في هذه مسخرة كثيرة لا تشك
ألمسة . وتساو . وتيم نحن وأنت في هذه مرسع أشد
ويش كل من مضاعف . قال . أروح إلى قوم . ومعه ألم
بشقه . ثم ينف ديرة واحدة بعد واحد . أحسنه . أشد
من رأي . سمع . واستقر عندهن عانة . مهم . وصي بأمة
أسيرة . حارب . لرب

فبينهم من على . ألم أخله . إذا . من عرس . مذكر . فدية . بعينه
وتأمنه . فراه . مصوص . الخراج . لا ينطبع . ثم ضربه . فلما رآه علي
ثلاث أخاله فرح فرحاً شديداً . وقال في نفسه . هذا كذا . سمع
أخيه قليل . يش . ثم دأمة . بن . عرس . وقترنه . فصاح كذا .
وتسب . فعد من أسلاجف . فلم يخذله . بل تسعدرته . ومكث
في بعضهم . ما رأي . بن . عرس . فأضغ عليه

عَلَى هَذِهِ حَاجَتِهِ لِنَدَا يَنْفِي قُوَّتَهُ عَلَى صَعِبَتِ عَيْنُكَ بِمَقْصَدٍ نَقْصًا
 وَحَاجَتِهِمُ الدُّبَّ فِي قَوْلِهِمْ وَتَدَاخَلُ أُمُورُهُمْ وَقَسَمَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ
 أَيُّوْمُهُمْ مَا كَانَتْ لَهُمْ. وَمَا كَانَ الْعَدُوُّ قَالَ الدُّبُّ فِي نَفْسِهِ إِنْ قَسَمْتُ
 سِدًا تَمْلِكُ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْعَجَائِزِ لَا مَوَدَّ عَلَيَّ مِنْ شَيْءٍ لَا لِحَرْبٍ
 بَيْنِي مَعْدُودَةٍ. وَبِزَكَاةٍ وَخَدِي مَعَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ لِي صِرَافًا
 تَعْمَلُ عَمَّيْ وَلَا تَعْمَلُ بَيْنِي. فَمَنْ كَلَدِي يَنْفَعِي عَنْ خَدِّ هَذَا الْخَفِيِّ
 وَمَنْ تَمَّ مَسْتَبِيحِي لِي بِدِيرِ حِمِيَّةٍ مَعَهُمْ. وَلَا حَسَنٌ لِي إِنْ اخْتَصَمْتُ بِهِ
 سَرِيحُهُمْ وَبِزَكَاةٍ تَوَقَّفَ لَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا وَمَا أَضْمَحَ لَشَعَابِ
 حَاوِيَةٍ عَلَى أَلَمَةٍ يَطْلُبُونَ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَقَالُوا لَهُ يَا أَلَا سَرْحَانُ
 أَتَيْتَ مَوَدَّةَ يَوْمًا فَحَبِيبُهُمْ قَالُوا مَدِينِي عِنْدِي شَيْءٌ لِي خَصِيَّةٌ كُنْتُ
 فَدَعَوُهُمْ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى أَسْوَأِ حَالٍ ثُمَّ قَالُوا إِنْ لَكَ وَفَعَا فِي هَمِّ
 عَظِيمٍ مَعَ هَذِهِ الْحَالِ لَحِيثٍ بَدِي لَا يَنْتَقِي لَكَ وَلَا يَجُودُ وَبِزَكَاةٍ
 لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ. ثُمَّ قَالَ فَضْلُهُمْ لِعَصْبِ الْعَامِلَةِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ
 ضَرُورَةُ الْخَوْفِ. فَدَعَا أَيُّوْمُهُمْ يَكُلُ مِنْهُ حَتَّى يَشْبَعُوا فِي عَدُوِّهِمْ
 وَمَا أَضْمَحُوا تَوَخَّوْا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ يَا أَلَا سَرْحَانُ إِنَّكَ وَثِيكٌ
 عَمِيكَ لَا حَالُ أَنْ تَدْفِعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ قُوَّتِهِ وَتُصَفِّ ضَعِيفًا
 مِنْ أَشْوَى. وَوَدَّ أَنْ يَرَى تَجَهُّدَنَا فِي تَحْصِيلِ غَيْرِهِ وَنَصِيرَ دَعَا
 نَحْتُ كَمَفِّ وَرِعَايَتِهِ. وَقَدَّمَ الْخَوْفُ وَثَايُومًا مَا كُنَّا
 قَائِمِينَ مَوْتَنَا. وَنَتَّ فِي جِلْدٍ مِنْ جَمْعٍ مَا تَتَصَرَّفُ فِيهِ مِنْ دُونِ

ذَلِكَ . قَمَرٌ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حَوَانًا نَحْلُ أَزْدَادِ قِسْوَةٍ . قَرَّاحُوهُ قَتْمٌ
يَجْعَلُ قَتْلَ مَضْمُنِهِمْ لِنَفْسٍ لَهَا حِيلَةٌ إِلَّا أَنَّكَ تَطْلُقُ إِلَى
الْأَسَدِ وَرِزْمِي نَفْسُكَ لَهُ . وَتَحْمِلُ لَهُ الْجَمَلُ فَإِنْ أَحْسَنَ لَكَ أَنْتَى
مَنْ كَانَ مِنْ فَخْلِهِ وَإِلَّا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ هَذَا الْحَيْثُ ثُمَّ تَصْلُقُو
بِالْأَسَدِ وَخَيْرُوهُ ثَمَّا حَسَنَ حِمٍّ مَعَ الذَّبِّ ثُمَّ قَالُوا لَهُ لَوْ كُنْ
عَبْدُكَ وَقَدْ جِئْنَاكَ مُسْتَعِيرِينَ مَثَ تَحْبِصَةٍ مِنْ غَدَا لَدُنْكَ وَنَفْسُكَ
مَثَ عَيْدٍ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَسَدُ كَلَامَهُ كَثُرَ عَلَيْهِ أَلْحِيَّةُ وَنَأَى اللَّهُ
عَالِي وَمَضَى مَعَهُمْ إِلَى الذَّبِّ . فَمَا رَأَى الذَّبُّ الْأَسَدَ مُشَا
عَلَى الْهَرَمِ مِنْ قَدِيرِهِ . فَعَرَى الْأَسَدُ حِمْلَهُ وَقَصَصَ لَهُ دَرَّةً
فَطَعًا وَمَكَّنَ الثَّعْلَابَ مِنْ قَرِينَتِهِمْ . فَمِنْ هَذَا يُلْقَى نَائِلُهُ لَا يَسْمَى
لَا حَيْرَ أَنْ يَتَهَاوَى فِي أَمْرِ عَائِنِهِ

سُنْدُ نَادٍ حُلُمَالِ

إِنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ سَلْبِيَّةٍ مِمَّنْ آمَنُوا بِمَنْ هَارُونَ رُشِدَ بِهِ
مَدَادٌ . حُلٌّ قُلٌّ لَهُ أَسَدٌ مَذْمُومٌ وَكَانَ رَجُلًا قَصِيرَ عِلَالٍ
يَحْمِلُ بَاخِرَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ . وَتَنَقَّى لَهُ أَنَّهُ حَمَلٌ فِي يَوْمٍ مِنْ الْأَيَّامِ
حَمْلَةً ثَقِيَّةً وَكَانَ ذَلِكَ أَيَّامُهُ شَدِيدَ الْحَرِّ فَغَبَّ مِنْ تِلْكَ الْحَمْلَةِ
وَعَرِقَ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ . فَمَرَّ عَلَى نَابِ رَجُلٍ تَاجِرٍ قَدَامَهُ كُنْزٌ
وَرَشٌّ وَهَنَّاكَ هَوَاءٌ مُعْتَدِلٌ وَكَانَ يَخَافُ الْبَابَ مَصْطَبَةً عَرِضَةً
تَحْتَ الْحِمَالِ حَمَلَتْهُ عَلَى تِلْكَ الْمَصْطَبَةِ لِيَسْتَرْجِحَ وَلِشُمِّ هَوَاءِ فَحُوحِ

عليه من ذلك الباب نعيم رقيق ودر ثمن ذكيتة فارتد الخصال
 لذلك وجلس على جايب مصطفية . فسمعه في ذلك المصباح تنم
 أوتار وعود وأصواتاً مطربة وتوع نشاد مفرقة . وسمع أيضاً
 أصوات طيور تسمى وتسمى لله تعالى بأحرف الأصوات وسر
 عت من حماني وهراري وشحريري ونيلي وفاتية . كروب . فمد
 ذلك تنم في نفسه وضرب صرماً شديداً . قد قدم إلى الباب
 موحداً من ألب تار عصي وطرفيه عود . وعيداً وحداً
 منها وشيئاً لا يوجد . لا عند الملوك والسلاطين . وعند ذلك
 هت عليه . راحة ضمنية طيبة ذكية من حم الألبون المخبية
 . الكثير لطيب . ورفع طرفه إلى شمس دول شفقك . رب
 ح . و . في رزق من تشاء من حساب . أنهم في . تفرد من
 جميع الذنوب ونوب . منك من محبوب . يارب لا تفرص ثبات
 في حكمك . وقدرتك فإنك لا تسأل عما تفعل وأنت على كل شيء
 بصير . سبحانك تعني من تشاء وتنفق من تشاء وتعلم من تشاء
 وتعلم من تشاء . لا إله إلا أنت . أعظم شألك وما أقوى سلطانك
 وما أحسن تدبيرك . قد نعمت على من تشاء من عبادك . مهدي
 مكان ماخذ في عية أنعمة وهو مستعد بالروح الضيفة
 الماكمل اللبيرة والمشارب الماحرة في سائر البصقات . وقد
 حكمت في خلقك بما تريد وقدرته عليهم . فبه تفتن ومنهم

مُتَرَجِّحٌ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ يَشَى فِي غَايَةِ الْاَسْبِ
وَالدَّبِّ وَتَشَدُّ يَقُولُ

فَكَمْ مِنْ شَقِيٍّ بِسَلَامَةٍ	يَعْمُ فِي خَيْرٍ فِي دَوْضَلَةٍ
وَأَصْحَبَتْ بِي نَمِيرٌ رَسَدٌ	وَمَرِي عَجَبٌ وَقَدْرًا خَفِيٌّ
وَعِزِّي سَعِيدٌ سَلَامَتُهُ	وَمَنْ جَلَّ بَدَنُهُ يَوْمَ كَحْيٍ
يَعْمُ فِي سَيْبِهِ خَا	بَسْطُورٍ وَشَرِّبٍ وَكَأ
وَكُلُّ أَحْلَافٍ مِنْ نَفْثَةٍ	بِثَلِّ هَدٍ وَهَدٍ كَشِي
وَإَكْنَ شَأْنٌ مَا يَدَنَا	وَشَأْنٌ مَا يَدُنْ حَرٍّ وَحَلٍّ
وَأَسْتُ أَقُولُ عَلَيْكَ وَبِرٍّ	فَأَتِ حَكِيمٌ حَكَمَتْ هَدَلٌ

فَلَمَّا مَرَّ سَدُّ الدُّخَانِ مِنْ شِعْرَةٍ وَدَمَةٍ رَأَى نَجْمًا تَحْمِلُ
خَلْقَهُ وَيَسِيرُ دَقْدَقَ مَرَايَةٍ مِنْ ذَلِكَ سَابِعًا حَمْدًا سَنَ حَسَنٍ
أَلُوْحَهُ يَجُوعُ أَتَقَدَّرُ فَخَرٌ لَدُنْ مَنْ يَحْصِي عَلَى يَدِ السَّمَلِ وَفَارَهُ
دَخَلَ كَلِمَ سَيْدِي بِرَبِّهِ دَعْوَةً فَارَدَتْ حَمْدًا لَمَّا مَرَّ مِنْ دُخُولٍ مَعَ
تَلَامِيذِهِمْ يَتَدَرَّجُونَ عَلَى دَمِ تَحْصِي حَمْدَهُ عَدُّ نَوْبٍ فِي دَهْلِيْزِ كَلْبٍ
وَدَخَلَ مَعَ تَلَامِيذِهِ دَاخِلَ الدَّارِ فَوَجَدَ دَرًا بَجَّةً وَسَمَاسًا وَوَقَّارًا
وَنَظَرَ إِلَى مَحْسَرٍ عَظِيمٍ فَظَرَفَ فِيهِ مِنْ أَسَدَاتِ الْكِرَامِ وَنَوَالِي
أَمْطَارٍ وَفِيهِ بَيْنَ جَمْعٍ أَصْدَفَ أَرْهَرُ جَمْعٍ أَصْدَفَ أَسْتَمُومَ وَمِنْ
نَوَاعِ لُغْلُغٍ وَتُحُوْكَ وَشَيْبٍ كَثِيرٍ مِنْ صُفٍّ لِأَضْمَةِ النَّفْسِ
وَفِيهِ مَشْرُوبٌ مِنْ حَوْصِ دَوَالِي الْكُرْزَةِ وَفِيهِ لَذَّةُ الشَّعْرِ

وَأَطْرَبَ مِنْ أَصْنَافِ أُخُودِي خُصَابِ كُلِّ مَنَتهِ فِي مَقَامِهِ عَلَى
حَسَبِ التَّرْتِيبِ . وَفِي صَدْرِ ذَلِكَ تَحْسِيسُ دُخُلِ عَظِيمٍ مُخْتَرَمٍ قَدْ
لَكَّرَهُ أَشْيَابُ فِي عَوَاصِيهِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ لِمَعْرُودَةِ حَسَنِ نَظَرٍ وَعَالِيهِ
هَيْبَةٌ وَوَقَارٌ وَغَزٌّ وَفَتَحَةٌ . فَعِنْدَ ذَلِكَ بَيَّتَ اسْتِدْبَادُ أَهْمَالٍ وَقَالَ
فِي نَفْسِهِ وَاللَّهِ إِنْ هَذَا مُمَكَّنٌ مِنْ تَمَعِ الْخُصَابِ أَوْ تَهْ يَكُونُ
قَضَرٌ مَلِكٌ أَوْ سُلْطَانٌ ثُمَّ تَهْ فَأَثَبَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَدَعَا لَهُمْ وَقَبِلَ
الْأَرْضَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَوَصَفَ وَهُوَ مُكْسِرُ الرُّؤُوسِ مُنْقَضِعُ قَادِنَ لَهُ
صَاحِبُ الْمَكَارِ بِخَالُوسٍ فَحَاسٍ وَقَدْ قَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَصَارَ يُؤَانِسُهُ
بِالْكَلَامِ وَيَرْحَبُ بِهِ . ثُمَّ قَدَّمَ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَنْوَاعِ طَعَامِ الْمَقَرَّ
الطَّيِّبِ نَقِيسٍ . فَفَعَّدَهُ اسْتِدْبَادُ الْأَهْمَالِ وَتَمَنَّى وَأَكَلَ حَتَّى أَكْمَى
وَشَمِعَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ خَالٍ ثُمَّ تَهْ عَدَلَ بَدَنِهِ وَشَكَرَهُمْ عَلَى
ذَلِكَ . فَقَالَ صَاحِبُ الْمَكَارِ مَرْحَبًا بِكَ وَمِهَارًا بِمَذَارِكَ . فَكَانَ يَكُونُ
أَتَمَّتْكَ . وَمَا تَعَانِي مِنْ أَصَابَةٍ فَقَالَ لَهُ يَا سَدِي سَمِعِي اسْتِدْبَادُ
الْأَهْمَالِ وَهَذَا أَتَمَّلَ عَلَى رَأْسِي أَتَمَّتْكَ أَسْمَى بِالْأَجْرَةِ فَتَسَمَّى صَاحِبُ
الْمَكَارِ وَقَالَ تَهْ عِلْمٌ يَا حَمَلُ إِنْ تَتَمَّتْكَ مِثْلُ أَتَمَّتْكَ . فَمَا اسْتِدْبَادُ
الْخُجْرِيِّ وَأَكْبَرَ يَا حَمَلُ قَضِي أَنْ تَسْمِي الْأَتَمَّتْ لَتِي كُنْتُ
تُشَدُّهَا وَأَنْتَ عَلَى الْبَابِ فَاسْتَحْوِ الْحَمَلُ وَقَالَ لَهُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ لَا
تُؤَاخِذْنِي فَإِنْ تَتَمَّبَ وَالْمُشَقَّةُ وَقَلَّةٌ مَا فِي أَيْدِي تَعْلِمُ الْإِنْسَانَ قِلَّةَ
الْأَدَبِ وَالسَّعْيِ فَقَالَ لَهُ لَا تَسْمِي فَأَتَتْ صَدِيقَتِ أَخِي فَأَتَشَدُّ

أُتِيَتْ قَبِيلَةُ غَنَمِيَّةَ بِسَجَنَتِهِ وَنَكَتْ وَتَتَشَبَّهُ عَلَى الْبَابِ.
فَلَمَّا دَاخَلَ أَشَدَّ حَتًّا تَمَكَّنَ لَأَيَّاتِ فَاعْتَمَدَ وَصَرَ سَمَاعِيهَا وَقَالَ
يَا حَتَّا أَسْمُ رَأَيْتُ قِصَّةَ نَجِيَّةٍ وَسَوَّى أَخْبَرَكَ بِجَمِيعِ مَا صَارَ
لِي وَمَا جَرَى لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَصِيرَ إِلَى هَذِهِ السَّعْدَةِ وَأَجْلِسْ فِي
بَيْتِ الْمَسْكَنِ الَّذِي رَأَيْتَ فِيهِ فِي يَوْمِ وَصُولِي هَذِهِ السَّعْدَةِ
هَذَا أَمَّا كَرَامَةُ مَدَنِيٍّ شَدِيدٍ وَشَتَّى عُنِيَّةٍ وَغَوَايَا كَثِيرَةٍ.
فَأَسَرَّتْ فِي الرِّمْلِ لَأَيَّاتِ مِنْ نَجَفٍ وَأَنْصَبَ. وَقَدْ سَمِعَتْ
مِنْ مَرْبٍ وَكُلِّ سَفَرٍ مَا حَكَتُهُ نَجِيَّةٌ خَيْرًا لَكَ

* * *

مستور : اب - مسمیہ

منه ستر - منه ستر - منه ستر

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

تذكرت حكاية كنت أسمعها من أبي وهي حكاية سيد
 سليمان زود عنهم سلا في قوله ثلثة حيز من ثلث يوم
 أثبت حيز من يوم ثلثة حيز. وكتب حي حيز من ثلث يوم
 وأبهر حيز من ثلث يوم ثم في فب رجعت ما كان يغيب من
 ومأموس ومنه ثم بنت عادي وجميع ما تملك يدي فجمعت ثلث
 آف درهم ومذخر لي سفر في بلاد أشير وتدكر
 كلام بعض شمر حيث قال

بقار أكدر كسب ثلثي ومن صلب على سبيل الله
 يوصله من صلب الآب ويخصي الكسدة ووا
 ومن صلب على من كسب صاع عذري في باب الله
 فثبتت نفسي في سمرقند ففكرت على سمرقند
 لي صاع خمسة صاع من رخصت حولي وسافر من
 بندق من مدينة كسرة في باب مركب صاع في باب الله
 وبعثت من مدينة كسرة في باب مركب صاع في باب الله
 بالامة من مدينة كسرة في باب مركب صاع في باب الله
 مكر من مدينة كسرة في باب مركب صاع في باب الله
 أكل وفد صاع في باب مركب صاع في باب الله
 سائر من كسرة في باب مركب صاع في باب الله
 عذرة واضحة في باب مركب صاع في باب الله

يُذِقُ أَعْمَى وَتَقَرُّ مَا خُتِمَ عَلَيْهِ خَمْرٌ وَأَكْثَابٌ . وَقَالَ
لَهُ يَا رَيْسُ مَا أَتَيْتَ قَالَ هُوَ رَيْسُ عَمَوَاتٍ جَمَاعَةٌ أَتَتْهُمْ
بِعَرْكٍ وَخَرَجَتْ مِنْ بَنِي كِنَانٍ فِيهِ وَدَحَاءٌ ثُمَّ لَمْ تَرَ
صَرْفَهُ وَإِذَا لَمْ تَقْبِرْ لَكَ شَيْئًا يُخْتَصِمُ مِنْ هَذَا عَمَوَاتٍ
أَجْمَعًا لَا يَحِلُّ لَهُ عَمَوَاتٍ لَكَ تَعَادُلٌ نَحْنُ مِنْ هَذَا لَأَمْ ثُمَّ
رَأَيْتُ قَامَ عَلَى حَالِهِ وَصَعِدَ عَلَى الْكَلْبِ وَرَأَى نَحْنُ
سَوِيَّ أَرْبَعٍ عَلَى أَرْبَعٍ وَرَدَّهَا عَلَى نَحْنُ فَتَكْرِبُ دَوَاهَا
رَبِّ حَيْلٍ عَمَرُ رَيْسُ الرِّيسِ مِنْ كَلْبِ وَفِي لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَلِيمِ لَا يَنْبَغُ أَنْ يَكُونَ عَمَوَاتٍ . وَلَهُ
فَقَدْ وَفَّقَ فِي رَيْسِهِ عَمَوَاتٍ وَفِي رَيْسِهِ عَمَوَاتٍ
وَكَيْ جَمْعُ أَكْثَابٍ عَلَى أَكْثَابِهِ وَوَدَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَرَّغَ
نَحْنُ هُمْ وَرَبِّ عَمَوَاتٍ وَفِي رَيْسِهِ عَمَوَاتٍ
وَعَمَرُ وَفَرَّقَ أَلْوَحْدَ مَرُوجٍ جَمْعٌ مَكَرٌ وَوَقَعَ كَلْبٌ فِي
نَحْنُ قَسَمُهُ مَرُوجٌ وَفِي رَيْسِهِ عَمَوَاتٍ وَفِي رَيْسِهِ عَمَوَاتٍ
وَأَتَتْ تَامِسَ حَلَّةٍ مِنْ حَلَّةٍ دَلِيلٌ وَفِي رَيْسِهِ عَمَوَاتٍ
عَمَرُ كَلْبٍ مِنْ لَمَّا كَلْبٌ مَكْرَةٌ . وَفِي رَيْسِهِ عَمَوَاتٍ
شَاخِصٌ وَفِي رَيْسِهِ عَمَوَاتٍ وَفِي رَيْسِهِ عَمَوَاتٍ
وَفِي رَيْسِهِ عَمَوَاتٍ وَفِي رَيْسِهِ عَمَوَاتٍ
وَلَا مَوَالٍ بِي لَيْسَ نَحْنُ عَلَى حَالِهِ فَمِنْ ذَلِكَ طَعْمٌ

تلك الجزيرة ومثبت فيها آيت في وسطها بين ماء عذير حار
 خارج من تحت أول ذلك جبل ودخل في جحر من أطراف
 ثنائي فعند ذلك طلع جميع رؤسكباب على ذلك جبل
 الجزيرة وانتشرو فيها وقد دخلت غلومهم من ذلك وصاروا على
 الخناين من كثرة ما داروا في الجزيرة من الأتبعه والأموال التي
 على ساجل البحر وقد رأيت في وسط تلك الغل شيئا كثيرا من
 نصاب الخواهر ومع ذلك نواقب والآيات الكبرياء وهي
 مثل الخصى في بحري ماء في تلك الميطاب وجميع أرض
 تلك الغل ينزل من كثرة ما فيها من المعادن وغيرها ودار
 نينا كثيرا في تلك الجزيرة من أغنى الغل نصبي ودار
 توري وفي تلك الجزيرة من صنف من صنف من
 وهو نسل من أشبع على جانب تلك الغل من شدة الشمس
 ينزل على ساجل البحر فتصعد حرس من البحر تالعه وينزل
 في البحر نقي في طوبى وندبة من أفواه في البحر نقي على
 به لده فقد دلت على وحواله عتده في موضع أن
 حاب البحر بأحدة من أحول القوار التي يعرفونها في
 وما القبر حاتم الحاص من فانه نسل على جانب تلك
 من ويتخذ بأرضه وقد صعد لده الشمس بسبحه ترقى منه
 رعة ذلك الوادي كله مثل نسله ودارت عنه الشمس

تُحْمَدُ. وَذَلِكَ لِلسَّكَنِ الَّذِي فِيهِ هَذَا أَغْنَى حَامٍ لَا يَشُدُّ أَحَدٌ
عَنِ الدُّخُولِ وَلَا يَسْتَصْعِقُ الْمَوَكَّةَ. وَفِي الْمَدِينَةِ حَيْضُ بَنَاتٍ حُرِيَّةٍ وَلَا
يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى ضَعْفِ ذَلِكَ الْجَبَلِ. وَلَمْ يَزَلْ رَاوِي فِي ذَلِكَ
السَّيْرَةِ يَتَرَفَّعُ عَلَى مَا حَقَّ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا مِنَ الْأَرَااقِ وَالْخُرُ
تَعْيِيرِ فِي أَمْرِنَا وَفِي تَرَفُّهِ وَعَيْنَانَا خَوْفٌ شَدِيدٌ. وَقَدْ جُمِعَتْ عَلَى
حَاثِبِ الْحَرِيرَةِ شَيْئًا قَلِيلًا مِنْ كَرْدٍ عَصْرًا نَوَافِرًا وَكُلِّ مَنَّةٍ
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَبِزِينَةِ كَلَمَةٍ وَحِدَةٍ وَنَحْنُ خَائِفُونَ أَنْ تَفْرَغَ الرُّدَّةُ
بِمَا قَضَيْتُ كَمَدًا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ. وَكُلٌّ مِنْ مَاتَ مَاتَ
مَنَّةً وَكَمَدًا فِي حَاثِبِ وَفِي مَنْ لَيْدِي بِطَرَحِهِ أَتَخَرَّ عَلَى حَاثِبِ
حُرِيرَةٍ حَتَّى مَاتَ مِنْ حَقِّ كَثْرَتِهِ وَفِي مَنَّا الْأَخْلَاقُ قَالِيَةً.
فَصَفَّتْ بَوَاحِشُ الْمَطْلُ مِنْ أَتَخَرَّ وَفِي مَدَّةٍ قَلِيلَةٍ وَفِي حَاثِبِ
وَفِي حَاثِبِ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ. وَكُلٌّ مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ نَذَفَهُ. وَتَبَتُ
فِي ذَلِكَ الْحَرِيرَةِ وَخَدِي وَفِي مَعِي رَأْفَتٌ قَلِيلٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيرٌ
فَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَفَلَسَ بِأَيْدِي مَاتَ قَبْلَ رَأْفَتِي وَكَانُوا عَالَمِي
وَفَقَوِي فَلَا حَزَلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَتَّى الْمَظْلَمِ ثُمَّ إِنِّي أَقْبْتُ
مَدَّةَ سَيْرَةٍ وَقَدْ حَقَرْتُ لِنَفْسِي حُرَّةً عَجِيزَةً فِي حَاثِبِ بَنَاتِ الْحَرِيرَةِ
وَقَاتُ فِي نَفْسِي إِذَا ضَعُفَتْ وَتَبَتُ بِنَا لَوْتُ قَدْ أَتَانِي الرُّقْدُ فِي
لَمَّا أَقْبَرْتُ فَمُوتَ فِيهِ وَبَقِيَ الرَّيْحُ يَسْتَبِي الرَّمْلَ عَلَى قِفْطِي
وَصَبِيرٌ مَدْفُونٌ فِيهِ. وَصَرَّتْ الْيَوْمَ نَفْسِي عَلَى قَبْرِ عَمَّتِي وَخَرَجْتُ مِنْ

يلاذي ومدينتي وسفري في بلاد يند الذي فاسية أولا وثانيا
 وثالثا ورابعا وخامسا ولاسفرة من لاسب لا وهي أهوالا
 وشدايد شق وأصيب من زعوب حتى قلها وما صدق بالحق
 والسلامة ونوب عي السفر في تخروص عودني به. ومنت محتاجا
 مالي وعند شي كثير. وندي عي لا أقدر أن أفيه ولا أبيع
 منه في أتي غمري. وعند ما يسي وريده ثم في تسكرت
 في زني وقت والله لا بد أن هد به أول وجر ولا بد
 من مكاب يخرج منه في لعمري. وأني سيد عدي أتي أعمل
 لي فلكا حبير على قدره من فيه و أول والله في هذا
 أسر وأسير به. فب وجدت لي حاما حان وأخو بادن الله
 تعالى. وإن لم اجد لي شمس موت راجل هذا أسر حسن من
 هد أنكر وصبرت تقتر عي نفسي. ثم في قف وتسميت
 فحمت شيئا من تلك خروص من حشب أعود نصبي وأقماري
 وشدتها على جانب البحر من جبل أركب التي كسرت
 وحشيت نواجر متساوية من ألواح أركب ووضعته في ذلك
 الحشب وجه ذات أفتك على عرض ديت البحر وقل من
 عرضه. وشدته شدا طبا ميك. وعند أهدت معي من تلك
 المعادن وأجواهر والأموال وشالو كبير الذي مثل الحصى
 وغير ذلك من أدي في تلك الجزيرة وشي من القسير حاتم

لحاح من أضيء ووصفته في ذلك القلث ووصفت فيه جميع ما جئت
من حرره وأخذت معي جميع ما كان باقيا من برده ثم لي
تمت ذلك القلث في هذا شهر وجمعت له حشبيد على جنبه
مثل الجهد وتعلمت يقول مقرر أشعراء

زحل عن مكر فيه صبر وحق ما أدر تنقي من بلاءه
ذلك واحد أرضه أرضي ونفسك لم تشد زنا سواه
تقوى ما يهيم اليك فكأن مصممه يأتي أيتها
ومن كان مثله أرض ليس يرب في أرض سواه
ولا تبث رسوب في ربه في نفس راحة سواه
وسرت لك القلث في الشهر وإن متك فيما يصير إليه
قري . وفيه من مكر أي دخل فيه أدر تحت
ذلك الحبل وجمعت لك في ذلك المكر وقد جربت في
دمه شديدة تحت الحبل . وفيه من القلث دجلا في معك دلي
سوى تحت الحبل . وصارت حوب القلث تحت في حوب
سوى ربي يحث في شرب شهر . وقد قدر على في حوب منه
وقد مت نفسي على ما قصته بروحي وقتل من صاق المكار
على القلث قال أن يخرج منه ولا يترك عوده وأهيك في المكار
كيدا بلا محالة . وقد أبطحت على وجهي في القلث من ضيق
له . ومن أكل . ولا علم إلا من بهر سبب أضمته ألي

أنا به تحت دانت حبل مع الفزع والخوف على نفسي من
الهلاك . ولم يزل على هذه الحالة سائر في ذلك كسبر وهو
يشع نارة ويضيئ ناري . ولكن الحيلة قد انقضت تباً شديداً
فأحدثني سنة من نوم من شدة فحري فبنت على وجهي في
الحدث . وم - ل - ساراني وراهم لا ذري كثير ولا قليل
ثم في سيقظت فوجدت نفسي في ورد . هتفت عيني فرأيت
مكافاً وسماً ودانت ألسنتك مربوطاً على حبرة وحوالي جمعة من
الحدود والخيشة . فلما رأوني قلت نهضوا لي وكلموني مسامحهم
فلم أعرف . يقولون . وبيت ضل أنه خمدون هذا في بناء
من شدة ما كنت فيه من الضيق والتعب . فلما كلموني وم
أعربت حديثاً وم أردت به حواء . فمدت لي حل منهم وون
لي بسبب عرق الكلام عيبك يا حواء من تكون أنت ومن
أنت دانت . وما سبب عيبك لي هذا . ومن أين دانت
في هذا . وأي بلاد دانت هذا . لا أظن أن أحداً
سلك بن هاء . أيا فقلت له من تكون أنت وأي أرض
عنده فقال لي يا أخي نحن قوم الزراء والميطاب وجنا
للسقي عيطانا وذرعنا فوجدناك نائماً في القنط فمضينا
وربطناه عندنا حتى تقوم على حيلك . فأخبرته ما سبب وصولك
إلي هذا الملك . فقلت له والله منك سدي أنني شيء

مِنْ الطَّعْمِ فِي قِي حَافٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَلَنِي عَمَّا تَرِيدُ . فَأَسْرَعُ
 وَأَتَانِي بِأَصْلِهِ فَأَشْرَفْتُ حَتَّى شَبَّتُ وَأُورِثْتُ وَبَكَتْ رَوْحِي وَأَزْدَدَ
 شَيْعِي وَرَدَّتْ لِي رَوْحِي . فَمَحَذْتُ لِقَاءَ تَبَالِي عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقَرَحْتُ
 بِحُرُوجِي مِنْ ذَلِكَ كَثِيرًا وَوَضَعْتُ لِنَفْسِي وَلِغَيْرَتِهِمْ تَحْمِيَةً مَا حَادَى
 لِي مِنْ وَهْمٍ إِلَى آخِرِهِ وَمَا لَيْسَ فِي ذَلِكَ أَتَرُّ وَصْفُهُ . ثُمَّ بَدَأَ
 تَكَلَّمَوَا مَعَ بَعْضِهِمْ وَمَاوَا لَا يَدْرِي مَا تَلَحُّدُهُمَا وَمَرَضُهُ عَلَى مَلِكِ
 يَحْرَهُ بِمَا حَادَى لَهُ . قَالَ فَأَحْدَثَنِي مَعَهُ وَجَلَسَ مَعِي ثُمَّ كَلَّمَ بَعْضَهُ
 مَعَهُ مِنْ تَبَالٍ وَأُحْوَالٍ وَخَوَاهِرٍ وَتَعَادُلٍ وَتَصَدَّقَ . وَقَدْ تَحَوَّنِي
 عَلَى مَلِكِهِمْ وَأَخْبَرُونِي بِمَا جَرَى قِصَّةً عَلَى وَجْهِ بِي وَسَأَلَنِي عَنْ
 حَالِي وَمَا شَقَّقَ لِي مِنْ أُمُورٍ . فَأَخْبَرْتُهُ بِمَجْمَعِ مَا كَانَتْ مِنْ أَمْرِي
 وَمَا لَقِيتُهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ . فَحَبَّبَ مَلِكٌ مِنْ هَذِهِ السُّلْكَ كَاتِبَةً
 بِأَيَّةِ تَحَبُّبٍ وَجَاهٍ أَسْلَمَةٍ . فَهَذَا ذِيكَ قَتْلُ وَطْأَتِ مِنْ ذَلِكَ
 تَمَلَّكَ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ أَمْدَادٍ وَخَوَاهِرٍ وَأُمُودٍ وَأَحْبَرٍ كَلَامٍ
 وَأَهْدَيْتُهُ لِي بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنِّي وَكَرَمِي كَرَامًا زَائِدًا وَأَتَرَّيَ فِي
 مَكَارِبِ عُنْدِهِ وَفَذَلَّ حَتَّى خَدَّرَهُمْ وَأَعْرَوْنِي مَعَزَةً عَظِيمَةً وَصَرِيحًا
 لَا يَرَوْنَ دَارَ أَمْنٍ . وَصَدَرَ تَوْبِدُونٌ فِي ثَلَاثِ خَرِيدَةٍ يَسْأَلُونِي
 عَنْ أُمُورِ بِلَادِي فَأَخْبَرْتُهُمْ بِهَا . وَكَذَلِكَ أَتَانَهُمْ عَنْ أُمُورِ
 بِلَادِهِمْ فَخَبَّرُونِي بِهَا إِلَى أَنْ سَأَلَنِي مَلِكُهُمْ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ عَنْ
 أَحْوَالِ بِلَادِي وَعَنْ أَحْوَالِ حُكْمِ أَسْلِقَةِ فِي بِلَادِ مَدَنَةِ مَدَدَ

ونحن متوجهون على الله سبحانه وتعالى . ولم تزل مسافرين من
 بحر إلى بحر ومن جزيرة إلى جزيرة إلى أن وصلنا بأسيوط بأذن
 الله تعالى إلى مدينة المنصورة . فصلت من مركب ومزنا
 مقيماً في أرض المنصورة أياماً إلى أن جئت نفسي وحالاً نحو
 وتوجهت إلى مدينة عنترة دار السلام . فحلت على طليعة
 شارون الرشيد وقدمت إليه تلك الهدية وحبرته بجمع ما
 جرى لي . ثم حرت جميع أموالها وأمتعتي ودخلت حاديها إلى
 هلي وأصعولي وقررت مدياً على جميع علي وتصدقت وهنت .
 وبعد مدة من الزمن رسل لي طليعة فداي عن سبب
 تلك الهدية ومن أين هي . وقت رأيت مؤمناً وقد لا
 يعرف المدينة التي هي من أسيوط ولا طريقها . وكان ما جرى
 من كسب الذي كنت معه ضلت على جزيرة وقد صنعت لي
 مكافأة فيه في شهر كان في وسط جزيرة . وحبرته ما جرى
 لي في المنصورة وكيف كان حادي من ذلك . ثم إلى تلك
 المدينة وما جرى لي فيها . وبعد رسالي هذه . ففهم طليعة
 من ذلك ماية ألف دينار . ثم خيلاً ما كتبوا . كما ترون ويحفظونها
 في خزائنه ليعتبر بها كل من رآها

جداً به غايد

ونحو أن نغض العناد كل يتعبد في بقصر حبل . وكان

يَأْوِي إِلَى ذَلِكَ حَبْلُ رُوحٍ مِنَ الْحَمَامِ . وَكَانَ ذَلِكَ الْعَابِدُ
قَدْ قَدَّمَ عَوْنَهُ بَصِيحِينَ . وَجَعَلَ رَحْمَةً لِنَفْسِهِ . وَبَصِيحُهُ ذَلِكَ رُوحُ
الْحَمَامِ . وَدَعَا الْعَابِدُ مَا كَثُرَ لَمْ يَسْرِ فَكَثُرَ تَسْلُماً . وَمَنْ يَكُنِ
الْحَمَامُ يَأْوِي سِوَى حَبْلِ الَّذِي فِيهِ الْعَابِدُ . وَكَانَ لِنَسَبِي
اجْتِمَاعُ حَمَامٍ بِالْعَابِدِ كَثْرَةً تَسْمِيحُ حَمَامٍ . وَقِيلَ إِنَّ الْحَمَامَ
يَهْوِي فِي تَسْبِيحِهِ سَحَابَ حَقِيقِ الْخَلْقِ . وَقَابِلُهُمْ بِرُزْقٍ . وَبِأَيِّ
السَّمَوَاتِ . وَبِأَيِّ الْأَرْضِينَ وَمِنْ ذَلِكَ رُوحُ الْحَمَامِ فِي أَرْضِ
عَيْشٍ هُوَ وَسَلَهُ حَتَّى مَاتَ الْعَابِدُ . فَتَشَتَّ شَتْلُ الْحَمَامِ وَتَفَرَّقَ
فِي الْمَدِينَةِ وَاتَّبَعَتْهُ وَأَخْبَلَتْ

حِكَايَةُ الرَّاعِي الْعَابِدِ

ذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ الْأَحْلَاءِ دَخْلٌ مِنْ الرِّعَافَةِ . وَكَانَ
صَاحِبُ دِينَ وَعَمَلٍ وَغَنَةٍ . وَكَانَ لَهُ أَعْدَاءُ يَرْبَاهَا . وَيَتَّبِعُ بِأَبْسِهِ
وَضَوَائِجَهَا . وَكَانَ ذَلِكَ الْأَخْلُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الرَّاعِي كَسِيرَ
الْأَشْجَارِ وَالْمَرْعَى وَالسَّعَى . وَمَنْ كَانَ سَائِلُ لَوْحُوشٍ قُدْرَةً عَلَى
الرَّاعِي وَلَا عَلَى عِيهِ . وَلَمْ يَكُنْ مُقِيمَةً فِي الْأَحْلِ مُطْمَئِنَّةً لَا يَمُتُهُ
شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا . بِعَادَتِهِ وَأَقْبَلَهُ إِلَى صَلَاتِهِ وَبَيَادَتِهِ . فَقَدَّرَ
اللَّهُ أَنَّهُ مَرَسَ مَرَصاً شَدِيداً . فَدَخَلَ الْعَابِدُ فِي كَهْفِ الْحَبْلِ .
وَصَارَتْ الْغَنَمُ تَخْرُجُ بِالنَّهَارِ إِلَى مَرْعَاهَا . وَيَأْوِي بِاللَّيْلِ إِلَى الْكَهْفِ
وَكُنَّ قَرِيباً مِنَ الرَّاعِي قَرِيبَةً فِيهَا دَخْلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِلِّينِ لَمْ يَقُمْ

كانه . عرني في منامه كان قائلا يقول له يا انا اقرب ميت
 في مكان كذا . خلا صحنه . فذهب اليه وكمن تحت صفة
 . فلما أصبح . خرج توجه نحو سدرة . فلما اقترب من السدرة
 سجد على شجرة عند باب من مخري . فاستراح هناك وحل
 في . في تلك الشجرة . وقد هو يوحوش وضوء . في تلك
 ايامي مشرب ماء . فلما رأت احدى حاسا تقرب اليه ورحمت
 وشربت . فقال لها لا حول ولا قوة الا بالله . في لم يستريح
 هناك لاصرا على هذه الوحوش وضوء . وقال لها انت
 لقد اصررت هذه الثياب في هذا يوم جلوس في هذا مكان .
 واعدت بيني وبين حامي وحامي هذه الطريق . ووحوش في
 كنت سدا لشروهم من شربهم ومن رزقهم . فوحوش
 من ربي يوم تنصر للشدة تحت من اشد تقرنا ثم في راحة
 يقول هذه الايات

يا وانه لو علم الاله
 موت ثم مات ثم حيا
 وتوالت واهول هذه
 ونحن قد نتمنا ان نرى
 كما هي كيك بعد نيام
 ثم كي على ما به تحت شجرة عند باب من مخري
 ووحوش من ثيابها . وفي سائحا على وجهه من انا في راعي
 قدح اليه وسلمه عليه . وقد عينه كساره . وفي راحة
 فقال له

الرأعي ما أُلدي أتى بك إلى ههنا مَكَرٌ لَدِي مَ يَدْخُلُهُ حَدٌّ
 مِنَ النَّاسِ يَلِي هَهَا هَهُنَا أَمَّا مَدُّ إِيَّيْ زَيْتٍ فِي مَتَابِ سَ يَصِفُ
 لِي مَكَرٌ يَزِيْرِي رَ أَسِيرَ بَيْتِكَ وَأَسْلَمَ بَيْتِكَ . فَأَتَيْتُكَ
 مُتَبَلِّغًا مَا كُنْتُ بِهِ . فَصَنَعَ الرَّاعِي وَصَاتَ نَفْسَهُ بِصِحَّتِهِ وَحَاسَنَ
 مَعَهُ فِي الْحُلِيِّ تَعْدِيْلَهُ فِي ذَلِكَ أَذَرُ . فَحَسِبْتُ عَدَّتَهُ وَلَمْ
 يَزَلْ لِي دَائِمُ الْمَكَارِ مُدَابِرَةً مَا وَبَقَوَاتٍ مِنْ حُلُومِ أَمَةٍ
 وَالْبَيْهَاتِ مُخْرَجِينَ عَنْ كَلْبٍ وَالْبَيْهَاتِ إِلَى نَ أُنَافِئِهِ الْيَقِيْنِ . وَهَذَا
 آخِرُ حَدِيثِهِمَا

حكايات ثلاث نبوت

حكاية الأولى

ذَكَرُوا أَنَّ مَلِكًا مِنْ أَسْلَافِ مُنْصَرِمِينَ . أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ
 يَوْمًا . فِي حَمَلَةٍ هَلْ تَمَكَّنَتْهُ وَرَبَّ دَوْلَتِهِ . وَنَظَرَ فَبَلَغَ تَحَابُّبَ
 دَوْلَتِهِ . فَأَمَرَ خُدَّيْجَةَ وَأَمْرَأَتَهُ وَكُتُبَاءَ دَوْلَتِهِ أَنْ يَخْدُوا أَهْلَهُ
 أَخْرُوجَ مَعَهُ . وَأَمْرَأَتُهُ أَلْقَتْ مَا لَمْ يُخْضِرْ لَهُ مِنْ أَفْجَرِ الْكِبَابِ مَا
 يَصْنَعُ أَمَلَتْ فِي رِيئِهِ . أَمَرَ بِأَخْضَارِ خِيَلِهِ أَلَوْصُوفَةٍ أَلْوَانُهَا مَعْرُودَةٌ .
 فَصَوَّرَ ذَلِكَ . ثُمَّ نَهَى أَهْلَهُ مِنْ أَثِيْبٍ مَا أَتَمَّحَهُ . وَمَنْ أَسْتَحِيلَ مَا
 اسْتَحَقَّ . ثُمَّ بَسَّ أَثِيْبٍ وَرَكِبَ الْخُودَ . وَتَوَدَّ بِمَوَكِّ .
 وَالطَّلُوقَ الْمَرْصِعَ بِالْحَوَاهِي وَأَصْدَقَ لَدِيْهِ وَالْيَوَاقِيْتِ . وَحَقَلَ

بِرُحْمَتِهِ أَجْبَسَ فِي عَصَاكَ وَتَحَرَّرَ بِهِ وَخَبَّرَهُ . فَأَنذَرَ
 إِبْنَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَعْرَهِ وَضَحَّ فِي نَفْسِهِ نَحْمَةَ الْكَبَرِ وَتَحَبَّبَ
 فَرَسَهُ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ مَنْ فِي أَعْدَامِ مِثْلِي وَعَمَلِي نَسَبُهُ بِالْقَوْرِ
 وَالْكَبَرِ وَيُظَاهِرُ الْأَنْسَاءَ . وَهُوَ بِالْخَيْلِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ تَبِعِهِ
 وَكَبَرِهِ . وَتَحَبَّبَهُ وَخَبَّرَهُ . فَوَضَعَ يَدَهُ فِي رَحْلِ سَيْفِهِ ثَابِتٌ زَيْنُهُ
 فَتَأَمَّلَ فِيهِ هَمٌّ بِرُحْمَتِهِ الْإِلَهِ . فَصَصَّ عَلَى حَالِ فَرَسِهِ . فَهَلَّ لَهُ
 أَمْرٌ زَوْجُهُ بِكَ هَبْكَ لَا تَنْدَرِي بِمَا مِنْ هَذَا تَمَكَّنَتْ . قَالَ
 لَهُ أَنِّي كُنْتُ حَاحَةً قَالَتْ تَبْرَحُ حَتَّى أَرَى وَذَكَرَ حَاحَتَهُ .
 فَهَلَّ بِهَا سِرٌّ وَلَا أَعْلَمُ بِأَيِّ ذَلِكَ هُوَ سَمِعَهُ أَيْدِي . قَالَ
 لَهُ أَنَا كُنْتُ مُرْسِيَةً وَأَنْدَرِي وَمِنْ زَوْجِكَ قَالَ أَنِّي بِأَرْوَاحِ
 نُورٍ إِلَى سِنِّي وَبَوَّاعٍ هَلِي وَرِلَايَ حَيْرِي وَنَهْنِي فَهَلَّ
 الْإِلَهِ لَا تَعُوذُ وَإِنْ رَمِمْتَ بِهِ فَبِهِ فَمَضَى أَجَلَ عَمَلِهِ . فَحَدَّثَ
 أَوْسَهُ وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ . فَتَحَرَّرَ .

وَمَضَى مَلَائِكَةُ أَوْبَ مِنْ هَذِهِ . فَأَتَى رَحْلًا صَالِحًا فِي رُحْمَتِهِ
 فَتَمَّ نَفْسُهُ . فَتَمَّ لَهُ فَرَسُهُ . فَهَلَّ مَلَائِكَةُ مُوتٍ بِهَا
 رَحْلًا صَالِحًا . إِنْ جِئْتَ بِكَ حَاحَةً وَهِيَ سِرٌّ فَهَلَّ لَهُ رَحْلًا
 صَالِحًا . أَذْكَرُ حَاحَتِي فِي ذَلِكَ فَهَلَّ نَا مَلَائِكَةُ مُوتٍ فَقَدَّانِ
 رَجُلًا مَرْحُومًا . أَسْمَدَ اللَّهُ مِنْ نَحْمَتِهِ فِي ذَلِكَ كَثِيرٌ تَرْفُفٌ
 وَصَوْلَاتٌ لِي . وَفَقَدَّ حَاحَتِ سَيِّدَتِي عَنْ أَشْدَقِ لِي قُدْرَتِ

فَقَالَ لَهُ مَلِكُ أَمُوتِ يَا كَلَّانُ لَكَ شُغْلٌ وَقَضِيَّةٌ فَهَلْ تَعْلَمُ بِهَا
 شُغْلُ هُمُ يَعْنِي مَنْ يَدْعُو رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَهَلْ كُنْتَ تَحِبُّ
 أَنْ تَقْضِي رُوحَكَ وَأَنْ يَمُوتَ لَكَ قَضَاكَ ذِي رُوحٍ وَخَيْرٌ
 مِنْكَ أَنْ يَمُوتَ حَتَّى تَتَخَذَ وَصِيًّا وَفَدَّ سَخَدَتْ وَتَمُوتَ وَتَقْضِي
 رُوحِي وَتَسْأَلُ هَلْ مَاتَ مَوْلَايَ يَا رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَرَّي
 لَئِنْ لَمْ أَقْضِ رُوحَكَ لَا أَخْتَارُ كَيْفَ يَمُوتُ وَهَؤُلَاءِ مَا
 قَالَتْ فَتَمَّ الرُّجُلُ وَتَخَذَ وَصِيًّا فَتَمَّ مَاتَ مَوْلَايَ رُوحَهُ وَهُوَ
 سَاحِدٌ وَهُوَ كَيْفَ تَمَّ فِي عَيْنِ نَحْمِهِ وَرُضْوَانِهِ وَهُوَ
 أَحْكَمُ يَدِ الْكَافِرِ

رَأَى نَحْمُورَ بْنَ مُلُوكٍ كَالْقَدْحِ مَلَأَ بِهَذَا
 بِخَصِي عَذَّةً وَخَتَمَ عَلَى أَشْبَاطِ كَثِيرَةٍ مِنْ شَيْبَتِهِ نَحْمُورَ بْنَ حَسَنَةَ ثَلَاثَةً
 تَعَالَى فِي أَلْدُنِّي أَرْفَعَهُ نَحْمُورَ بْنَ حَسَنَةَ حَتَّى يَدْرُسَ أَرْفَعَهُ بِهَا جَمْعَهُ مِنْ
 كُنْهٍ كَطَايَةِ بَنِي لَهُ قَضَاكَ عَابَ رَأَيْتُمْ شَاهِدًا بِصَدَقَةِ أَلْمَلُوكِ
 وَيَكُونُ بِهِمْ لَدُنْهُ ثُمَّ دَنَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ نَحْمُورَ بْنَ حَسَنَةَ وَرَأَى نَحْمُورَ بْنَ حَسَنَةَ
 وَلَا تَحْدُثُ وَتَوَلَّى كَمَا أَرَادَ وَهُوَ كَطَايَةِ فِي نَحْمُورَ بْنَ حَسَنَةَ
 يَصْعَقُ بِهِ شَيْئًا مِنْ أَطْيَبِ الطَّعَامِ وَجَمْعُ هَذِهِ وَحَشْمُهُ رَأَيْتُمْ
 رَحْمَتَهُ بِهَا نَحْمُورَ بْنَ حَسَنَةَ وَجَمْعُ هَذِهِ وَحَشْمُهُ رَأَيْتُمْ
 وَبَدَا لَهُ وَتَنَكَّرَ عَلَى وَجْهِهِ وَحَشْمُهُ نَحْمُورَ بْنَ حَسَنَةَ وَرَأَى نَحْمُورَ بْنَ حَسَنَةَ
 جَمْعَتْ لَهَا نَحْمُورَ بْنَ حَسَنَةَ وَرَأَى نَحْمُورَ بْنَ حَسَنَةَ وَرَأَى نَحْمُورَ بْنَ حَسَنَةَ

انبعم مهابة يا اعمى لطول . ولخط الحزير فلم يفرغ مما حدث
 به نفسه حتى اناذ رجل من ضاهر القصر عليه ثياب رثة وفي
 عنقه بحالة معلقة على هيئة سائل ليل الطلعة . فحيا وعرق حلقه
 باب القصر حرفة طيبة هثة . كانت زبرل القصر وترجم الشريه .
 فحرف اقبلوا فوثقا الى الباب وصاحوا بالصارق واقوا له .
 وثبكت ما هذه فملة وسو الادب . اضرب حتى يكمل انك
 وتطيت ثم يندل فملا بغير قولو صاحبكم يخرج لي
 حتى ياتي فلي . ايه حاحة وشغل مهم ومزله . فقالوا تنح
 ايها الضيف من انت حتى تأمر صاحب يخرج اياك فقال
 هم عرفوه ذلك فحذروا به وعرفوه . فدار هلا جرثومة
 وحردتم عليه ونهروه ثم صرق كلب اعمى من طريقة لاولي .
 فنهض العنصر به بالعمى والسلاح وقصدوه ليخربوه . فصاح
 بهم صيحة وقال ارموا ااصبكم . فانهلك ثوب فريست
 قلوبهم ودهست نفوسهم وصاشت خلوتهم وتمدت فرصتهم
 وبطلت عن الحركة . فادخلهم . فقال لهم اياكم قولوا له ياخذ
 بدلامي وعوصاعي فقال ملك الموت لا اخذ بدلا ولا اتي
 لا من اخذك لا ورق بينك وبين انعم التي جمعتهما ولا اموال
 التي حوتها وخزنتها فبعد ذلك تنذر الصعد . وبكى وقال .
 ان الله المال الذي عرني وضرني ومعني عن عبادة ربي . وكنت

لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا مِنْ أَسْيَابِ لَدُنِّي . وَقَدْ حَمَرُوا قُبُورَ مَوْتَانِهِمْ عَلَى
 أَبْوَابِ دُورِهِمْ . وَكَانُوا فِي كُلِّ وَقْتٍ يَتَمَدَّدُونَ تِلْكَ الْقُبُورِ
 وَيَكْشِفُونَ أَثَرَاتِهَا وَيَنْقُطُونَهَا وَزُيُوفُهَا وَيَعْدُونَ لِلَّهِ تَعَالَى
 فِيهَا . وَنَاسٌ مِنْهُمْ طَعَمُوا إِلَّا خَشِيشًا وَنَسَاتِ الْأَرْضُ . فَحَمَلَتْ إِيَّاهُمْ
 سَكَنَدَرُ دُو ثَمَرَيْنِ رَجُلًا يَسْتَدْعِي مَكَلَّهُنَّ بِهِ . فَلَمَّ يُحِبُّهُ
 وَقَالَ مَالِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَسَارَ دُو ثَمَرَيْنِ بِهِ . وَقَالَ صَيفُ
 حَالِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . فَبَنِي لَا أَرَى أَلَيْكُمْ شَيْئًا مِنْ دَهَبٍ وَلَا مِنْ
 بَيْضَةٍ وَلَا أَحَدٌ عِنْدَكُمْ شَيْئًا مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ يَا نَسِيمُ لَدُنِّي
 لَا يَشْمُ مِنْهُ أَحَدٌ فَقَالَ لَهُ سَكَنَدَرُ لَمْ حَزَنْتُمْ الْقُبُورَ عَلَى أَبْوَابِكُمْ
 فَقَالَ أَتَكُونُ نَضْبَ أَعْيُنًا . فَطَرَّ لَهُمْ وَنَعْدَدَ دَرُ الْوُتِ وَلَا
 تَنْسَى الْآخِرَةَ وَيَذْهَبُ حُبُّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِهِ . . . فَلَا تَسْمَعُ مِنْ عَنْ
 بِيَادَةِ رَبِّ تَعَالَى مَتَى إِسْكَندَرُ كَيْفَ تَأْكُلُونَ خَشِيشًا . قَالَ
 لَا أَمَّا لَكُمْ أَنْ تَحْمِلَ فِي بَطُونِكُمْ قُبُورَ أَحْيَاءٍ . وَلَا أَنْ لَدُنْكُمْ أَنْصَابُ
 لَا تَتَحَوَّرُ أَحَدٌ . ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَأَخْرَجَ قَحْطًا مِنْ رَأْسِ آدَمِيٍّ فَوَضَعَهُ
 بَيْنَ يَدَيْ إِسْكَندَرِ وَقَالَ لَهُ يَا دُو ثَمَرَيْنِ . أَنْتُمْ مِنْ صَنَائِعِ
 صَاحِبِ هَذِهِ قَالَ لَا . وَكَانَ صَاحِبُهُ مَلَكًا مِنْ مَلِكِيَّةِ أَلْدُنْيَا .
 فَكَانَ يَقْلِمُ رَعِيَّةَ وَنَحْوَرِ عَلَيْهِمْ وَحَلَى لَصَعَدَهُ وَتَشْرِعُ رِمَانَهُ فِي
 حَمِّ حُطَمِ لَدُنْيَا . فَخَضَّ اللَّهُ رُوحَهُ وَحَمَلَ الْآثَارَ مَقْرَّةً وَهَذَا رَأْسُهُ
 ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ وَوَضَعَ قَحْطًا آخَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ . أَنْتُمْ هَذِهِ

قَالَ لَا قَالَ هَذَا كَانَ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَكَانَ عَادِلًا فِي
رِعْيَتِهِ . شَفُوقًا عَلَى أَهْلِ وَلَايَتِهِ وَمَلِكًا . فَخَبَّرَ اللَّهُ رُوحَهُ وَأَسْكَنَهُ
جَنَّتَهُ وَرَفَعَ دَرَجَتَهُ . وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ دِي الْفَرِيقَيْنِ وَقَالَ نَرَى
أَنْتَ أَيُّ هَدْيَيْنِ كَرَسْتِ . فَبَكَى دُؤَابَرُفَيْنِ نَكَاءً شَدِيدًا وَصَحَّتْ إِلَى
صَدْرِهِ وَقَالَ لَهُ يَا أَنْتَ رَعَيْتَ فِي صُحْبَتِي . سَلَّمْتَ إِلَيْكَ وَرَارَتِي
وَقَاتَمْتَكَ فِي مَمْلَكَتِي فَقَالَ لَرَجُلٍ هَمَّتْ هَمَّتِي . مَرِي رَعَى
مِي هَذَا فَقَالَ لَهُ بِسُكُونٍ وَلَمْ دَلِكْ قُلْ لِأَنَّ أَحَقَّ كَلَامِهِمْ
أَعْدَاؤُكَ بِسَبَبِ مَالٍ وَمَلِكٍ لَدِي تُعْطِيهِ . وَجَمِيعَتُهُ أَصْدَقَانِي فِي
الْحَقِيقَةِ بِسَبَبِ مُعَادٍ وَصَلَاةٍ . لَا يُبَيِّنُ لِي مَلِكٌ وَلَا طَمَعٌ
فِي الدُّنْيَا . وَلَا لِي إِلَيْهَا طَلَبٌ . وَلَا فِيهَا دَبٌّ . وَلَيْسَ لِي إِلَّا
مَقَاعَةٌ حَبٌّ . فَضَمَهُ بِسُكُونٍ إِلَى صَدْرِهِ وَوَلَّهُ بَيْنَ
عَيْنَيْهِ وَانْصَرَفَ

نَحْبُ

تَمَا كَتَبَهُ «مِنْ أَعْلَاءِ
فِي الْخُودِ وَالْكَرَمِ وَتَكْفَاةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ

فِي طَلْتِي أَعْمِيْنِ

حُكْمِي أَرْ رَحْلَيْنِ أَعْمِيْنِ كَانَ يَحْلِسُ عَلَى حَرِيْقِ أَمْرٍ حَقِيْقَةٍ

وكانت موصوفة بالكبر. وكان حذر ديارها وأهلها وكان يقول
 اللَّهُمَّ رَفِّعِي مِنْ عِظْلِكَ أَتَوَابَ. وورث آخر غزاة لا خير له
 وكان يقول اللَّهُمَّ رَفِّعِي مِنْ عِظْلِكَ أَمْ جَعَلِي. وصارت ترسل
 إلى أبي من فضل شهدها وترسل إلى أبي فضل ربيها
 ذحاجة مشوية في بطن مشقة ديارها ثم تذهب به. فكان كره
 ذلك ويقول الآخر حذرين ثم يعين ولا حاجة وأعطي
 أعمى فعمل ذلك فمضى على ذبب ثم استأمت أم حذر
 تقول مولود أبي فضل ما نعت عذراء. فقال لهم فقولوا
 ما عطيته. قالت ولا ثمانية ديرة. قال لا والله. كانت ترسل
 في ذحاجة ورعيت كل يوم وشب أيتها صديقي الذهبين.
 فقالت أم حذر صدق رجلي. ثم ذهب من فضل الله فاعده
 الله من حيث لا تحسب ولم يصبه الله. ولا آخر ملك من فضل
 فرحة الله
 (بوادير القليوبي)

في طرثوب قصا

حكى من جالساك وعيره في رحمة إمام في الحسن بن راشد
 تحوي. أنه كان يوما في سطح طابع حضر بكل شيئا فمده
 بعض أصحابه. فحضرهم صدموا له نعمة في فقه وعاب عنهم. ثم
 عاد إليهم فموا له نعمة نية فمده ذهب. ثم عاد فموا له شيئا
 فأحده وذهب. ثم عاد فمعل ذاب. وكر كثيره وشبه بموول له وهو

حَتَّى وَفَّيْتُكُمْ بِمَنْزِلٍ مِّنْ فَوْزٍ مَّعِي فِيهِ ؕ وَهُوَ يَوْمَ يَأْتِي
 ذَٰلِكَ أَصْعَادٌ يُدْخِلُ فِيهِ الذِّينَ أَتَوْا بِحَبْلِ الْخَرِبِ ؕ وَهُمْ فِي
 ذَٰلِكَ لَنُتَبِّحُونَ ؕ ثُمَّ يَأْتِيهِمُ ذِئْبٌ شَقِيحٌ يَّتَخَبَّعُهُمْ نَزْجًا
 مِّنَ الشَّيْءِ لَمْ يُبَدِّلْهُم مِّنْ أَصْحَابِهِمْ ؕ وَهُوَ يَوْمَ تُرْزَقُ فِيهِ
 أَصْحَابُ الْيَمِينِ ؕ ثُمَّ يَقْعُرُ شَيْخٌ عَلَانِيَةً فِي الْحَرْبِ ؕ وَأُتْبِعَ فِيهِ
 يَوْمَئِذٍ دُونُ الْجَنَّةِ الْكُلَّةُ الْكُلَّةُ الْكُلَّةُ الْكُلَّةُ الْكُلَّةُ الْكُلَّةُ
 حَبِطَ كُلُّ شَيْءٍ سَاقِطًا عَلَى سَوَاءٍ ؕ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ

حَبِطَ كُلُّ شَيْءٍ سَاقِطًا عَلَى سَوَاءٍ ؕ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ

حَبِطَ كُلُّ شَيْءٍ سَاقِطًا عَلَى سَوَاءٍ ؕ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ

فِيهِ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ
 يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ
 كَبِيرَةٍ وَهَٰذَا لَعَلَّكُمْ بِهِ تَذَكُّرٌ ؕ لََّ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ
 دُونَهُ ؕ وَقَالَ شَرِيحٌ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ
 لَأَنْتُمْ دَاخِلُونَ فِيهِ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ
 فِي أَصْحَابِ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ
 سَائِلُونَ أَن يَرْجِعُوا فِي هَيْئِهِمْ وَوَدَّعَا لَأَنْتُمْ ؕ وَقَالَ شَرِيحٌ
 أَذْهَبَ هَٰذَا أَلَّا يَأْتِيَهُمْ كَيْفَ يَأْتِيَهُمْ ؕ وَقَالَ شَرِيحٌ
 لَهُ أَهْدِيهِ السَّبِيلَ دَعَا هِيَ ثُمَّ أَتَتْهُ قَالَتْ دَعَا هِيَ ثُمَّ
 أَتَتْهُ قَالَتْ دَعَا هِيَ ثُمَّ أَتَتْهُ قَالَتْ دَعَا هِيَ ثُمَّ

الصياد فمدا. وكان الصياد ذا دكا ووصية. قال له جئرو هدية
 اسمك دكر أم أنثى. فقتل صيادا الأرض وقال له هذه السمكة
 حتى لا دكر ولا أنثى. فصاحت خسرو من كلامه وأمر له بأربعة
 آلاف درهم. فحضر الصياد في الخراب وقص منه ثمانية آلاف
 درهم. ووضعها في خراب كل مئة. وحمها على عنقه وهم بالخروج
 فوق من الخراب درهم واحد. فوضع صياد خراب عن كاهله
 وتحنى على الدرهم فأحده وثلاث وشرين يضرر إليه. فقتل
 شيرين خسرو وأتت خسه هدا رجل وسلكه. سقط منه درهم
 وجا فالتى عن كاهله ثمانية آلاف درهم. وأتت على الدرهم
 فأحده ولم ينهل عليه أن يتركه لسحذه غلام من علسه أملك.
 فحرد خسرو من ذلك فوفى صدقت يا شيرين. ثم أمر بإعادة
 صياد وقال له يا ساقط أيمه لست بالناس وصفت هذا أملك
 عن عنقك لأجل درهم واحد وأيسفت أن تتركه في مكانه.
 فقتل لصياد الأرض وقال أصل الله بدمع أيها أملك: بني لم
 أرفع ذلك لدرهم لحظه عندي. واء رفقته من الأرض لأن
 على وجه صورة أملك وعن الوجه الآخر أتم بيت. فحشيت أن
 يأتي أحد بغير علم يمنع عليه قدميه فيكون ذلك استحقاقا بأتم
 أملك وأكون أنا الواحد بهذا. فصحت خسرو من كلامه وأستحسن
 ما ذكره فأمر له بأربعة آلاف درهم. فمدا الصياد ومعه اثنا

عَشْرَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ . وَأَمْرٌ جَسَدٌ مُلَوِّدٌ لَا يَتَذَرُ أَحَدٌ يَدَايَ
نِسَاءٍ فَإِنَّهُ مَنْ تَذَرُ يَدَايَهُنَّ وَأَعْتَمَدَ بِأَمْرِهِنَّ حَسِيرٌ دِرْهَمُهُ

أَتَبَرٌ مَسْوُوكٌ لِلْعَرَالِي

فِي خُودٍ مَعْنَى نَزْلَةٍ

وَمَنْ أَحْسَنَ مَا يَحْكِي فِي أَحْوَادٍ وَكَرَّمَ مَا حَكَاهُ مَرْوَرٌ
بِزَيْنِ حَنْسَةِ تَشَعَّرَ قَالَ خَيْرٌ لِي مَعْنَى بِنِ رَائِدَةٍ وَهُوَ يَوْمَنِي
مُتَوَلِّهِ بِلَادِ تِلْكَ لَمْ يَصُورْ وَجْهَهُ فِي صُلْبِي وَحَمَلْتُ مِنْ يَحْمَلُنِي
إِلَيْهِ مَدًّا . قَالَ فَاسْطَرَزْتُ شِدَّةَ أَطْلُبُ إِلَى بِنْتِ تَعْرِضَتْ لِلشَّيْءِ
حَتَّى لَوَحَتْ وَجْهِي وَحَقَّقْتُ عَارِضِي وَأَسْتَحْتِ حَتَّى صُوبَ وَرَكَتُ
حَمَلًا وَخَرَجْتُ مُتَوَحِّمًا إِلَى الْبَدِيَةِ لِأَقِيمَ بِهَا أَوَّلًا . فَمَا خَرَجْتُ مِنْ
بَابِ حَرْبٍ وَهُوَ حَدُّ ابْنِ بَعْدَادٍ تَعْبِي أَسْوَدُ مُقَدَّدُ أَسِيفٍ حَتَّى
بَدَّ غَبَّتْ عَنْ أَحْرَسٍ فَصَلَّ عَلَى حَقَامٍ حَمَلْتُ فَأَبَاحَهُ وَقَبَضْتُ عَلَى يَدِي .
فَقُلْتُ لَهُ . وَمَا بَكَ . قَالَ أَنْتَ طَلَبُ أَمِيرِ الْيَوْمَيْنِ . فَقُلْتُ وَمَنْ أَنَا
حَتَّى أَصْلَبَ . فَقَالَ أَنْتَ مَعْنَى بِنِ رَائِدَةٍ . فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا تَوَلَّى اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَأَتَيْتُ أَنَا مِنْ مَعْنَى . فَقَالَ دَعِ هَذَا فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ بَكَ
مِنْكَ . فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ أَخَذْتُ قُلْتُ لَهُ هَذَا عَمْدُ جَوْهَرٍ فَقَدْ حَمَلْتُهُ
مَعِيَ نَاصِبًا مَا جَعَلَهُ انْتِصُورُ مِنْ يَحْيَى . فَخَذَهُ وَلَا تُكُنْ سَبَابًا
بِسَمِّكَ ذِمِّي . قَالَ هَاتِيهِ . فَأَخْرَجْتُهُ إِلَيْهِ فَظَفَّرَ فِيهِ سَاعَةً وَقَالَ
صَدَقْتَ فِي قِيَمَتِهِ وَلَسْتُ قَاتِلَهُ حَتَّى تَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ فَإِنْ صَدَقْتَنِي

سبقت. يا أيها الناس انفسكم وحمولكم واهل بيوتكم
 هل تعرفون الله. قلت لا. قال فاعلموا. قلت لا. قال
 فاعلموا. قلت لا. حتى بلغ العشر والتسعين وقت انصر لي قد
 فعلت هذا. قال وما دلت عصم. يا أيها الرجل واني من اهل
 حمير منصور ثمانين عشرون رجلا وهد غنم قيمة ثلث
 دنانير قد وعتت من ووهنت سبقت وحمولك واهل بيوتك
 وانفسكم في هذه الدار من هو احمولك واهل بيوتك
 وانفسكم بعد هذا كل احمولك واهل بيوتك في مكة ثم رمي
 ثم دلت في بحري ورث خطاه من واهل بيوتك واهل بيوتك
 في مصر واهل بيوتك في قنوص ثم دلت في مكة ثم دلت في مكة
 في مكة ثم دلت في مكة ثم دلت في مكة ثم دلت في مكة
 والله لا احد من ولا احد من ولا احد من ولا احد من ولا احد من
 طلبته عند من ولا احد من ولا احد من ولا احد من ولا احد من
 اثرت الامم العموي

في المكافاة

ما جاء في المكافاة ما حكى عن الحسن بن سهل قال
 كنت يوما عند يحيى بن خالد البرمكي وقد خلا في مجلسه
 الاحكام ثم بين امور برشد. فيما نحن جلوس إذ دخل عليه
 جماعة من اصحابنا فخطبواهم. ثم توجهوا الى الشام فذكر

آخرهم قديم خدس في حاد لا بول . فطع نجحي اليه وقت
 الى ثمة نزل الله وقال يا ايها الذي لا يك معك هذا شئ جديد .
 فبدأ فرغ من شئ هذا وكفى في حذث . فبدأ فرغ من
 شئله وطعم قال له ثمة لمع في عين الله في امر في
 اد كرت في سائر الاحبار . فبدأ في شئله .
 من عرف به شئ في كل فتر . فبدأ في شئله .
 الى ان قال في من في منزلي ما كتب حاد . فبدأ في شئله .
 يوم ملائكة في امر في شئ . فبدأ في شئله .
 ليدت كما شئله . وقت وصح حاد . فبدأ في شئله .
 متديلا كال عدي وقت له . فبدأ في شئله .
 عندنا . فبدأ في شئله . فبدأ في شئله .
 وقت له . فبدأ في شئله . فبدأ في شئله .
 انهي وقت . فبدأ في شئله . فبدأ في شئله .
 الى . فبدأ في شئله . فبدأ في شئله .
 على دره ينصرف . فبدأ في شئله .
 علي وقال كيف حاد . فبدأ في شئله .
 منزه . فبدأ في شئله . فبدأ في شئله .
 وما احادي حاد . فبدأ في شئله .
 اتس الى فبدأ في شئله . فبدأ في شئله .

رَحِيًّا كَانَ يَرْفُضُكَ لِأَمْرِ جَبِيلٍ فَكَثِفْتُ لَهُ بِسَرِّكَ وَأَصْلَقْتُهُ عَلَى
 مَكْنُونِي مَرَّتَيْنِ . فَأَزْدَيْتُ عِنْدَهُ بِفُسْطٍ وَصَغُرْتُ عِنْدَهُ مَزِينَتُكَ عِنْدَ
 أَنْ كُنْتُ عِنْدَهُ جَبِيلًا . هَذَا يَرَاكَ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا يَهْدِيهِ لَمَعِينَ . قُلْتُ
 وَهَذَا قَضَى الْأَمْرَ الْآنَ بَعْدَ لَا يُكَيِّفُ اسْتَدْرَاكُهُ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ
 بَكَرْتُ إِلَى مَابِ حُلَيْعَةٍ . فَلَمَّا بَلَغْتُ الْبَابَ اسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي
 هَذَا ذِكْرُكَ سَاعَةَ بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . فَلَمَّا لَبِيتُ أَقْبُولُهُ .
 فَاسْتَقْبَلَنِي خَرُفْقَالُ لِي كَقِسْمَةِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ اسْتَقْبَلَنِي حَاجِبُ أَبِي
 حَالِدٍ فَقَالَ لِي إِنَّكَ تَكُونُ قَدْ مَرَرْتَ بِأَبِي حَالِدٍ مَا دَخِلَ بَيْتَهُ مِنْ أَنْ
 يَخْرُجَ مِنْ بَعْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَخَلْتُ حَتَّى حَرَجَ . فَقَبَّلَ رَأْيِي دَعَانِي
 وَأَمَرَ لِي بِمَرْكَوبٍ فَرَكِبْتُ وَسَرْتُ مَعَهُ إِلَى مَنَزَلِهِ فَلَمَّا رَأَى
 قَالَ عَلَيَّ هَلَالٌ وَهَذَا لِي خَاصٌّ فَخَضِرَ . فَقَالَ هَذَا أَلَمْ تَشْتَرِ يَا
 بَنِي . لَا . سَوَادٌ شَمَانِيَّةٌ عَشْرُ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَا تَعْمُ .
 قَالَ : أَلَمْ أَشْتَرِطْ بِمَا يَكُنْ شِرْكَةً رَجُلٍ مَعَكُمْ . فَلَا . بَنِي . هَلْ
 هُوَ هَذَا أَرْحَلُ لَدِي . شَرِطْتُ شِرْكَتَهُ كَمَا هُمُ قَالَ لِي فَعَمَّ مَعَهُمَا .
 فَلَمَّا خَرَجْتُ قَالَ لِي ادْخُلْ مَعَنَا بَعْضُ الْمَسَاجِدِ حَتَّى تَكْتُمْتَ فِي
 أَمْرِ كَوْنِكَ فِيهِ الرِّجْحُ أَهْمِي . فَدَخَلَ مُسْجِدًا فَقَالَ لِي إِنَّكَ
 تَحْتَاجُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَيَّ وَكَلَاءَةً وَأَمَةً وَكَاتِبِينَ وَأَعْوَابَ وَمُؤَيِّدًا
 تَقْدِرُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ . فَهَلْ لَكَ أَنْ تَبْعَنَّا شِرْكَتَكَ عَالِيَةً فَتَجْلِسَ
 لَكَ فَتَنْتَفِعَ بِهِ وَيَسْقُطَ عَنْكَ الثَّمَنُ وَلِكُلِّفَ . قُلْتُ هُمَا وَكَمْ

سَدَّالِي . فَقَالَ مِائَةُ نَفْسٍ دِرْهَمٍ . فَتَتَّ لَا أَفْعَلُ قَمَا . لَا
يُرِيدَانِي وَأَنَا لَا أَرْضَى لِي أَنْ قَالَا لِي ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَلَا
بِبَادَةِ عَيْنِنَا عَلَى هَذَا . فَتَتَّ حَتَّى أَشَاوَرَ بِأَخَايِدِي . قَالَا ذَلِكَ
لَكَ . فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ فِدْعَا بِهِمَا وَقَالَ لَهَا هَلْ وَافَقْتَاهُ عَلَى
مَا ذَكَرَ . قَالَا نَعَمْ . قَالَ أَذْهَبُ فَفِيضُهُ أَمَلُ السَّاعَةِ . ثُمَّ قَالَ لِي
أَصْبَحْ أَمْرُكَ وَتَهَيَّأْ فَقَدْ قَدِمْتُكَ لَتَعْمَلُ . فَأَصْبَحْتُ شَاتِي وَقَدِمْتُ مَا
وَعَدَنِي بِهِ . فَدَرَسْتُ فِي رِبَادَةٍ حَتَّى صَارَ أَمْرِي إِلَى مَا صَارَ ثُمَّ
قَالَ لَوْلَا أَنَّهُ تَقَضَّى يَا بُنَيَّ قَمَا تَقُولُ فِي تَرَمِنْ قَمَلٍ بِأَيْتِ هَدٍ
تَعْمَلُ وَمَا حِرَاوُهُ . قَالَ حَتَّى لَعَمْرِي وَحِبِّ مَيْتِ بِهِ . فَقَالَ وَاللَّهِ
يَا وَلَدِي مَا أَجِدُ لَهُ مَكْرُوهَةً غَيْرَ أَنِّي أَغْزَلُ نَفْسِي وَوَيْهِ . فَتَعْمَلُ
ذَلِكَ وَهَكَذَا تَكُونُ الْمَكَافَاةُ (الابشيهي)

الصَّانِعُ وَصَانِعُ الْخَلْقَةِ

حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ نِسَاءِ لُكَّاسَ كَانَتْ لَهُ يَدٌ فِي صَاعَةِ
الْقَبِيضَةِ وَكَانَ أَوْحَدُ أَهْلِ زَمَانِهِ . فَصَادَ حَاتِيَهُ وَافْتَقَرَ بَعْدَ عَتَاهُ
فَكَرَهُ الْإِقَانَةَ فِي يَدِهِ فَاسْتَعْلَى إِلَى بَلَدٍ آخَرَ فَسَأَلَ عَنْ سُوقِ الصَّاعَةِ
فَوَجَدَ دُكَّانًا يَبِيعُ السُّلْطَنَةَ وَتَحْتَ يَدِهِ صَّاعٌ كَثِيرٌ يَبِيعُونَ
الْأَشْعَالَ لِلْسُّلْطَنَةِ وَلَهُ سَعْدَةٌ طَاهِرَةٌ مَا بَيْنَ تَمَائِكَ وَخَدَمٍ وَقَدْ شَرِ
وَعَبْرَ ذَلِكَ . فَتَوَصَّلَ الصَّانِعُ الْقَرِيبُ إِلَى أَنَّ بَقِيَ مِنْ أَحَدِ الصَّاعِ
لَدَيْنَ فِي دُكَّانِهِ هَذَا الْقَبِيضَةِ . وَأَقَامَ يَفْعَلُ عَنْهُ مُدَّةً وَكُلَّمَا قَرَعَ

[illegible]

فَحَضَرَتْ وَهِيَ فِي يَدَيَّاهَا فَاخَذَهُمَا زَامِرٌ مَدَّ نَظْرَهُ فِيهِمَا وَفِي حُسْنِ
صُنْعِهِمَا . فَقَرَأَ آيَاتِ قَمَحِهِ وَقَالَ عَمْدٌ شَرَحَ حُلَّ صَانِعِهِمَا
وَوَلَعَهُ يَكْذِبُ . فَغَضِبَ عَمْدُ ذَلِكَ وَتَرَى بِالْحَقِّ الْمَعْلَمِ . فَلَمَّا
حَضَرَ قَالَ لَهُ مَنْ عَمِلَ هَذَيْنِ كَتَوَاتِي . قَالَ . أَنَا أَيُّهَا أَمِيكَ .
قَالَ فَمَا سَبَبُ نَقْشِ هَذِهِ الْآيَاتِ . قَالَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا آيَاتٌ .
قَالَ كَذَبْتَ ثُمَّ رَدَّ الْفُشْ وَقَالَ . لَمْ تَصْدُقْنِي الْحَقُّ لِأَضْرِي
عُنُقَكَ . فَصَدَقَهُ أَحَقُّ فَأَمَرَ أَمِيكَ بِإِحْضَارِ الصَّانِعِ . فَلَمَّا حَضَرَ
سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَحَكَى لَهُ قِصَّةَ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ نَسَمِهِ . فَرَبَّمْ أَمِيكَ
يَعْرِى الْمَعْلَمُ وَأَنْ تَلَبَّ بِنَفْسِهِ وَتُعْطَى لِمَصْنَعِ مَنْ يَكُونُ عَوْصَا
عَنْهُ فِي الْحَقِّ . ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ حَمَّةٌ سَبِيَّةٌ وَصَدْرُهَا مَقْدَمًا سَعِيدًا . فَلَمَّا
نَالَ هَذِهِ الْأُذْرَجَةَ وَتَكُنَّ عِنْدَ أَمِيكَ تَدْفَعُ بِهِ حَتَّى رَضِيَ عَنْ
أَمْعَمِ الْأَوَّلِ وَصَدْرُهُ يَكِينٌ وَمَكْتُبٌ إِلَى ذِيَابٍ إِلَى آخِرِ الْأَمْرِ
إِحْصَانٌ كَرِيمٌ إِلَى سَدْوَةٍ

حَكَى أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ عَسَاةٍ مِنْ عَسَاةٍ وَبَيْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى
عَدُوَّةٌ عَصِيَّةٌ وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى صَادِقًا عَلَّامًا خَرِيجًا كَهَيْئَةِ
وَسِيرَةٍ فَصَيَّتْ عَلَيْهِ بَنِيهِ مَقْدَرُ رَجُلَيْنِ أَلْفَ دِينَارٍ . فَأُلْحَ عَلَيْهِ
الْمَأْمُونُ طَلَبَهَا وَشَدَّ بِهَا إِلَى أَنْ قَالَ لِمَعْلَمِي مَنْ صَالِحٌ حَاجِبُهُ
أَمِيكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَإِنْ أَحْضَرَ أَمِيكَ وَلَا فَضْرَتَهُ بِالْبَيْطِ حَتَّى
يُدْفَعَ أَمِيكَ أَوْ يَتَفَّ . فَاتَّصَرَفَ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى مِنْ دَارِ الْمَأْمُونِ

آتته أخيراً كثيرة كثره وحومه . فلما تبت داره وحطت على آتته
 بواها فتمشي من الدخول إليه وقال لي والله يا أختي ما أرتبي
 على آتته لا تمنع مثلاً بل لوقفة حبه وبفضول يده ومشرقة من
 الضيق . فقلت له أريد أن كتب له رقعة توصيها به . فقال
 نعماً وطاعة . فحضر لي قرصاً زجاجاً ودودة فأخذت وكنت
 له شمر

إذا كان يرسم له حب في فضل كرمه على آتته
 ثم علوت رقعة وقفه في نـاحية وفتت به أوصافه .
 رقعة إليه فعله ووضي بـأية مدياناً ثم عاد به رقعة عيها
 وقد كان تحت شمرت و شمر

إذا كان كرمه في مال تحت أحباب غير أكرم
 وقع به حبه و حمة شمر . فتحت من شجرة
 مثله ما يده تحت في آتته وحسنه من كرمه .
 ثم وضعت حتى بت في كرمه وسعدت ورحمت
 فقلت عليه إنك آتته . فمما رآني قال لي من أين يا أختي .
 قال من عند خل من كرمه لأحد . فبذل ميراثه . قال
 من هو . فقلت له آتته . فصرده ومرت عليه آخر . فلما
 أوى الصرة قال آتته من بيت لي ولأب لي من كرمه .
 فقلت والله يا ميراثي في أختي أن أكون سبباً له .

بإرسالك إياه . فقال لا نعمك ذلك . ثم أتت إلى قاضي
 حصه وقال له أفض مع لأضي فإدراك قد فادخل وقل
 لصاحبه . أجب أمير المؤمنين ويكي شكوك له لطافة من غير
 أن ترضعه . قال لأضي مضياً ودعونا أن نحل فحاه ودخل على
 أمير المؤمنين وسلم بالخلافة . فقال له هارون . شيد أنت
 الذي وقت . لأمس وشكوت لرفقه ذلك وقلت ذلك في
 بيتي شيد من ذلك . وحمدت ووقت من هذه لفرة أفض
 بها حاش وقد فادست لأضي بيت من كثر قد فقت له .
 قال نعم أمير المؤمنين وندم في ما شكوت لأمر
 المؤمنين من رفقه حاش وشدة ختاجي وأكثي أشيد من الله
 تعالى أن أفض فاصدي الأكر سادني أمير المؤمنين . و
 شيد ليد در نصير ما في ولدته حرب كرمه . ثم راجع
 بكرمه وحم إياه . حمد من حصه .

• كرمه وحم إياه . حمد من حصه .

يقول عن أوقتي في كتابي حديثي أحدها هاشمي
 وسأ في الصدقة كنفس واجدة . فالتى صيئة شديدة وقد
 حصر أعيد . فقلت لي مرفي يامولني ما عن فقد نه على
 أبوس وأشددة وما جيتنا هؤلاء فقد رضة فلي عليهم حر

وَرَحْمَةً لِّأَنَّهُمْ يَرْوُونَ صِدْقَ خَيْرٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ وَقَدْ رَتَبُوا فِي الْبَيْدِ
وَهُمْ فَرَحُونَ . فَلَمَّا سَأَلَ إِدْرِيْسُ فِي مِثْكَالٍ تَصْرِفَهُ فِي
كَتُونِهِمْ . فَرَأَيْتُ كَلَامَهَا سَوَاءً وَقَدْ قَطَعْتُ فَوَائِدَ مِنْ هَذَا
مَدِيْتِ . فَهَكَذَا فِي خِيَمَةٍ وَكُنْتُ فِي صَدِيقِي الْهَاشِمِيِّ سَأَلَهُ
الْتَوَسُّعَةَ عَلَيَّ بِمِثْكَالٍ وَيَحْصُرُهُ . فَوَجَّهَ إِلَيَّ كَرِيْمًا فِيهِ أَلْفُ
دِرْهَمٍ . فَمَا اسْتَرَفَرُّهُ حَتَّى كَسَبْتُ فِي صَدِيقِي لَأَخْرَجُ شُكْرًا إِلَيَّ
مِثْلَمَا شَكَوْتُ أَنَا إِلَى صَدِيقِي الْهَاشِمِيِّ . فَوَجَّهَتْ إِلَيَّ بِمِثْكَالٍ
حَالَهُ وَحَرَّخْتُ إِلَيَّ اسْتِجِدَّ وَارْتَضَيْتُ مِنْ أَمْرِي . فَمَا دَخَلْتُ
عَالِيهَا وَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا فَعَلْتُ لَمْ تَقْبَلِي . فَبَيْنَمَا كُنْتُ دَاخِلًا إِلَى
صَدِيقِي الْهَاشِمِيِّ بِمِثْكَالٍ وَهُوَ بَاوُيَ بَعْتُهُ دِينَارًا أَصْدَقِي عَمَّ
فَعْنَتُهُ بِمَا وَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ . فَأَخْبَرْتُهُ بِمِثْكَالِي عَلَى حَقِيقَتِهَا . فَدَالَ
بَنَاتُ أَرْسَلَتْ تَلَبُّوا مِنِّي التَّوَسُّعَةَ وَأَنْ وَلِلَّهِ ثُمَّ وَاللَّهِ لَا أَمْلَأُكَ شَيْئًا
سِوَى هَذَا مِثْكَالٍ لَدِي تَعَمَّتُ بِهِ بَنَاتُ . ثُمَّ فِي مَدَنِي أَرْسَلْتُهُ
إِلَيْكَ كُنْتُ فِي صَدِيقِي أَسْأَلُهُ الْوَأَدَةَ إِنْ كَانَ بِمِثْكَالٍ فَوَجَّهَ إِلَيَّ
بِمِثْكَالٍ بِدَانِيَّةٍ وَهُوَ يَحْتَمِي وَهَذَا مَا أَتَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ . وَبِحَيْثُ مَا
كُنْتُ فِي صِيقٍ وَلَا يُوْجَدُ عِنْدَ أَحَدٍ نَاغِيًا هَذَا الْمِثْكَالُ نَقِصْتُهُ .
ثُمَّ نَهَيْتُهُ فَخَرَجَ مِثْلَهُ مِثْلَهُ دِرْهَمٍ لِلْمَرْأَةِ وَفَرَّقَ عَلَى كُلِّ مَاءٍ
أَنَا وَصَدِيقِي ثَلَاثَ مِثْلَةٍ دِرْهَمٍ . وَاحِدٌ هُوَ مِثْلًا ثَلَاثَ مِثْلَةٍ . وَلَقَدْ
هَامُونَ ذَلِكَ فَأَرْسَلَ اسْتَشَارَنِي وَمَا إِلَيَّ عَنِ الْقِصَّةِ فَشَرَحْتُهَا لَهُ كَمَا

هِيَ قَائِدَةٌ عَلَى صَدِيقِي وَمَنْ يَكَلِّمُنِي بِأَتَمِّ دِينِهِ الْأَرَقِي هَالِكٌ
 دِينُهُ (الابن حَكَم)

فِي تَقْدِيمِ الْأَكْرَمِ الْأَهْلِيِّ

بَنُ غَرَادَةِ حِفْظِي نَوَازِقِي أَبِي حَلِي عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ وَهَّابٍ
 حَدَّثَ لَوْ أَنَّ جُلَّ أَوْ بَكْرِي حَفَا بَنُ الْوَزِيرِ أَبِي مَرْوَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ
 بَنُ أَبِي الْأَعْلَاءِ زَهْرِي بَنُ أَبِي الْمَلِكِ بَنُ زَهْرِي وَكَانَ بَكْرِي هَذَا تَدَا
 مَاتَ عَنْ سِرِّ عَالِيهِ بِسَبْعِينَ سَنَةً فِي بَيْتِهِ قَائِمًا فِي دَهْرِهِ
 دَرَاهِمًا وَشَدَى رَحْلُ بَيْتِهِ مَرَّةً ثَلَاثِينَ كُنْتُ فِي كِتَابِ أَدْعَائِهِ
 فِي رَأْسِهِ بِأَكْرَارِ بَيْتِهِ كَثِيرٌ مِنْهُ قَدْ نَصَلْتُ الَّذِي
 كُنْتُ مِنْهُ لِأَنَّ الْمَلِكَ بِهِ قَوْلٌ مَا تَبَيَّنَ لِي فِيهِ أَنَّهُ مَعَهُ
 فِي ذَلِكَ إِذْ دَخَلَ الدَّخِيلُ عَلَيْهِ رَحْلُ بَيْتِهِ الْبَيْتَ عِنْدَ بَيْتِ عَالِيهِ
 أَكْرَمَهَا صُوفُ وَهْنٍ رَأْسُ بَيْتِهِ قَدْ لَاحَظْتُ مِنْهُ بَعْضَ تَرْجَمَاتِهِ
 فَوَحَّشَتْهُ مَا رَأَيْتُهُ مِنْ نَفْسِ أَهْلِ الْبَيْدَةِ إِسَاءَةً وَوَقَفْتُ لِي
 بِأَتَمِّ اسْتِئْذَانٍ لِي عَلَى الْوَزِيرِ أَبِي مَرْوَانَ فَقُنْتُ لَهُ هُوَ رَجُلٌ
 هَذَا بَيْتُهُ دَارُ تَكَلُّفٍ حَالِي بِهِ تَكَلُّفٌ حَالِي عَمَّا لَمْ يَكُنْ وَاقِعًا لِي
 وَرَأَيْتُ مِنْ خَشْوَتِهِ هَيْئَةَ الرَّحْلِ ثُمَّ سَأَلَنِي سَعَةً وَوَلَّاهَا
 هَذَا كِتَابُ أَبِي بَكْرِي هَذَا مَا سَأَلْتُ عَنْهُ قَالَ أَجِبْ
 بَنُ أَعْرَبَ نَسَبُهُ فِي كِتَابِ عَرَفِ اسْمَاءِ الْكُتُبِ تَلَتْ هُوَ كِتَابُ
 الْأَعْمَانِيِّ فَوَزَّ إِلَى ثَمَنٍ بَعْدَ الْكَاتِبِ مَشْنُونًا قَلْبُ تَعْمُوضِ كَمَا

وَجِئْتُ أَنْحَدْتُ مِنْهُ عَلَى طَرِيقِ اسْتِخْرَاجِهِ وَصَحْبِهِ عَلَى قَائِمِهِ
فَقَالَ وَكَانَ كَيْفَ لَا يَكْتَسِبُ فَاتَّصَلْتُ بِهِ ذَاتَ لَيْلٍ أَدَّى يَكْتَسِبُ
مِنْهُ لَأُعَارِضَ بِهِ هَذِهِ الْأَوْرَاقَ فَقَالَ لَمْ أَجِئْ بِهِ مَعِيَ فَقَالَ
بَنِي خَدَّكَ رِيَالًا عَارِضًا قُلْتُ يَنْدُبُ وَيَنْدُبُ أَلَا قُلْ قَالَ
كُنْتُ أَحْضَرْتُ هَذَا الْكِتَابَ فِي مُدَّةٍ صَاحِبِهِ قَالَ فَصَدَّقْتُ مِنْ
وَقَدْ فَلَمَّا دَأَى تَمَسُّيْ قَالَ يَا أَيُّ مُسْلِمٍ تَنِي قَالَ وَمَا كُنْتُ
بِهِ وَجَعَلْتُ قِرَاءَةَ قَوْلِهِ خُضُّوْا وَلَا تَقْرُوهَا فَرَحْنَا نَحْرُ مِنْ
كَرَاسَتَيْنِ وَوَحَدَنِي أَلَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا فِي وَسْطِ الْكُتُبِ وَآخَرُهُ
مَرَّيْتُ جَعَلْتُهُ فِي دِيَارِ كَلَامِهِ سَوْدًا مُشَدَّدًا مَعِيَ وَقَدْ فَتَنَنِي حَقُّ
مَنْ مَعِيَ أَيْ فَاحْرَبْتُ بِأَنْتُمْ وَوَضَعْتُ لَكُمْ خِلَافَةً كَمَا هُوَ
فِي قَوْلِهِ وَكَانَ مُتَقَرِّبًا وَيَسَّرَ عَنْهُ قَصْرُ وَجْهِهِ حَتَّى أَلْقَى
حَافِي الْأَقْدَمِينَ لَمْ يَفُوقْ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ بِأَيْدِيهِ وَهُوَ يُؤْمِنُ
وَمَا حَتَّى تَرَى عَلَى رِجْلَيْهِ وَعَانِيَهُ وَحَمَلُ بَقِيَّةِ رَأْسِهِ وَيَدِيهِ
أَيْتُون يَا مَوْلَايَ عَدُوِّي يَوْمَهُ هَذَا هَذَا خَلْفَ بَلَاءِ السَّاعَةِ
وَحَمَلُ يَسْتَنِي وَالرَّحْمَةُ بِخَيْرِهِ وَقَوْلُهُ مَا مَعِيَ وَفِي بَقُولِ
أَيْتُون يَا مَوْلَايَ عَدُوِّي حَسَنٌ أَمْ دَرَجَةٌ ثُمَّ رَأَى أَلَمْ يَكُنْ وَكَرَّمَ
عَاشَهُ وَحَلَّاهُ بِفَعْدَةٍ صَوِيْلًا ثُمَّ حَرَّبَ رِجْلَيْ رَأْسِهِ بِأَيْدِيهِ
حَدِيثًا حَتَّى لَمْ أَتَيْبَ أَمْرُ يَدَيْهِ أَيْ يَكْتَسِبُ فَاسْرَحَتْ وَخَلَفَ
عَلَيْهِ يَكْتَسِبُ ثُمَّ لَا تَرْجِعْ إِلَيْهِ أَيْ هَذَا أَتَمُّهُمَا قُلْتُ لَأَتِي مَرَّ

عارف مؤثر لحمد الله وقول. وكذا من كان من عرف بخصال
الخمودة ووثن منه بها كان المعروف موضعاً وبقية وأصله
اهلاً. فإن الصيب لرفيق العقل لا يقدر على مدوة أمر يضرب إلا
بعد النظر إليه وحسن المعرفة ومعرفة طبيعته وسبب عليه. وقد
عرف ذلك كله حق معرفته قدم على مداوته. فكذلك العقل لا
يسمي له أن يضطرب أحد ولا يستعاضه لا بعد التردد من أقدم
على مشهور العدل من غير حذر كان محصور في ذلك ومشرقاً
منه على هلاكه وفساده. ومن ذلك رتبة صنع الإنسان المعروف مع
الضعيف الذي لم تحزن شكره ولم يعرف حله في طاعة فيقوم
يشكر ذلك ويكافئ عليه أحسن مكافأة. وقد تحذر العالم
من الناس ولم يؤمن على نفسه أحد منهم. وقد أخذ أن عرس
فيحذره في كونه ويخبره من الأخرى كالذي يحصل طائر على
يده فإذا صاد شيئاً تنعم به وضعمه منه. وقد قيل لا ينبغي
لدي العقل أن يختار صديقاً ولا كبيراً من الناس ولا من أئمتهم
ولكنه حذر من يلوهم ويكون ما صنع الله على قدر ما يرى
منهم وقد مضت في ذلك أمثال صر بها الحكمة الكلية ودمنة

حجة والإنسان

ذكر أن واحداً من الأئمة طلب العزلة عن الناس ولازم
القبضة ونظم عن حكمه وأحكامه. واشتغل لأفمنة أوده بالزراعة.

وَتَمَرًا فِي دَارِ جَلِيلَ . وَحَبِ حَيْةٌ كَانَتْ تَسُرُّ نِسَاءَ بَيْتِهَا .
 وَتَأْكُلُ مِنْ فَصَلَاتِ صُغَائِهِ . فَتَرَقَّتْ بَيْنَهُمَا حُبٌّ هَدَفَ إِلَى أَنْ يَهْتَفِ
 إِلَى الْمَرْفُوقَةِ . بَلَّ تَكُونُ صَادِقَةً حَابِيَةً عَنْ سَادِقَةٍ . وَلَا تَكُونُ كَصَحْبَةِ
 نِسَاءِ الزَّامِنِ . تَكْرَعُ مِنْ أَمْرِ فِي غَدَارِهِ . وَلَا تَكُونُ فِي رِيْقٍ . وَلَا
 مَدْخُولَةٍ بِرِثَاءٍ وَشَاوِي . وَلَا تَتَقَبَّدُ بِبَيْتٍ يَرُدُّ وَيُخَادِعُ . فِي
 حَائِي أَسَدٍ وَرِثَةٍ . قَرَّتْ عَلَى هَذِهِ الْمَرْفُوقَةِ وَرَأَتْ حَبْلًا عَمْدًا
 مَرِيعًا صُغْبَةً وَوَدَّ . ذَكَرَ الرَّحْلُ إِذَا تَبَلَّغَتْ فَتَاهُ رَحْنَهَا عَلَى
 حَيْهٍ وَتَسْتَشَارُهَا وَأَسَدٌ يَخْبِرُهَا . فَتَرُوحُ هِيَ . وَتَرَامِي عَلَى
 رَحْنِهِ . فَتَبِي خَصْرَ لَيْلِيَةٍ . وَتَعَارِي مِنْ أَسَدِهِ . وَتَفِي بِرِثَتِهِ يَدُ
 وَشَحْ وَجَلِيلٍ . تَرِي حَيْهٍ وَتَكُونُ سَقْبَ مَوَدِّ . وَتَكُونُ تَعَاوَاهَا .
 وَتَقُوتُ فِي شَرِّ حَلٍّ . وَتَكُونُ . فَتَكُونُ كَصَحْبَةٍ وَكَلِمَةٍ
 وَكَلِمَةٍ . أَلَدِي حَكْمًا وَتَقِفُ عَلَى أَنْ أَوْدَ وَجْهٍ فِي مَخَافَةِ حَمْدِهِ
 وَأَدْنَاهَا وَوَصْعَ مَخَافَةٍ فِي رَأْسِ أَهْلِهِ . وَتَوَجَّهَ لِمَرْفُوقَةٍ دَلِيلِ
 الْهَيْمِ فَتَحْتُ حَيْهٍ فِي أَيْ زَيْبٍ . وَتَحْرَأُ عَرِيَّ عَدْرٍ
 تَعْدِمُ وَمَادَ . وَتَعْلُ حَيْهٍ حَصِينَةٍ أَمْدُودٍ . وَلَكِنْ تَتَمَّا تَوَيْتُهُ
 مَرْفُوقَةٍ . مَعَ حَادِيَةٍ . حَادِيَةٍ عَلَى كَيْسِ حَبْلِهِ . بَلَّ تَخْرُجُ مِنْ
 أَلَدِي حَتَّى تَسِيَّيَ مِنْ أَحْسَنِ أَلَدِي . فَتَسْبُ حَيْهٍ شَتَّى الْجَدْرِ
 وَتَرُدُّ مَكَانَ رِثَتِهَا . وَهَرَاتِ الْحَيْهَةِ فِي حَوْرِيَّهَا . وَتَأْوُرِدُ
 هَذَا تَشَلُّ لَتَعْلَمُوا . ذَوِي الْأَقْدَابِ أَنْ مِنْ صَحْبٍ لَا تُشْرِدُ . وَرَيْبُ

ي مودة المتحارب. لا يأمن بغيره. ولا يسلم من لا كذب و نوار
 (واكفة الخصة دابر عربشاه)

كثري و شغف كار

حكى أن الملك كثري كان أرسل أسفوا قير من خلا
 شتري دارا من جلي خر قوجد اشغري فيها كثرا مضى إلى
 تبائع وأخذه به فقال له أنت في غمك دار لا أعرف فيها كثرا
 و من كان فيها كثرا فهو لك. قال شتري لا بد من تحفة
 فبأنه ليس داحلا فما شترت و من الحال بينهم فتو كما لي
 ملك كثري. فما واف بين يديه وذكر له امر كثير فطرق مليا
 ثم قال هذا هل لك ولاد. فقال نعم. فقال حصري هما
 أما ذلك لكثري من ماله. فقال نعم. (اللقولي)

أخويان و

حكى أنه كان في زمن ملك نردير نحوسير يعبدان
 أحد. قال أنصر لأجبه لا كثير أيها الأخ بك عدت هذه
 النار ثلاث وستين سنة و أنا عندك حسا و أنا ثين سنة فقال
 سطر هل تحرق كما تحرق غيره. من لم يقبده. فبأنه تحرقا
 عبا ناه و إلا فلا. فأوقد ما ثم قال أنصر لأجبه هل تصح
 يدان قتي ثم أنا قبث. فقال له ص أنت قوضه و ضم يده
 حرقفت لأصبعه فترع يد و قال له ثمذا كذ و كذ سنة و أنت

بوديني ثم قال اني تعال بعينك من لو ذلت وتركاه حكمة
 سية لتجاوز عا بطانة سية واحدة و شجرة مرقية واحدة
 حواء في ذاك
 بشيوي

في حبة فائد حبش

من تحب و حكي ر مصي الامين غضب على صاحب
 صبرستان . سل الطيري هذه في اية ذاك في امكة . فمست
 السلطان . به حيث كيدا . فملي الطيري ر اخيش لا يزلون . لا
 بعينة مينة تحت حبل . فامر بقطع شجار تلك البينة وتركها
 كما كانت قائمة . وستر موضع قطع الشجر . فلما وصل الخيش
 وتزلوا بها كس الطيري هو واصحابه حلف ذاك اجل . وشد
 اخيش ذوابهم في الشجار تلك البينة . كانت شجرة مقطوعة . فخرج
 عنهم الطيري واصحابه وصاح بهم ففرت الدواب وتساقطت
 الاشجار لان الدواب حيتيا . فون اخذ هذين فرعين لا يلوي
 احد الى اخر وبعيهم الطيري . اتسل والاسر فتحا اقلهم واثب
 اكثرهم . فلما رجعوا الى السلطان سادهم عن شانه فقالوا . ان
 بالموضع القلبي وانا في حلق نكل حشد من الشياطين فخرنا
 بالاشجار الطويلة . فلم نحضر احد من المتولين بهذا ذلك المني
 في طبرستان
 القرويني

في حصر وأمرؤ

يروي عن بعض الكثرة أنه سئدني جمعة لي شتارته
 بعد من حمة سماعا وكان له ولد من حصر كلس وجهه وكلهم
 حرقا وأتمهم دما ولطفا. فذكر في أول أمره يخام أحداة
 ويواسيهم. فاتفق أنه صم لي أعلى مكان في لدار عويع مية.
 فاددت أنه وجورده ن يهون أيك عليه. فطبع ولد الذليلين
 وحلف ن لا يكلم أحدا من حن جني يشرف فهو. في ديات
 يعين عليهم عرسهم ولده. فمشار ما أشر به. وندى يوم
 محصر سماع وظهر أسيرة وألئس به. فحمل حصة يتسبون
 أشات ويتلون عنه. فيقول والده نمة فداه. وذرهم نيل
 وبأثوا في السماع لا يشرفوا ما من قصص له. فادد حوا
 فده لهم أمداء وكنو ورد ذو الانصاف. فقل لعدائهم يحضرون
 حره ولدى باب. فذات أمارة. ووقف عليهم قصصة. فدم
 ية منهم ح. لا تستعمر مرونة وأثنى عليه بحميل صبره وعظم
 كرمه (ترين الاسوق)

موت سبي

فيل ان آه طيب سبي كان داحما من ملاد واس إلى
 تعدد بحرية أحارها بها عصدا كدولة ومعه جماعة من القرباء.

فخرج عليه قطاع الطريق عرفت أنني بهم . فقال : علامته
 اتهم بـ وقت في شرك
 الحبل والأيل وأينما ترفي

وأعزب وألرب وألربطاس وألرب
 فكر راحا فصل في سنة ٣٥٤ فكان ذلك أليث سببا إليه
 (الشيوي)

الحري وملاء

يحكى على الحري أنه كان شمع منظر دث الهية . فجلس
 علامه يوما في خلوة فوجد أن تعلم نظم فاول ما نظم يد فـ
 يت وهو وجه الحري وانه قد ر . فسمعه الحري و ان
 والضرورة انجوعا إليه . فعمل لف لام من سنده وسكت . ثم
 اجتمع الحري مع الحية وخره بدنت . هـ له لا شيء ولم
 تصرح كمله . قال رأيت اثناعي بقر فحيث ان يكملني
 بكلمة فكمته له
 (للواحي)

نَجَبٌ

من الكتب المعروفة في ليلة وليلة

صفحة

١٣	حكاية الملك جندب وروحه
١٩	حكاية السور وعمار
٢١	حكاية سعد بن خردب
٢٥	حكاية السيف وماري
٢٦	حكاية امرئ وروحه
٢٩	حكاية حم وحمير وحمير
٣٢	حكاية بني المصطلق
٣٦	حكاية حرب
٤١	حكاية العروبي وولده وروحه وروحه
٤١	حكاية الرب وروح
٥	حكاية منصور وروح
٨	حكاية منصور
٧	حكاية واثق
٧٣	حكاية واثق
٧	حكاية واثق
٩٤	حكاية واثق
٩٧	حكاية واثق

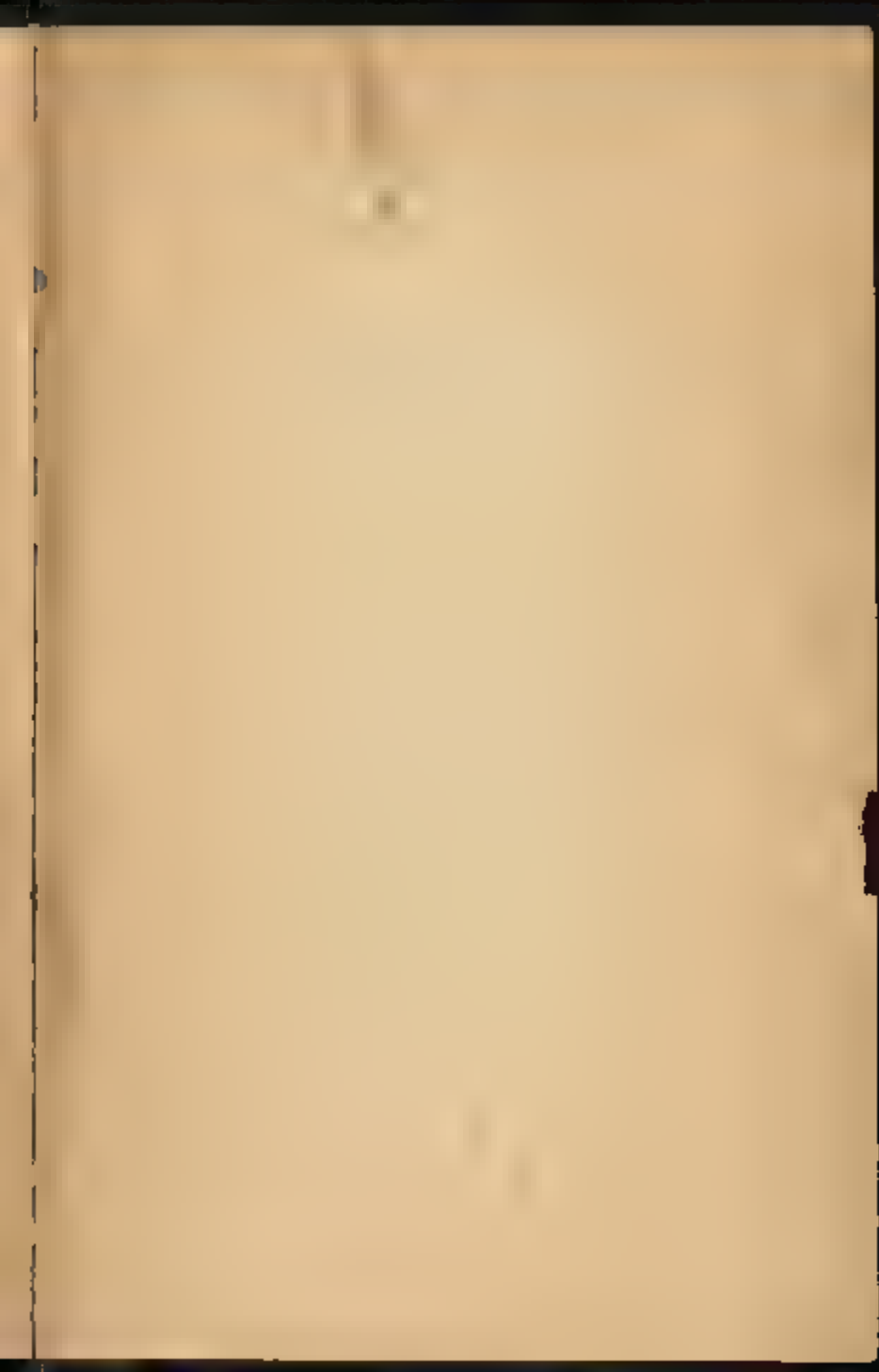
حكاية ملاك الموت

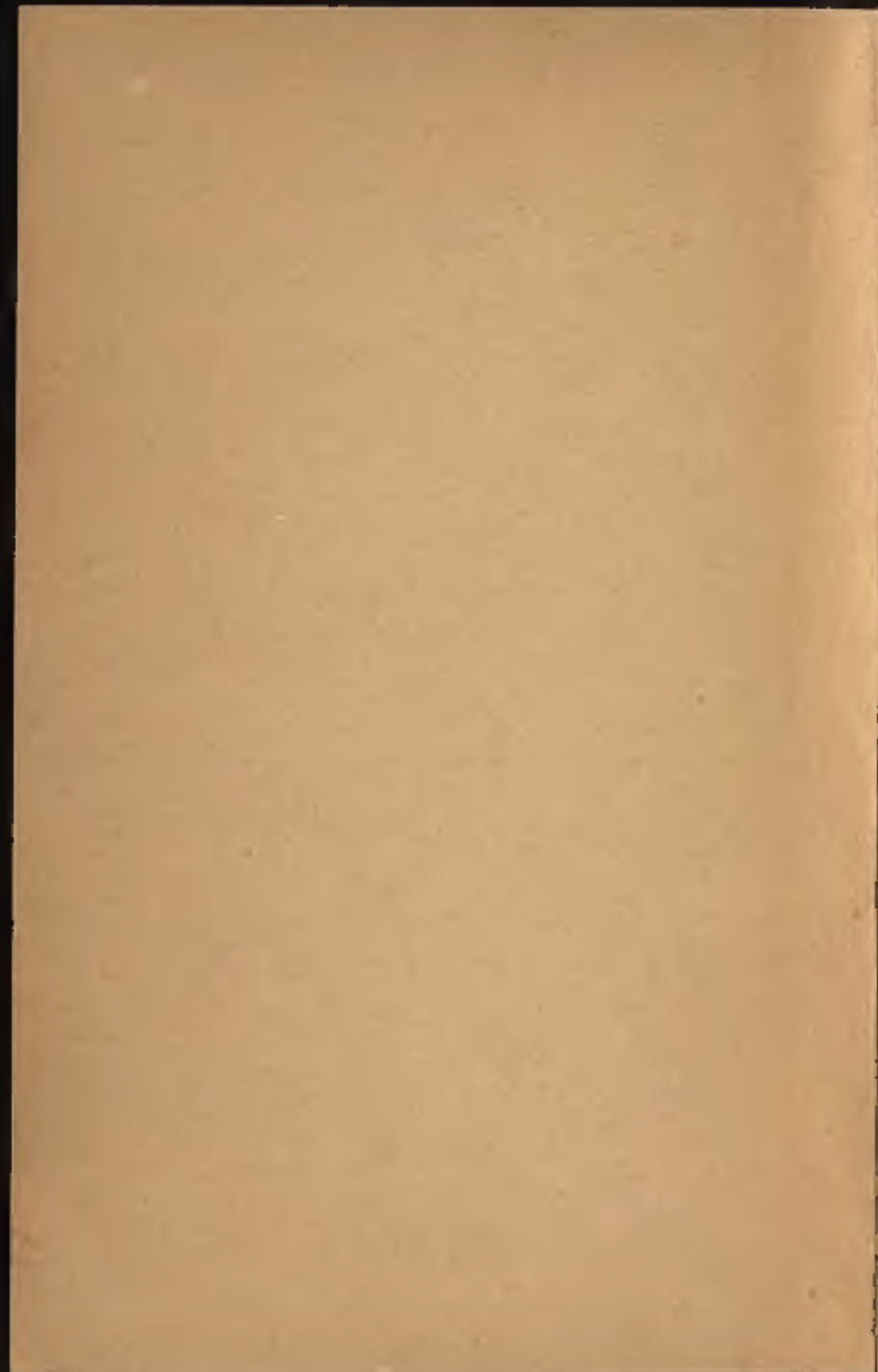
٩٥	حكاية ملاك الموت
٩٦	حكاية ملاك الموت
٩٨	حكاية ملاك الموت
٩٩	حكاية ملاك الموت

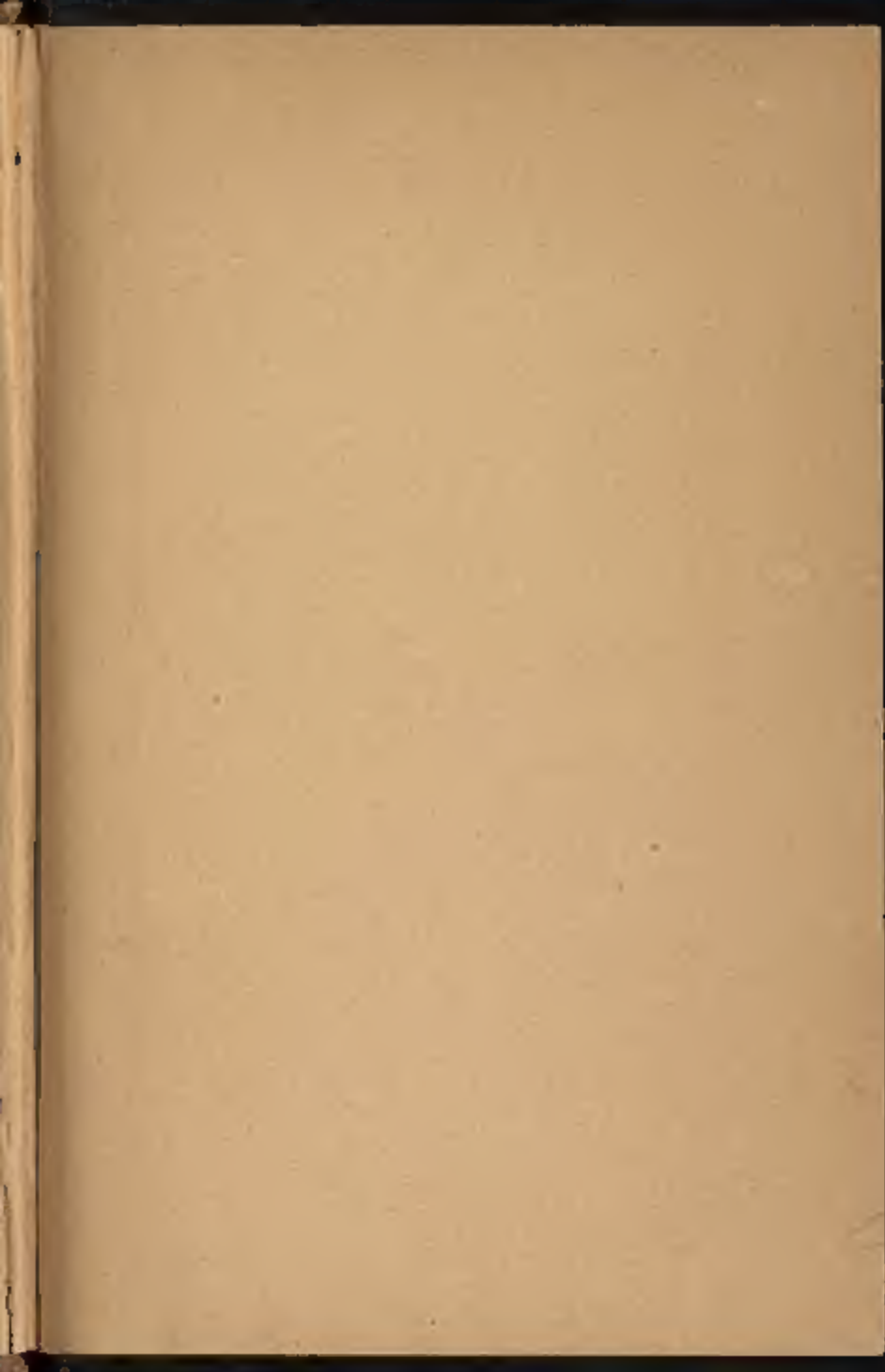
محت

مما كتبه بعض العلماء في الجود والكرم والسكينة وغير ذلك

٢٠١	في طلبتي، محب
١٠٢	في قط يفتوت قطاً
١٠٣	في جود ملك
١٠٥	في جود من بين رتبة
١٠٦	في الكفاة
١٠٩	صانع وصانع الخليفة
١١٢	احسان كرم الى مدونه
١١٥	الاصحى للرجل مني
١١٦	كرم ثلاثة، صدقات، محاسن، محاسن، محاسن
١١٨	في تقديم الاكرام لاهله
١٢٠	في وضع العروق في موضع والاصطفاة من حرمه
١٢١	الحبة والاسنان
٢٣	كبرى والمتعكمان
٢٣	عوسيان والنار
١٢٤	في حدة قائد حش
٢٥	في الصدر وارود
٢٥	موت لذي
٢٦	اخوي بري لـ ٢٢٠







COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0051637758

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01120557



STAX